

جريدة وطنية
تصدر من بني ملال

الأستاذ: محمد نجيب الحجام
فقيد جريدة ملفات تادلة

جريدة معتمدة لدى الأمم المتحدة

milafattadla24.com

ⵜⴰⴷⵍⴰ ⵎⵉⵍⴰⴼⴰⵜ

جريدة أسبوعية مستقلة شاملة - تصدر مؤقتا نصف شهرية تصدر من بني ملال وتوزع وطنيا - مديرة النشر: نعيمة خلفاوي. - مدير التحرير: حسن إسماعيلي - العدد 451 من 16 الى 31 يوليوز 2024 الثمن: 4 دراهم

أوضاع مادية صعبة تحول دون استفادة غالبية الأسر من العطلة

مصطفى واد رئيس جمعية التنمية للطفولة والشباب في حوار مع ملفات تادلة:

بالنسبة للوزارة أصبحت مراحل التخييم هدفا في حد ذاته دون تصور شامل وأهداف واضحة

عبد السلام العزوزي في حوار مع ملفات تادلة:

الصحافة الجهوية ضرورة لسلامة التنمية بالجهة وعلى الطلبة أن يزاوجوا بين التعليم والتكوين

يوسف احنصال فاعل تربوي

التخييم بين الواقع والطموح

فاس: محمد صلاح الدين الأندلسي في ذمة الله



ببالغ الحزن والأسى تلقينا خبر وفاة محمد صلاح الدين الأندلسي ابن مدينة فاس أخ الزميل محمد علي الاندلسي (فوتوغراف محترف، أمين قطاع التصوير بولاية فاس الكبرى)، الذي وافته المنية يوم الخميس 12 يوليوز 2024 بعد مرض عضال، وري جثمانه بمقبرة دار بوعزة بالدار البيضاء، وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم جريدة ملفات تادلة بأحر التعازي والمواساة لعائلته وفي مقدمتهم أخوه الزميل محمد علي الاندلسي، وكل أفراد عائلة الاندلسي وأصدقائه، نسأل الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جنانه، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان. وانا

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بني ملال
المحكمة الابتدائية بأزيلال
مركز القاضي المقيم بايزو

إعلان عن بيع عقار

ملف تنفيذ عدد2024/6113/11
طالب التنفيذ: ورثة إبراهيم بن حمادي بن الحسين ومن معهم
منفذ عليه: ورثة فاطنة بنت حمادي بن لحسين ومن معهم

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بأزيلال - مركز القاضي المقيم بايزو أنه سيقع بيع قضائي بقاعة الجلسات رقم 1
بتاريخ 2024/08/08 على الساعة 11:00
لفائدة السيد/ة ورثة إبراهيم بن حمادي بن لحسن ومن معهم
صد ورثة فاطنة بنت حمادي بن لحسين و من معهم
وذلك للعقار غير المحفظ المسمى لعلو مساحته 46 آرو 35 سنتيار وهو عبارة عن قطعة أرضية فلاحية بورية تربتها جيدة قريبة من الطريق الوطنية رقم 8، الرابطة بين بني ملال وقلعة السراغنة، والمحدودة قبلة ورثة حسن نايت الزوين،
جنوبا عمر الزهدي، شمالا ورثة احمد بامو، وغروبا عمر جماع.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 23175.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة الابتدائية بأزيلال - مركز القاضي المقيم بايزو.

عن رئيس كتابة الضبط
عبد الجليل حدجي
منتدب قضائي

من السيد مصطفى معوني
رئيس الجمعية الجهوية لمنتجي الخروب
جهة بني ملال خنيفرة

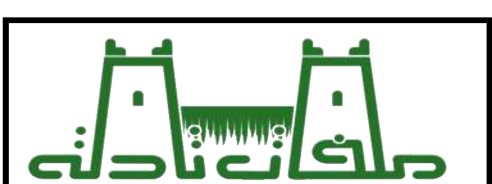
إلى السيد مدير الديوان الملكي
القصر الملكي العامر
الرباط

ببالغ الحزن والأسى وبقلوب خاشعة راضية بقضاء الله، تلقينا نبأ وفاة المغفور لها بإذن الله صاحبة السمو الأميرة لالة لطيفة، والدة صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله. وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم مصطفى معوني، رئيس الجمعية الجهوية لمنتجي الخروب بجهة بني ملال خنيفرة، أصالة عن نفسه ونيابة عن كل منخرطي الجمعية وفلاحي الجهة بخالص التعازي وصادق المواساة لجلالة الملك محمد السادس ولجميع أفراد العائلة العلوية الشريفة.
نسأل الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته، وأن ينزل السكينة والطمأنينة على قلوب أهلها وذويها ومحبيها وكافة أفراد الشعب المغربي. كما نرفع أكف الضراعة للمولى عز وجل أن يمنح جلالة الملك محمد السادس وأفراد الأسرة العلوية الكريمة، الصبر والمواساة لتحمل هذا المصاب الجلل.
"وإنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"
الإمضاء :
الجمعية الجهوية لمنتجي الخروب
جهة بني ملال خنيفرة
الرئيس مصطفى معوني

طلب يد مساعدة من اجل إجراء عملية جراحية على مستوى العمود الفقري

والجريدة ماثلة للطبع تلقينا طلب مساعدة من ابن امرأة مسنة (فاطمة حمادي من خنيفرة) تبلغ من العمر 80 سنة من اجل إجراء عملية جراحية لها على مستوى العمود الفقري، بعدما تعرضت لكسر فيه بسبب انزلاقها من الدرج .

ومن هذا المنبر تناشد فاطمة حمادي من مدينة خنيفرة، المحسنين لمساعدتها من اجل إجراء العملية حتى تستعيد حركتها وتتمكن من الوقوف.
وللمساعدة المرجو الاتصال برقم هاتف الابن زهير ادريس وهو كالتالي: 0697424531.
والله لا يضيع أجر المحسنين.



جريدة ملفات تادلة تصدر عن مؤسسة ملفات تادلة للتواصل والاشهار

مديرة النشر: نعيمة خلفاوي
milafattadla@gmail.com
+212 666 283 603
مدير التحرير: حسن اسماعيلي
ishassan@msn.com
المراسل المقيم بالأمم المتحدة:
عبد القادر عبادي
سكرتيرة التحرير: عاصيم نزهة
المستشار القانوني: محمد اعبودو
هيئة التحرير:
بناصر زيكزي، خالد أبو رقية، محمد لغريب، نادية مصلوح، نعيمة خلفاوي، بديعة أيت بن عدي، حمزة، إشراق الريحاني، رضوان السعيدي، عبد الكريم جلال.
كتاب الأعمدة:
ع.الحكيم برنوص، التهامي ياسين، خالد البكاري، عائشة العلوي، بناصر زيكزي، أحمد حفظي
القسم الإداري والمالي: نعيمة خلفاوي
التصفيف والإخراج: عاصيم نزهة
القسم الرياضي: نادية مصلوح، سعيد عيلول
تصوير: أ. ف. ب. و. م. ع. أيس بريس
مندوب الرباط: عبد الحق الريحاني
الهاتف: 0668471294
0661457700
السحب: INTEPRIMA
ملف الصحافة: 91/3431
الإيداع القانوني: 91/84
الترقيم الدولي: 1113013
المراسلة: صندوق البريد 94 بني ملال
الهاتف الثابت: 0523484454
البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
الادارة والتحرير:
حي الأدارسة الزنقة 2 رقم 25 بني ملال
الهاتف: 0672071311
رقم اللجنة الثنائية: ج.أ.ع/06/044
الحساب البنكي
145090212118033639001802
البنك الشعبي وكالة العرصة
بني ملال





اقتبــاس

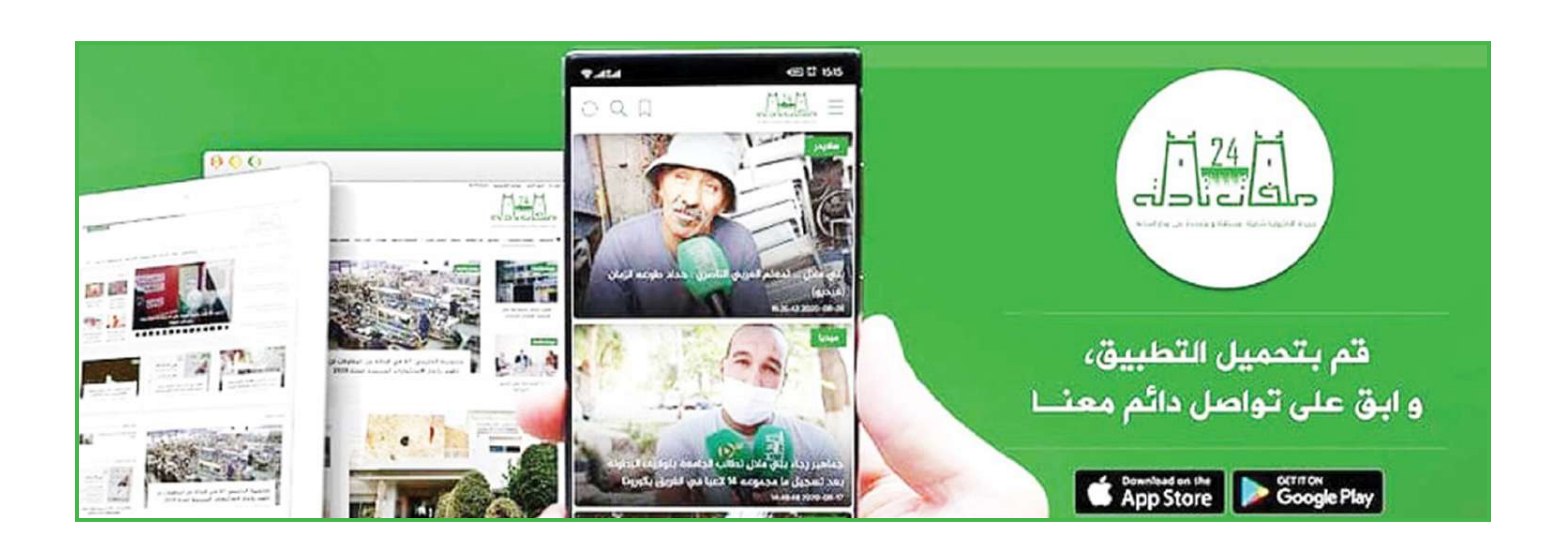
مقتطف من

التقرير الأيديولوجي لحزب الإتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، الصادر عن المؤتمر الاستثنائي لسنة 1975

الأزمة المجتمعية

وهذه الدعوة، هي لغاية تأمل مركب يفضي ليس فقط لتأسيس خطاب وممارسة جديدين ومجددين للمشهد اليساري، بل لإعادة انبناء التقاطب السياسي الوطني على قاعدة ثورة ثقافية تظل وحدها خزان التحويل ومستحثه المغذي، وتجاوزا لوضع محجوز انتقل من حالة "الأغلبية الصامتة" إلى حالة "النخبة البكماء" أمام مجتمع يفور ويدق بقوة. وتتأطر هذه الدعوة يسارا، بضرورات حيوية تستمد من مغيبات شتى هي إجمالا : المكتوب الشمولي، لا الإنقسامي، والذي يوطن قضاياه ضمن رؤية فلسفية عامة لمشروع مجتمعي يغدو الحديث في غيابها عن برنامج لغوا واستدراجا ليس إلا. التشخيص التاريخي والمرحلي لكوابح كل انتقال / تحويل ديمقراطي حداثي مفترض. المتطلبات المرحلية والظرفية والمستلزمات الأدواتية والعلائقية لتشكل قوة اقتراحية وازنة ومؤثرة مستوعبة لاتجاهات مفاعيل المتغيرات الدولية والجهوية، مدركة لاستهدافات الإستراتيجيات الرسمية وغير الرسمية محيطة بحجم الانتظارات المجتمعية والقدرات الموالية لها قادرة على التأثير الإيجابي النوعي في الممارسات باتجاه تقدمي تاريخي. التموضع في القضايا السياسية والمجتمعية الحيوية من حجم المراجعة الدستورية والمؤسسية، متطلبات التنمية في فضاء معولم استراتيجيات مقاومة الفساد السياسي والإداري والإقتصادي قضايا الهوية المحجوزة تحديات اللعبة الدولية بالجسم الإقليمي وأخطار تحجيم الكيان الوطني أو تفتيته وغيرها من قضايا وأبعاد إدارة الصراع المجتمعي في شرطه وشوطه الراهنين.

هو ذا المقترب الأسلم بنظرنا، الذي يخدم إرساء دعائم يسار قائم كحاجة موضوعية، وكوحدة إرادة وتقاطع أفكار وكحقيقة سياسية مستنبتة عضويا في الحقيقة الوطنية، وهو مقترب يبنى في تباري الأفكار ومشترك الممارسة لا في تنابز الدكاكين أو تلصيقها (racollage أو) تعويمها لتهريب أو إجهاض ما قد يعتمل في ثنايا هشاشتها من اختمار نضج سيرورة متطلعة ليسار نوعي معتبر بدروس خبرته الماضية، متفتح على مراكمات الخبرة الوطنية والكونية، مجدد الأسئلة ومتجدد الأجوبة ومبدعا لها مواقف وآليات وصيغ حضور مجتمعي. وبكلمة "يسار جديد كائن حقا في الحقيقة السياسية الوطنية كرقم صعب في معادلاتها، لا كإمَّعة أو فزاعة "خرافية" للمزايدة أو خدمة ثقافة الـ .carrièrisme" المستهجنة.



العدد 541 من 16 إلى 31 يوليوز 2024

إصابات في صفوف حقوقيين وعزيز غالي يلوح باللجوء إلى الآليات الدولية



تدخلت، مساء يوم الأحد 14 يوليوز الجاري، القوات العمومية بالقوة لمنع وقفة احتجاجية بسوق السبت أولاد النمة، كانت قد دعا لها المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان بعد رفع دعوى قضائية في حق نشطاء الفرع المحلي.

ومع شروع النشطاء في ترديد الشعارات، طوقت القوات العمومية الوقفة من كل الجوانب، وحالت دون وصولهم إلى مركز الدرك الملكي بسوق السبت المكان الذي كان مقررا تنفيذ الوقفة أمامه.

وفرقت القوات العمومية النشطاء الذين حجوا من مختلف المدن المغربية في الأزقة والشوارع المجاورة بعد إصرارهم على تنفيذ الوقفة التي دعا لها المكتب المركزي للجمعية.

وخلف هذا التدخل العديد من الإصابات في صفوف نشطاء الجمعية، وعلى رأسهم عزيز غالي رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان.

وجرى نقل المصابين إلى مستشفى القرب بسوق السبت أولاد النمة لتلقي الاسعافات، فيما تم توجيه حالتين وصفت إحداهما بالخطيرة إلى المستشفى الإقليمي بالفقيه بنصالح.

وفي تصريح لملفات تادلة 24، ندد عزيز غالي بهذا التدخل الذي وصفه بغير القانوني في حق نشطاء يتظاهرون سلميا للتضامن مع رفاقهم بالفرع المحلي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان.

وأضاف غالي، رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، أن ما تعرضوا له بمدينة سوق السبت سيتم رفعه إلى مجلس حقوق الإنسان بجنيف، وأنهم سيلجؤون إلى الآليات الدولية، في ما اعتبره اعتداء على نشطاء يتظاهرون سليما.

وجدير بالذكر، أن السلطات المحلية بسوق السبت أولاد النمة، أصدرت قرارا يقضي بمنع هذه الوقفة التي جاءت حسب نداء الجمعية بسبب التضييق على نشطاء الفرع المحلي

-ملفات تادلة 24-

الحق في الحصول على المعلومات.. الأسس القانونية والآليات العملية موضوع ورشة تكوينية ببني ملال



. نظم المنتدى المغربي للصحفيين الشباب، بدعم من منظمة أنترنيوز، يوم الاثنين 15 يوليوز، ورشة تدريبية لفائدة الصحافيين والطلبة الصحافيين حول موضوع الحق في الحصول على المعلومات الأسس القانونية والآليات العلمية، وذلك بمقر المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير ببني ملال.

وافتتح عبد العالي أورشيح الورشة بمداخلة تضمنت التعريف بالحق في الحصول على المعلومات، والتمييز بين الحق في الحصول على المعلومات وحرية التعبير، والتعريف القانوني للحق في الحصول علي المعلومات الذي تم تكريسه في الفصل 27 من الدستور المغربي لسنة 2011، والذي ينص على ان للمواطنين والمواطنات حق الحصول على المعلومات الموجودة في حوزة الإدارة العمومية، والمؤسسات المنتخبة والهيئات المكلفة بمهام المرفق العام، ليكون هذا التكريس خطوة هامة نحو تعزيز الديموقراطية والحكام.

وأوضح ابراهيم اشوي أن هذه الورشة التكوينية تهدف إلى تعزيز الوعي بأهمية الحق في الحصول على المعلومات، من خلال ابراز دور هذا الحق في تعزيز الشفافية والمساءلة والحكامة، مشددا على أن الحق في الحصول على المعلومة حق أساسي ومكفول لجميع المواطنين، وتطوير المعرفة بالأسس القانونية للحق في الحصول على المعلومات، وكذلك تزويد المشاركين بالأدوات والمهارات اللازمة لممارسة الحق في الحصول على المعلومات بشكل فعال لإتقان آليات طلب المعلومات ومتابعتها، ومعرفة كيفية التعامل مع حالات الرفض أو عدم الرد على طلبات المعلومات وكذا التعرف على سبل الطعن في القرارات المتعلقة بالحق في الحصول على المعلومات.

كما تم التركيز في هذه الورشة على مجموع التحديات التي تواجه ممارسة الحق في الحصول على المعلومات، خصوصا في المغرب، كغياب ثقافة نشر المعلومات، وتعقيد اجراءات طلب المعلومات زد على ذلك الاستثناءات الواسعة لتجنب الإفصاح، مع اقتراح مجموعة من الحلول لمواجهة هذه التحديات.

وقد اختتمت اشغال هذه الورشة بتشكيل مجموعات من طرف المشاركين في الورشة لمعالجة مجموعة من الإشكاليات والتي من اهمها التميز بين الحق في الحصول على المعلومات وحرية التعبير، كما تم توسيع النقاش لزيادة الوعي بالحق في الحصول على المعلومة باعتباره حقا دستوريا في المغرب، والذي يتيح للمواطنين المغاربة والأجانب المقيمين بشكل قانوني في البلاد الوصول إلى المعلومات ذات الطابع العام التي تمتلكها الإدارات العامة والمؤسسات المنتخبة والهيئات المكلفة بالمرفق العام.

اسماء مصطافي : صحافية متدربة

بني ملال... اطلاق برنامج التمكين الاقتصادي للنساء ربات الأسر في وضعية صعبة



احتضن مقر ولاية جهة بني ملال خنيفرة، صباح يوم الجمعة 12 يوليوز الجاري، حفل إطلاق برنامج التمكين الاقتصادي للنساء ربات الأسر في وضعية صعبة، وذلك تحت إشراف وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسر عواطف حيار، ووالي جهة بني ملال خنيفرة، وبحضور سفير إسبانيا بالرباط والممثلة المقيمة لصندوق الأمم المتحدة للسكان بالمغرب، وعدد من المنتخبين ومسؤولي الإدارات اللاممركزة ورئيسات الجمعيات والتعاونيات النسائية بالجهة.

ويندرج هذا البرنامج في إطار التعاون بين وزارة التضامن وصندوق الأمم المتحدة للسكان والسفارة الإسبانية بالمغرب، حيث يستغرق إنجازه 24 شهرا، وسيركز على النساء ربات الأسر لتحسين قابليتهن للعمل وتعزيز وتقوية قدراتهن في مواجهة مختلف أشكال الهشاشة الاقتصادية والاجتماعية ، كما أنه يشكل دعامة إضافية لبرنامج جسر التمكين والريادة الذي يتم تنفيذه بشراكة مع الجهات.

وفي كلمته له، شدد والي الجهة عل أهمية تأهيل النساء وتمكينهن من الولوج الى سوق الشغل وريادة الأعمال، مضيفا أن تنزيل برنامج التمكين الاقتصادي للنساء ربات الأسر في وضعية صعبة سيدعم هذه الجهود المبذولة بالجهة من خلال المساهمة في التمكين الاقتصادي ل 1000 من النساء ربات البيوت بهذه الجهة عبر تسهيل الولوج الى الشغل اللائق بهدف تحسين الدخل وظروف العيش.

ومن جهتها، أبرزت وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، بأن برنامج التمكين الاقتصادي للنساء ربات الأسر يأتي تنفيذا للتوجيهات الملكية الرامية إلى النهوض بوضعية المرأة المغربية، مشيرة إلى أن تنزيل هذا البرنامج يكرس الشراكة القوية القائمة سواء مع سفارة إسبانيا بالمغرب أو صندوق الأمم المتحدة للسكان في عدد من المجالات، من بينها محاربة العنف ضد النساء والتمكين الاقتصادي للنساء ربات الأسر.

وأضافت، أن وزارة التضامن الاجتماعي اعتمدت استراتيجية "جسر" للتمكين والريادة الذي يتم تنفيذه عبر وكالة التنمية الاجتماعية بشراكة مع مجالس الجهات ومجالس العمالات والأقاليم والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والذي يستهدف النساء في وضعية صعبة الحاملات للمشاريع، بمجموع 36 ألف امرأة على الصعيد الوطني، بمعدل 3000 امرأة على مستوى كل الجهة.

و أبرزت أن جهة بني ملال خنيفرة استفادت من برنامج إضافي يستهدف 1000 من النساء ربات الأسر في وضعية صعبة، وذلك أخذا بعين الاعتبار الخصوصيات المميزة للجهة، مضيفة انه تم إنجاز دراسة لإظهار خصوصيات نساء جهة بني ملال خنيفرة، والإشكاليات التي تعيق تمكينين الاقتصادي، بالاضافة إلى تحديد الرافعات الكفيلة بتسهيل ولوجهاته النساء للمجال الاقتصادي وخلق أنشطة مدرة للدخل بالجهة.

وفي تدخله بالمناسبة، أوضح نائب رئيس مجلس الجهة، أن الجهة انخرطت في عدد من البرامج والمبادرات الرامية إلى تعزيز الفرص الاقتصادية والتمكين الاقتصادي للنساء عبر تطوير ودعم عدد من القطاعات الاجتماعية والإنتاجية على مستوى الجهة.

ولفت إلى أن المجلس الجهوي اعتمد في إطار برنامج التنموية الجهوية عدد من المحاور ذات أهمية بالغة للنهوض بالقطاع الاجتماعي على مستوى هذه الجهة، ومؤكدا أن المجلس مستعد للتعاون مع وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة وباقي الشركاء لتنزيل مختلف البرامج والسياسات الاجتماعية المعززة لمكانة المرأة، وتحقيق أهداف التمكين الاقتصادي للنساء.

من جانبه، أوضح سفير اسبانيا أن المغرب يعد شريكا استراتيجيا لبلاده، مسلطا الضوء على دعم بلاده للسياسة التي ينهجها المغرب في مجال النهوض بالمساواة بين الجنسين ومحاربة التفاوتات الاجتماعية، ومشددا على أهمية برنامج التمكين الاقتصادي للنساء ربات الأسر في وضعية صعبة.

وفي تدخلها بالمناسبة، أشادت الممثلة المقيمة لصندوق الأمم المتحدة للسكان بالطابع الرائد والمبتكر لهذا المشروع الذي يستهدف فئات هشة تواجه تحديات مختلفة، ويتعلق الأمر بالنساء ربات الأسر في ظروف صعبة، مشيرة إلى أهمية هذا البرنامج في بناء نموذج للتعاون جنوب - جنوب ."

وعرف هذا اللقاء إلقاء عرض حول برنامج التمكين السوسيو - الاقتصادي للنساء ربات الأسر، وعرض حول الحاضنات الاجتماعية آلية لمواكبة واحتضان النساء، وعرض الخبير المكلف بإعداد نموذج التدخل الخاص ب "برنامج التمكين السوسيو - الاقتصادي للنساء ربات الأسر".

وعلى هامش هذا اللقاء تم القيام بزيارة ميدانية للحاضنة الاجتماعية المرجعية لبني ملال بالمركز الاجتماعي المتعدد الاختصاصات القدس بمدينة بني ملال.

-ملفات تادلة 24-



مليكة أبو الحرمة

عيون منبجسة (2/2)
عين سيدي بويعقوب

ومن السكان المحليين للمدينة من يخلط ماء سيدي بويعقوب بتراب المكان حيث تنبع العين، وهو تراب أحمر، وقد يخلط الترابين، الأحمر والأسود بالماء، وتكون للخليط فعالية.

ولا يخلط ماء عين سيدي بو يعقوب بتراب غير تراب سيدي ابراهيم ألحيان الأسود، أو تراب سيدي بويعقوب الأحمر، بماء عين أخرى، فالخليط لا يشفي.. والتداوي بالأطيان ثابت علميا، فهي تلتصق بجلد الانسان لاختلاف الشحنات الكهربائية بين الجسمين، فتُزال كل الزوائد من على الجلد..

وتيسيرا لعملية التداوي، فقد بنى المستعمر حماما دائريا، شأنه شأن المسبح، يملأ من ماء العين عبر ساقية خلفية؛ ثم بُنِي حمام ثانٍ في عهد الاستقلال، في الستينيات، من طرف الجماعة، فكان بذلك حمام للنساء، والثاني للرجال. وكان المسبحان نشيطين فترة ليست بالقصيرة، إلى أن أهملا خلال الفترة الأخيرة.. وهما في حاجة ماسة إلى تثمين، خاصة إذا كان الهدف صحيا..

قال ربنا جل وعلا: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾. سورة ص الآية 42. في هذه الآية حكاية لما قيل لنبي الله أيوب بعد ندائه لربه، أو مقول لقول محذوف معطوف على قوله نادى.

وقوله: اركض بمعنى الدّفع والتحريك للشيء. يقال ركض فلان الدابة برجله إذا دفعها وحركها بها. والمغتسل: اسم للمكان الذي يغتسل فيه، والمراد به هنا: الماء الذي يغتسل به.

وقوله هذا مغتسل مقول لقول محذوف. والمعنى لقد نادانا عبدنا أيوب بعد أن أصابه من الضر ما أصابه، والتمس منا الرحمة والشفاء مما نزل به من مرض، فاستجبنا له دعاءه، وأرشدناه إلى الدواء، بأن قلنا له: "اركض برجلك" أي اضرب بها الأرض، فضربها فنبعت من تحت رجله عين الماء، فقلنا له، هذا الماء النابع من العين إذا اغتسلت به وشربت منه، برئت من الأمراض، ففعل ما أمرناه به، فبرئ بإذننا من كل داء. (التفسير الوسيط).

الجسد مادة وروح، فالنفس أحوج للمداواة قبل الجسد، حتى يُرسم للدواء مجراه، وتُضمن فاعليته. ثم اعقلها وتوكل، فمن شفاه الله شُفِي، ولا شفاء إلا شفاؤه..

عين سيدي بو يعقوب تشهد على كل من زارها، شرب من ماءها، استحم بحمامها، أنشد على رأسها، والعين ترقب الأيام؛ الأحداث؛ الأشخاص الأبطال و الأندال .. ألا كل يوم جديدا؟؟؟

يوم دفن سيدي بويعقوب، الرجل الورع، كنز القبيلة، بالربوة، "على راس العين"، بنى أهل الصومعة ضريحا يستر قبره، اكراما له ميتا، بناءاً له سقف، تبقى الحيطان، ويسقط السقف؛ بني السقف مرات عديدة، فسقط .. ضريح لا سقف له.. حوش..

داخل الضريح بجانب قبر سيدي بويعقوب، دفن ثلاثة آخرون، وهم من شرفاء الصومعة، في زمن متأخر جدا، وهم سى امحَنْد بن سى دحان، سى الغالي بن سى دحان، والفقيه بن بوزكري؛ وخارج الضريح دفن آخرون، وهم من أيت سى دحان، شجرة أيت سى دحان، ودفن في المقبرة أيضا أفراد من عائلات أخرى، من الساكنة المتجمعة حول قبر الولي الصالح سيدي بوالقنادل..

في المقبرة قبر وجهته مختلفة عن وجهة باقي القبور (ما مقَبّلش)، قيل هناك كنز مدفون، وعجبا لأمر هذه الكنوز التي لم تجد لها موضعا غير المقابر.. قيل بأن الكنز لليهود، ولماذا لم يدفنه اليهود في "مدينتهم"، "وخيرهم ما يعطيوه لغيرهم". والواضح أن حب اليهود للمسلمين هو الدافع إلى إفقار "مدينتهم" وموتاهم، وإغناء مقبرة المسلمين وموتاهم !!! ما دفن سكان المنطقة الأوائل



الكنوز في المقابر، إكراما للموتى أو تمويها للأحياء، إلا ليهتك الأواخر المتأخرون حرمات المقابر !!! إذا ما انتشل ضبع ميتا من قبره ليأكله طبعا، ووجد أهل الميت القبر خاليا، يحزنون حزنا، ويسترون الحدث سترا؛ واليوم، وبكل فخر واعتزاز، يأتي "جبادين الكنوز"، مفتخرين بما يملكون، وبما لا ينعم به غيرهم، وبئست الحرفة، يهتكون القبور هتكا، ويخربونها تخريبا، ولا يرى عليهم أثر النعمة، وذلك من فرط القهر.. فلا نامت أعين الجبناء..

غير بعيد عن "القبر المعكوس"، على هامش مقبرة سيدي بويعقوب، توجد صخرة عليها علامة: مربط الفرس، هي مدخل لكنز هي أيضا..

وعلى مجرى العين، عين سيدي بويعقوب، كانت هناك صخرة ناتئة، مسطحة، إن صببت عليها الماء بدا كالزئبق، يستدير ويتحرك (تيتكركب ويْنَقّز)، مثل الزئبق تماما؛ ولا تبقى الصخرة مبللة لفترة طويلة كالصخور المجاورة، بل سرعان ما تجف. لقد اختفت هذه الصخرة، باتت ما صبحت، وهي المنغرسة في الأرض.. شأنها شأن الصخرة بعين سابك، وهي أيضا تجف بسرعة، وإن صب عليها الماء بدا كالزئبق.. فالصخرتان من الذهب.. ذنوب الكَول على اللي كَال.. وكانتا موضعين توضع عليهما الملابس والأفرشة، من قبل من زار العين لينظف الملابس والأفرشة.. يشتفوا على الذهب ويحسابوه حجر؟؟؟ وكان السب موجها للشرفاء اهل سابك، بسبب تلك الصخرة الذهبية، التي أضاعوها، وأي ذهب أضاعوا؟؟؟ ما أعجل الإنسان إلى السب والشتم..

إن أهل سابك ليسوا أهل صوغ ليميزوا المعدن من التراب، بل أهل زاوية، كان جدهم حاملا لكتاب الله، عالما بعلوم الشرع؛ وإن عرفوا المعدن، وميزا الصخر تمييزا، فالتبر كالترب ملقى في أماكنه !!! فما بال أقوام لا ينزلون الناس منازلهم..

قيل إن الصخرتين، تلك التي على مجرى عين سيدي بويعقوب، وتلك التي على مجرى عين سابك، وضعهما اليهود بالقرب من المنبعين؛ وكذلك شأن اليهود في علاقتهم بالكثير من عيون الماء بالمدينة، إنها شاهد على العهد بين المسلمين وأهل الذمة؛ فغيغا، عند منبع عين أسردون، ليس وليا صالحا يهوديا، وإنما هو العهد بين مسلمي بني ملال ويهودهم، وقد غُيِّر مكان غيغا عند تهيئة مجال عين أسردون السياحي من صخرة إلى صخرة، وإن تغيّرت الصخور فغيغا واحد: العهد..

كانت لأيت سى دحان، أيت الرويسة، وأيت بوكوس.. علاقة وطيدة بعين سيدي بويعقوب وما يحيط بها، بحكم قرب سكناهم منها، ثم ما يمتلكونه من عقارات بجوارها.. ولعين سيدي بويعقوب مكانة خاصة في نفس أهل الصومعة، وأهل أبياض وبوعشوش أيضا..

أنشئت مقبرة سيدي بويعقوب على أرض زاوية أحمد بن أبي القاسم الصومعي، حيث أشجار التين، والرمان؛ وشجر "الجبّوج" الذي يكشف عن مكان على وجود الكنز، عند البعض، من اختزن كنزا غرس شجرة جبوج، تدله على كان الكنز خشية نسيانه، وآخرون قالوا إن وجود "الجبُّوج" بالمقبرة لا علاقة له بالكنز، ولا يدل المنَقِّب عن الكنز، ولا من اختزنه، على طريقه.. بجوار المقبرة "ركَية الطّْلْبَة"، أرض بها أشجار التين والرمان، وكرمات العنب أيضا.. يُمْضِي فيها المُسَافْرَة يومهم، ينظفون ملابسهم، يتناولون طعامهم، يستحمون بالحمام، يريحون أنفسهم وأجسادهم، ثم يعودون إلى الزاوية مساء..

وكان لسيدي بويعقوب موسم، تنشد فيه الجيلانيات (اصحابات الشيخ مولاي عبد القادر الجيلاني)، وهن: الحاجة الزوهرة، الحاجة عباسة، دا فطومة امبارك، دا رقية بنزروال، دا حضرية بن الحسين؛ يجتمعن بالقرب من الضريح، ينشدن من الصباح حتى المساء، ويمدحن النبي صلى الله عليه وسلم، في كل المناسبات الدينية، كعيد المولد النبوي، ويوم سادس وعشرين رمضان.. والزوار يحجون إلى الولي الصالح حاملين دجاجهم حيا يصيح !!! ونقودا يضعونها على قبر سيدي بويعقوب جهة الرأس، ويرمون النقود في العين، قال لي رجل من أهل الصومعة، إنه إذا سقطت القطعة النقدية المعدنية في ماء سيدي بويعقوب، نُخرجها منه بيضاء نقية من غير سوء، فهو ماء منظف منقٍّ، ولا تصدأ المعادن إن وضعت في مائه.. وكانت العين قبل تهيئتها عارية لا سقف يسترها، سطحها المائي باد للعيان، به قواقع صغيرة جميلة، وإن كانت للعلق(تِطْدَا)، وأحجار نظيفة..

كل من زار العين والولي الصالح يبغي الظفر براحة بال، وقضاء حوائج !!! ولا بَوَّاب في مدخل الضريح، ولا وجود لقبال، كما هو الشأن بالنسبة لضريح سيدي احمد بن أبي القاسم الصومعي؛ ماعدا زهرة بوعبيد، امرأة عمرت طويلا، 110 سنوات، وكانت حادة السمع، قوية النظر؛ وهي التي كانت تحرس الضريح، وتعتني بفضائه فترة ليست بالقصيرة. ثم اعتنت بالضريح بعدها زهرة حمادي، جدة القادري من أمه، وجدة بن كبور من أبيه، وهي من أيت سي سعيد؛ رحم الله الإثنتين، وأسكنهما فسيح جنانه.

كان بعض الناس من بني ملال يزورون مولاي يعقوب، بفاس، فيرونه في المنام، يقول لهم: "بويا هو سيدي بويعقوب، وأنا ولده، خليتو السلطان الكبير، وجيت عندي أنا". ويقصد بقوله بركة ماء سيدي بويعقوب في العلاج!!! هذا القول تناقلته الألسن منذ غابر الزمن، ويفصح عن مكانة سيدي بويعقوب في نفوس الناس، وثقتهم في التداوي بمائه، وبالأطيان المكونة لأرضه.

أرض سيدي بويعقوب أرض غنية ثقافيا، وما خفي منها أعظم من البادي للعيان، ومازال العاطي يعطي والكريم يسخى ويجود، ولولا قهر الوقت لكان الموضوع أشهى وألذ..

فشكري وامتناني لأبناء عمومتي، أهل الصومعة، على معروفهم؛ والشكر كل الشكر لسيدي موح الطهراوي ، سي حسن قاديري (الغوّات)، مولاي الصالح بوكوس، سي عبد الله قراوي، سي محمد البركي(ولد بن عزوز)..

مليكة أبوالحرمة

بني ملال 2024

ممدوح فاطمة في ذمة الله



تلقينا ببالغ الحزن العميق خبر وفاة المشمولة برحمة الله المرحومة ممدوح فاطمة والدة الدكتور اعشيبات: عبد اللطيف وجمال والدكتور حليم ورجل الاعمال عبد الكريم ورشيدة، وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم أسرة ملفات تادلة بتعازيها الحارة لابناء الفقيدة وإخوتها وأخواتها: الدكتور حسن وذ. السي احمد وعبد المجيد بالديار الفرنسية، ذة. خديجة وذة. حبيبة، وذة. حفيظة والسيدة رابحة والسيدة نجاة، وكل أفراد عائلات: ممدوح واعشيبات، ومسير، والاقارب والاحفاد والاصهار، راجين من الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم ذويها الصبر الجميل، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

المس بالتقاعد إضرار بالأجراء وباب مزيد من المصائب

يعتبر البرنامج الإذاعي الأسبوعي المعنون "تحت المجهر" الذي تبثه إذاعة مراكش الجهوية كل سبت من العاشرة إلى الحادية عشرة والنصف صباحا، للزميلة الصحفية المقتدرة مريم بوعلام، من البرامج الهامة، من حيث اختيار المواضيع والملفات الأساسية والمفصلية في مختلف مجالات الشأن العام المغربي.

صبيحة يوم السبت 30 يناير كان الموضوع حول معاشات البرلمانيين والوزراء في السياق المجتمعي والتاريخي والسياسي، وكنت من المشاركين في البرنامج إلى جانب أساتذة أجلاء، لكن دون مشاركة أي وزير أو برلماني رغم الاتصالات التي أجريت مع العديد منهم ! ربما لتجنب الإحراج في الدفاع عن امتيازاتهم أو لتجنب الإحراج مع من يهمهم الأمر إذا عبروا عن مو اقف ضد هاته المعاشات التي صادق عليها المجلس الحكومي صباح يوم الخميس 7 يناير، والتي ضمنت للوزراء مبلغ 39 ألف درهم شهريا كمعاش و 8 آلاف درهم شهريا للبرلمانيين.

أجمع المتدخلون والمتصلون هاتفيا على كون هذا الموضوع في حقيقته ما هو إلا مدخل لمناقشة المشهد السياسي والمجتمعي المغربي، وبالموازاة أثيرت قضايا الفساد والريع حتى في المجال التشريعي والتنفيذي كنتيجة للفساد الذي يشمل نسبة كبيرة من الأحزاب السياسية وممثليها، كما أجمع المشاركون في البرنامج على النفاق الحكومي في الفرق بين معالجة صندوق التقاعد الذي أفلسته السياسة الرسمية والذي يهم فئات عريضة من الشعب، حيث صادق نفس المجلس الحكومي على حل أزمته من لقمة عيش هاته الفئات المأزومة أصلا، بينما ضمن للبرلمانيين والوزراء معاشا لمهام ليست وظيفة !.

ورغم أن البعض اعتبر التركيز على هذا الموضوع، يبعد عن ملفات أهم، فإن التقاعد هو موضوع سيادي وبالتالي فإن المس به هو إضرار بالأجراء وسيكون باب مزيد من المصائب، كما ورد في الرسالة المفتوحة التي وجهها تيار المناضلة يوم 15 يناير 2016 إلى مسؤولي النقابات العمالية والتي جاء فيها: في هذه اللحظة الحاسمة حيث تسير الدولة نحو فرض مخططها بشأن التقاعد، الذي تسميه إصلاحا فيما هو تدمير لمكاسب نضالات عقود من الزمن، نتوجه إليكم بهذه الرسالة المفتوحة ليكون الجميع أمام مسؤوليته التاريخية.

بعد حملة التضليل التي اشتدت منذ تأسيس "اللجنة الوطنية للتقاعد" قبل 11 سنة، وكانت غايتها تهيئ الرأي العام العمالي لتقبل الضربة، هاهي الدولة تبدي العزم على الإضرار بحقوق الأجراء في التقاعد رغم اعتراض أبدته معظم النقابات العمالية، ورغم استياء سائد بين المعنيين في قاعدة النقابات وخارجها.

وضعية أنظمة التقاعد سببتها سياسة الدولة التي ترفض تشغيل ما يكفي من مستخدمين لتلبية الحاجات الاجتماعية المتنامية، وهي تسعى الآن إلى حلها على حساب الأجراء برفع سن التقاعد ونسبة الاقتطاع وخفض مبلغ المعاش.

التقاعد مكسب من مكاسب وجود حركة نقابية، ونضالها طيلة عقود، وهو الآن مهدد، وسيكون نجاح الدولة في فرض مخططها مدخلا لمزيد من الإضرار بحقوق الطبقة العاملة ومكاسبها: مزيد من الهشاشة في الوظيفة العمومية (عمل بالعقدة، وتشديد استغلال الموظف ومعاملته كمورد لا كإنسان...)، وإلغاء حق الإضراب (بمبرر تقنينه)، وإخضاع النقابات للدولة، وتحطيم القدرة الشرائية (رفع الأسعار وإلغاء نظام المقاصة، رفض السلم المتحرك للأسعار والأجور،....) وهلم جرا.

جوهر سياسة الدولة لا يتغير، مهما تبدلت حكومات الواجهة، قوامها رعاية الرأسمال وتمكينه من التراكم بأسرع ما يمكن، والاستمرار في خدمة المديونية، على حساب الأغلبية الكادحة، أي من يعيشون ببيع قدرتهم على العمل، ومن جرى إلقاؤهم إلى أهوال البطالة.

وإن نجاح الدولة وأرباب العمل في تمرير خططهم ناتج عن نقص قدرة الطبقة العاملة على التصدي، وهذا النقص قابل للتدارك بتعبئة القوى وتوحيد فعلها. فالاحتجاجات المتوالية في مختلف القطاعات، ولدى فئات متنوعة، دليل على إمكان صد العدوان بخطة نضالية تستنهض تدريجيا قوى الكفاح وتعيد الثقة في جدوى النضال إلى أقسام طبقتنا التي نال منها اليأس وسقطت في الاستسلام.

أيها المسؤولون النقابيون بمختلف المستويات كان الامتناع عن الرد على اقتطاع أجور الموظفين المضربين، رغم تصريحات مسؤولين نقابيين عديدين تهدد بالتصدي، ضربة قوية للعمل النقابي، وخدمة لمن يشككون في جدوى المنظمات النقابية. وإذا ما تم التعامل بنفس المنطق مع الهجوم على التقاعد، فتسير حركتنا النقابية نحو الهلاك لما سينتج عن تمرير مخطط الدولة من يأس وسقوط المعنويات، وتراجع التنظيم وخفوت الإقبال عليه.

إن توحيد فعل الأجراء النقابي ممكن، بدءا بمبادرات محلية تطلقها فروع ومكاتب نقابية، وصولا إلى تعزيز التنسيق النقابي القائم بين الاتحاد المغربي للشغل والكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين والفيدرالية الديمقراطية للشغل.

تقوية هذا التنسيق يمر أولا بالجواب على سؤال: لماذا لم تؤد نضالاتنا في الفترة الأخيرة (4 مسيرات وطنية، ثلاثة بالدار البيضاء 27 مايو 2012- 6 أبريل 2014، 29 نوفمبر 2015)، وبالرباط (31 مارس 2013)، وإضراب وطني (29 أكتوبر 2014) ، إلى أي نتيجة ايجابية ؟

الجواب واضح: نضالنا لا يسير وفق خطة استنهاض حقيقي لقوى الطبقة العاملة: إن نقابات تعبر فعلا عن مصالح الطبقة العاملة يجب أن تكون لها خطة تعبئة: أن يكون انشغالها الدائم هو جعل كل خطوة تحضيرا للخطوة التالية، محركة بذلك كل مرة مزيدا من العمال. إن انضمام المترددين رهين بثقتهم في عزم البادئين بالنضال. قبل الانخراط في خطوة نضالية يجب أن يعرف العمال أنها ستكون متبوعة بأخرى في أجل غير بعيد. يجب أن يشعر المشاركون أن الحركة تتسع من خطوة إلى أخرى.

إن تفكيك النضالات، وتجزيئها دون معرفة ما سيلي تلك الخطوات المشتتة، لا يسهم في تعبئة الطبقة العاملة بل يُنهك كفاحيتها ويستنزف قواها، ويحطم معنوياتها.

ويمثل توحيد الفعل النقابي باستعمال سلاح الإضراب العام خطوة نحو تقوية كفاحية حركتنا النقابية، لكن الإضراب العام لا يكون بضغط على زر، بل بحملة تعبئة ممتدة في الزمان والمكان، وبجعل الإضراب العام أداة نضال فعلية بعدم اقتصاره على يوم واحد تعود آلة الإنتاج والإدارة بعده إلى حركتها، بل نضالا قابلا للتمديد ما لم تستجب الدولة لمطالبنا. وستزداد قوة الإضراب العام بقدر تسييره من قبل المضربين أنفسهم بواسطة جموع عامة تناقش وتقرر وتر اقب التنفيذ.

أيها المسؤولون النقابيون، على جميع المستويات: مصير معركة التقاعد بين أيديكم، فالقاعدة النقابية تضع ثقتها فيكم، وتسير وفق توجيهاتكم. وسيكون موقفكم العملي من خطة الدولة لضرب مكسب التقاعد حاسما لنتيجة المعركة من جهة ولمستقبل العمل النقابي برمته من جهة أخرى. فلتكن مصلحة الطبقة العاملة فوق جميع الاعتبارات، وليتحمل كل مسؤول نقابي، في أي من مستويات المسؤولية، من المكتب النقابي المحلي حتى القيادة الوطنية، ما عليه من مسؤولية تاريخية في هذه اللحظة المصيرية بالنسبة للطبقة العاملة ونضالها.

لا تترددوا، فالدولة مصممة وترددكم يقويها. نظموا تجمعات عمالية، واعقدوا ندوات، وخوضوا وقفات احتجاج، وعبئوا في الميدان بالشارع والأحياء العمالية وفي أماكن العمل، واحشدوا لنزال حاسم على واحدة من قضايا العمال والعاملات الأساسية.

العدد 338/ فبر اير 2016



ذ. عبد الرحمان دحمان

البحر والملاح

تقديم

شاء القدر أن أطلع على هذا الديوان قبل صدوره، إنه عبارة عن صيحات لابد منها في هذا الزمن العويص ولاشك أن زميلنا يرغب في إزاحة الغبار عن بعض الصور المترامية وراء المحسوس والملموس ليقدم أمام القارئ واقعا مريرا.

فتقلب صوته ما بين صراحة الحس وما تلاحظه العين فجاء التصوير واقعيا وكأنك وأنت تقرأ ما نظمه تعيش لحظاته فتنغمس بكل لهفة فيما أورده.

حامد السمري طالب جامعي

أيها المديد الهائج على مَدِّ البصـــر
أيها المشتكي المارج عند أقدام الصخــر
تمرغ في ألوانك الزاهيات
احضن في جوفك بديع الذرار
أجثو ها هنا ... أرقب الجاريات ... الساريات بالهدير
الراسيات ... العائدات ... بالقوت والظفر
أرنو ...إلى نِحَالٍ همهم حصير ... أو سرير.
بعد طول ضنى وسهر.
نديمهم سكون الداجيات...
طلعة النجم وبريق القمر
أَمِنْ طِلابِ ... نظراتهم الواجمات
أم من حكم يتلوه القدر
أم من خنوع لمشيئة الله القدير

علمني: أيها الملاح أسرار السفر
نبئني: كيف هي الأمواج العاتيات
علمني كيف أهتدي في اليمّ وأحسن المسير
كل ما تخبرني ... تجود به الاساطير
تحكيه لأجواق المتحلقين العرّافات
فأكون سندباداً ... جائلاً
على بسائط الاحلام أطير
أيا معلماً...
لا يحتاج ورقا ولا حبر
يدون بماء الموج ... بحبات الرمل المعلومات
يقربني على عجل ... فأصير على مرمى حجر
أقرأ مآسي القوارب الجاثيات
أنتشي بزاد البحر والخيرات
فها هو المرفأ يعج بالكثير

وها هو فتى البحر ينتظر
أوبة إلى الآل بهيج الخبر.



عبر المنازل والبروج

عبر الازقة الملتوية، الضيقة، الممتدة في غير نظام، تحفها منازل من طين، خطا خطوات، تارة مسرعا وتارة أخرى، متمهلا، شارد الذهن، يتصابى ويتباهى، يضاهي أقرانه، ويفرض حضوره. أبصر النور في منزل، زال أثره، الآن، تخترق سكون المكان، الرياح، وفق الأيام والمواسم والاعوام. إزاءه جدول، كان ينساب، يعكس أشعة الشمس الدافئة، لم يبق منه إلا السرير. ازداد في أوسط الخمسينيات، قيل له، قبل أو إبان بزوغ فجر الاستقلال. على أوراق اعتماده، تدون له، بعد صفرين متتاليين، السابعة بعد الخمسين.

طفل نحيف، عنيد، يقاوم بكل قوة، يثير ما حوله ألف سؤال، غالبا ما يشكو من شيء ما. لكنه كثير الحركة، يسبق أقرانه، تداعب الريح شعره الأسود. قد يتنحى، يتأمل وحيدا، بعيدا من كل ضوضاء. يرتدي جلبابا من صوف، تهيء له أمه مثله، كل عام، قبل أن يزحف الصيف، يقيه من وطأة الزمهرير، طيلة الآيام الشتوية. عندما تشتد عليه الخيوط المطرية، تنهمر من السماء، متتابعة، وهو يمشي، يزداد وزن الجلباب، ولا يأبه باللباس المبلل الثقيل.

كل صباح يستيقظ، يترك المنزل الصغير، العتيق، المنعزل، يتوارى بين أشجار الزيتون. يبهجه حفيف الأوراق الخضراء، تهتز له ثنايا وجدانه. الحفيف، الخفيف، الظلال إذ تطول في المساء، قبل العتمة، كل شيء يبقى أسير ذاكرته الى حين يجد منفذا ومخرجا وحيدا، ينط، يقطع الفضاء، الخالي من كل بناء، الفاصل نبن مرتع صباه، والمرتفع الخاص بالسوق الأسبوعي. وفجأة توقظه أصوات أصحاب القرية، الهادئة، النائمة، نهارا وليلا. قاطنو هذه الأرض يتبادلون التحية، يطيلون في الكلام، يتوسمون خيرا من المكان، الذي شدهم إليه، لا يتصورون أنهم، له، يوما، غادرون، يولون الادبار، ألفوا المنازل هي ملاذهم، تسكن كيانهم. عدد قضى نحبه. وقليل منهم ينتظر. كلما تذكر الطفل الغائبين الراحلين، كسف باله، وزاد تبرما وأسفا.

يتذكر رجلا، يقوم بدور "الدلال" لا يسبق الزمن، وكأن عقارب الساعة بالنسبة إليه، لا تدور، يجوب الازقة، بعد صلاه العصر، يعرض لباسا للبيع. يرتفع صوته معلنا الثمن. يثير انتباه القاعدين والمارين، يقطع عنهم وثيرة سكونهم. يقف عند صاحب دكان، يحيي ويلج المكان. يقعد ويشرع في الكلام. من حين إلى آخر، يشرئب الى الخارج، قد يحضى بأحد، يخوض معه في حلقة جديدة من الحديث. يمكث، يتناسى، ما كان يجب عليه أن يفعل. تمر امرأة، معروفة من لدن السكان، طويلة القامة، مزاجها رجولي، عنيدة، مسيطرة في تعاملها، كلامها ليس هينا، تكتنفه الغاز، تجربة خاصة، وشم واضح المعالم يزين ملامحها، يشهد بأنثى فريدة، كانت جميلة وجذابة، يحاول "الدلال" أن يستبقيها يشخص إليها، وكأنه يراها لأول مرة، يذكرها بالايام الغابرة، بالملحمة المنقضية، بالشجاعة والشهامة، إذ رافقت الذين أشركوا في المعركة الكونية، لم تأبه به كثيرا وتتركه آخذة وجهة الجزارين، يصطفون في منحدر تستأنس بهم وبلحومهم المتدلية، كلاب جائعة، ينتبه "الدلال" إلى ما كان يجب أن يفعله، ويغادر صاحب الدكان، عساه يتخلص من اللباس، وينال حقه من الاتعاب.

الشاهد، الوحيد، الطفل، يتذكر أنه تأخر عن موعده مع الفقيه، ينسحب، مسرعا نحو الجهة الشرقية، حيث المسجد، ينتصب في وقار تام، صومعته تمتد في السماء، تحط فوقها طيور تائهة، سرعان ما تطير، تعلو، يتراءى لها السكان صغارا، يتحركون في حلقة دائمة، يدورون، لا يبتعدون، ويعودون، وجوه تلفحها حرارة الشمس المتوهجة، طوال النهار.



يصل الطفل الى المسجد، تصله أصوات الحافظين، ربما سيتلقى هراوة قبل أن يجلس يقبل يد الفقيه الناعمة. هذا الرجل أنيق أسمر اللون قلما يغضب، يحث الحفظة، يضحك لهم. يسند ظهره الى الجدار، بجواره مصحف كريم لا يحتاجه عندما يقرأ على الكبار ما يكتبون من آيات لحفظها. يترنح الجميع يمنة ويسرة، تعم السكينة المكان، ينساب القرآن في أروع وأعذب بيان. تعلو الأصوات، الطفل في الصف الخلفي، يردد "ألم نشرح لك صدرك" يحفظها ويحظى بمحو اللوحة في الصباح الموالي، يباغثه من خلال الكوة المضيئة، التي تتوسط سقف المسجد، وجه يطل على الجالسين، يحثهم أن اقرؤوا. تمر دقائق، يرفع عينيه ولا يرى الزائر غير المنتظر، تمتزج نبرات القارئين الى ما قبل حلول وقت الزوال بقليل.

يطلق لهم الفقيه العنان، يتركون ألواحهم، يستبقون، يصيحون، تعلو ضحكاتهم. لا ينسون أن يمروا من أمام حانوت، جدرانه تتدلى منها سلع ذات ألوان زاهية، تزين الحيطان، رائحة الثوابل المتنوعة تضفي على الدكان بهاء واطمئنانا، تغري الزائر، هذا البائع وسيم محياه وضاء بالرغم من أن لحيته بدأت تشتعل شيبا، تبدو للناظر رائعة، شارب قُصّ كما يجب، ينال الصغار من لدنه حلوى، يمنحهم إياها، كلما أتوه فرحين، لا يردهم خائبين، يعطيهم من غير حساب.

ينصرفون، مغتبطين لما أخذوه، تكبر بهجتهم، يركضون عبر المنازل والبروج، وكأن الدنيا، جميعها لهم. أهل القرية يدعون لهم، ينتظرون منهم الخير الكثير، في العاجل القريب.

حسن أيت الزهرة
أزيلال نونبر 2007



استراتيجية الإصلاح من داخل المؤسسات

لطيفة البوحسيني

إن استراتيجية الإصلاح من داخل المؤسسات من طرف جزء من القوى السياسية هو اختيار له ما يبرره ذاتيا وموضوعيا، لكن هذا الاختيار لم يؤت أكله في الماضي إلا بتنسيق جهود القوى التي اختارت هذا الطريق، مع الضغط الذي مارسته الحركة النقابية والحركات الاجتماعية والاحتجاجات المنظمة، وحضور المثقفين عبر الكتابة النقدية والمساهمة في النقاش العمومي والدعم والتأطير وتقديم الاضاءات الضرورية وصياغة الأسئلة وتقديم بدائل... أي في النهاية، ترجمة الذكاء الجماعي إلى فعل قادر على إحداث اختراق سياسي.

إن الاصلاح من داخل المؤسسات كاختيار سياسي لا يعني البتة قبول الاملاءات والخضوع للتعليمات وقبول دور الموظف الذي ينفذ بدل الفاعل السياسي الحامل لمشروع سياسي.

وفي كل الأحوال، ومهما كانت طبيعة الاستراتيجيات السياسية، من المهم التقاط شرط أساسي وضروري يسمح بالتأثير والفعل، إنه شرط التكتل والقبول بالاشتغال في إطار جبهة عريضة يوحدها شعار مركزي وعنوان عريض هو وضع أسس الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.



بين التنسيقيات والنقابات والحكومة

ذ. برنوص عبد الحكيم

يوحّدُ الألم النّاس ويزيد في قوّتهم وصلابتهم، ويجعلهم لا يلوون على شيء، ولو كان هذا الشيء سَنة تعليمية مصيرها في محفظة عفريت. والألم الذي وحدّ النّاس هذه المرة قديمٌ، له من القدم ردحٌ طويلٌ.

هذه المرة انتفض ناس التّعليم، كما لم يسبق لهم أن انتفضوا، بل كما لم يسبق لأحدٍ من نظرائهم الموظّفين أن انتفض.

طال أمد الانتفاضة هذه المرّة، لأنّ الثّقل الذي يرزح تحته هؤلاء النّاس قديم كذلك، والذين وُكّلوا بالإشارة إلى مكمن الألم وإيصال الرّسالة إلى المعنيين بالأمر لم يستطيعوا لعب دور الوسيط الجالب للمكاسب، والذي يضع في كلّ مرة للحرب أوزارها، يأمرُ الجحافل بالهجوم فتهجم، ويأمرها بالكمون فتكمن.

اليوم الصّراع على أشدّه، والحرب الضّروس تجمع ثلاثة أطراف.

طَرف مغبون يحملُ مطالبه بيده هذه المرّة، ويأبى أن يحملها عنه أحد. لم يحتج إلى بطاقات انخراط ولا برامج نقابية ولا بلاغات ملونة، ولا وقت لديه لقراءة الكتب الضخمة للصراع بين اليمين واليسار، والعلاقات المعقدة بين ما هو نقابي وما هو سياسي.

نظر هؤلاء النّاس في حواسيبهم وهواتفهم، وأخرجوا بلاغات تحدّدُ المكان والزّمان، فجع النّاس من كل حدب وصوب، وساروا في الشّوارع يصدحون بالصوت المزمجر، الصّوت الذي حيّر الجميع. فلم يحدث أن سار أناسي التّعليم في الطّرقات بهذا الكمّ وبهذا الكيف اللّافت في المركز وفي المُحيط.

مؤكّدٌ ألّا أحد خطرَ بباله أنّ الانتفاضة التعليمية ستستغرق كلّ هذا الوقت، ولا أحد من التنظيمات النّقابية توقّع هذا الطوفان الصّدّاح، النّقابات التي هي الطرف الثاني في هذا الحراك التعليمي الجديد.

قال كثير منَ الموقّعين أنه مُكرَ بهم غدرا، وأنّ ما أمضوه ليس هو الذي رسّمته الإدارة في جريدتها الرّسمية، لكنّهم لم يعدّوا العدة للردّ على هذا الالتفاف الملغز، لولا سكتة الخامس من أكتوبر، ولولا هبّة اليوم الثّاني عشر من الشّهر نفسه، لأخذت الأمور مجرى آخر، لم يتوقعه أحد.

بعد هذين التّاريخين عُرف أنّ شيئا ذا بال يعدّ له أهل الطّباشير عدّا، وأنّ الذين انتهوا من غسل أيديهم، ظنّا منهم أنّ المهمّة تمّت بنجاح، عليهم أن يُعيدوا حساباتهم من أساسها، وأنّ ما ألقموه من فتات لمْ يعدْ ينطلي على أحدٍ.

طوفان بشريّ في الشّوارع يرفع لائحة ضيم قديمة، وبالجملة هذه المرّة، أكثرُ من عشرين مظلومية مدّبجة بالحبر وبالألم، وفي المُقابل تسارع الإدارة الزّمن، وتأخذُ ممّن لا يشكو وممّن بالكاد يئنّ.

في هذه الأثناء انطلق مشهد سورياليّ محيّرٌ. أوصِدتْ أبواب المدارس جميعها وحار النّاطور وكبر حجم كرة الثّلج الساخنة، وتدحرجت ولا أحد كان يعلم لا بمكان ولا بزمان توقّفها.

حارت الإدارة ونكصت، ففكرّت ولجأت إلى سلاح التجويع والحصار، أُرشدت إلى أشدهم عتيا، فأصدرت قهرنامات التوقيف، لعلّها تُطيح بالرؤوس المترعّمة.

ومثل القطار الهادر قبل أنْ تسكُت عجلاته المطقطقة، عاد الناس إلى مكامنهم فوجا فوجا وأمورهم تُّطبخ من مكان بعيد، من هذه الأمور ما صرّح به، ومنها ما ووري التفاصيل وفي تلك التّفاصيل يكمنُ الشيطان.

وبين هذه وتلك، ما تزال بضعة من ناس التعليم تصلى حرّ الصيف وتكتوي بصهد بني ملال القائظ تحت "الكرمة".

إني اخترتك يا وطني

كثيرون يعرفون هذه الاغنيه الخالدة
وكثيرون يعتقدون خطأ ان هذه الكلمات لمحمود
درويش او حتى لمارسيل خليفه ولكنها كلمات
الشاعر المبدع علي فودة.
ولد علي فودة بقرية (قنير) سنه 1946 وهاجر
الى طولكرم وعاش في مخيم نورشمس عام 1948
ومعروف انه فقد والدته وهو في سن صغيرة
وكان دائما يتمنى ان تكون له اما
استشهد علي فودة في الاسبوع الاول لحصار
بيروت عام 1982 ورحمه الله والعظماء
لايموتون ...

ولعلي فودة العديد من الدواوين ورواية
الكلمات
"إني اخترتك يا وطني حباً وطواعية
إني اخترتك يا وطني سراً وعلانية
إني اخترتك يا وطني
فليتنكر لي زمني
ما دمت ستذكرني
يا وطني الرائع يا وطني
يا وطني الرائع يا وطني
دائم الخضرة يا قلبي
وإن بان في عيني الأسى

دائم الثورة يا قلبي
وإن صارت صفحاتي مسا
جئت في زمن الجزر
جئت في عز التعب
رشاش عنفٍ وغضب
وغضب وغضب وغضب.. وغضب
إني اخترتك يا وطني حباً وطواعية
إني اخترتك يا وطني سراً وعلانية
إني اخترتك يا وطني
فليتنكر لي زمني
ما دمت ستذكرني

يا وطني الرائع يا وطني
يا وطني الرائع يا وطني
دائم الخضرة يا قلبي
وإن بان في عيني الأسى
دائم الثورة يا قلبي
وإن صارت صفحاتي مسا
جئت في زمن الجزر
جئت في عز التعب
رشاش عنفٍ وغضب
وغضب وغضب وغضب.. وغضب"

ما المثقف ؟ وأي دور له في الزمن الراهن ..؟ (1/2)

ذ. التهامي ياسين

ما المثقف؟ وأين هو ؟ ومادوره ووظيفته في الزمن الراهن؟ وما هي رهاناته في ظل هذه الثورة الرقمية الكبيرة والتحولات السريعة في مجال الفكر والاقتصاد والسياسة..؟ وأسئلة أخرى إشكالية وجب على كل ناقد شجاع ومحلل للمسألة الثقافية أن يطرحها ويواجهها ويستقصي أبعادها..ذلك أن وضعية المثقف وكما كنا نعرف لا تبعث على الارتياح. هي أسئلة أستهل بها مقالتي وتبدو أنها تتضمن نقدا ضمنيا لوضعية المثقف في مجتمعه.

وبادئ ذي بدء أقول : إن الصورة التي سكنت عقول جيل الخمسينات والستينات والسبعينات.. إلى حدود انتهاء الحرب الباردة على الأقل في شكلها الحالي، هي صورة المثقف الذي كان يتزعم أغلب الحركات الإصلاحية والنهضوية والتغييرية الى جانب السياسي في المجتمع، لكن علاقته بالسلطة بالطبع دوما كانت تحكمها عملية شد وجذب.. محاباة تارة وصراع وحرب تارة أخرى..وعبر التاريخ وفي كل المجتمعات لم تكن العلاقة بين المثقف والسلطة على مايرام ..كان "المثقف العضوي" الذي صاغ مفهومه دوره الإيطالي "انطونيو غرامشي" ،وحدد وظيفته التاريخية مقابل المثقف التقليدي هو النموذج الذي كانت تستمد منه كثير من المواقف الرافضة والثورية، ولنقل اليسارية والماركسية تحديدا مادتها الرئيسية في برامجها التغييرية والإصلاحية والثورية لدور المثقف في مجتمعاتها وخاصة في مجتمعات العالم الثالث ومنها العربية، ويمكن للذاكرة التاريخية في دول العالم الثالث أن تستحضر كثيرا من هذه النماذج..

يعرف غرامشي المثقفين اعتمادا على الوظيفة الاجتماعية المباشرة التي يمارسونها. وهو تعريف تجاوز "كبار المثقفين" ليشمل كل من يكسبه نشاطه الفكري مكانة ووظيفة ضمن علاقات اجتماعية معينة تاريخيا، سواء كان كاتبا أو فنانا أو مدرسا أو طبيبا أو سياسيا أو إداريا أو غير ذلك من ذوي النشاط الفكري. على أن هؤلاء المثقفين تختلف مراتبهم أو أهميتهم: فالمثقف " المبدع" الذي بصوغ الإيديولوجية يكون أكبر وزنا من "المنظم " الذي يدير أو ينشر هذه الإيديولوجية، ومن مجرد "المربي".. وهكذا إلى أن نصل إلى من ليست له أية مبادرة وينحصر عمله في التنفيذ. وغني عن الذكر أن هذا التراتب ليس مطلقا، كما أنه لا يستند إلى - معايير داخلية -(كما قد يقال عن كاتب من وجهة أدبية أنه كاتب مبدع) - بقدر ما يستند إلى مكانة المثقف ووظيفته عبر الإبداع .طبعا إذ كان هناك إبداع في شبكة العلاقات الاجتماعية! .ومن هنا جاء تساؤل غرامشي الذي بحث بعمق وقوة في هوية المثقف الاجتماعية.

لقد تساءل السؤال التالي: هل يشكل المثقفون "طبقة اجتماعية مستقلة قائمة بذاتها"..أم أن لكل طبقة اجتماعية فئة متخصصة من المثقفين ؟" .

لقد كانت عناصر الإجابة عنده تتلخص في أن المثقفين لا يكونون "طبقة" في حد ذاتها، بل" فئات" مرتبطة حسب درجات مختلفة بإحدى الطبقات الأساسية (أي في نظره التي استطاعت أو تستطيع تاريخيا الاستيلاء على السلطة وقيادة الطبقات الأخرى كما هو الحال بالنسبة للمجتمع الأوروبي حيث البرجوازية والبروليتاريا).

لكن وهنا تكمن أهمية تحليل أنطونيو غرامشي في أن تكوين المثقفين وارتباطهم بطبقة أساسية مهيمنة تمارس الحكم أو صاعدة نحو الحكم في "كتلة تاريخية معينة" كما يسميها غرامشي تتخذ أشكالا معقدة ومتنوعة .ويبرز غرامشي من بينها شكلين يوافقان نوعين من المثقفين : "المثقف العضوي" الذي يرتبط وجوده بتكون طبقة متقدمة، فهو بالتالي مثقف الكتلة التاريخية الجديدة مقابل "المثقف التقليدي" المرتبط لطبقات زالت أو في طريقها إلى الزوال، أي طبقات تنتمي إلى كتلة تاريخية سابقة يقول غرامشي: " كل طبقة اجتماعية تولد أصلا على أرضية وظيفة أساسية في عالم الإنتاج الاقتصادي تخلق عضويا - وفي نفس الوقت الذي تولد فيه - شريحة أو شرائح من المثقفين يزودونها بتجانسها وبوعيها لوظيفتها الخاصة لا في الميدان الاقتصادي فحسب، بل في الميدان السياسي والاجتماعي أيضا : لصاحب المعمل الرأسمالي خلق معه مهندس الصناعة وعالم الاقتصاد السياسي ومنظم الثقافة الحديدة والقانون الجديد، إلى آخره...". يمكن أن نشير هنا إلى دراسات متعددة عربية في عالمنا العربي الاسلامي ذات الطابع المتكامل في نظرتها إلى المثقف ..لأنها تميزت أيضا بالاهتمام بالتحليل السوسيولوجي للظواهر الفكرية. وعلى سبيل المثال لا الحصر نشير هنا إلى اهتمام بعض الدارسين بالمفهوم الانثربولوجي للثقافة، وإعادة النظر في التراث على ضوء المادية التاريخية والتحليل البنيوي لاحقا..قد نشير هنا إلى أعمال مشرقية بالخصوص كمشروع د حسين مروة ود طيب تيزيني حيث نهجا كمثقفين نفس الطريقة في تحليل كثير من القضايا الثقافية التراثية في المجتمع العربي الإسلامي، ومحاولات ذ هشام شرابي أيضا حين اهتم في محاولته بربط فئات المثقفين بالطبقات الاجتماعية ..

كذلك نجد في مجتمعنا المغربي كتابات الراحل محمد عابد الجابري المبكرة ذات النفحة الماركسية قبل أن يقوم بمراجعة جديدة في كتاباته الأخيرة حول بنية العقل العربي الاسلامي..لكن كتابات ذ عبد الله العروي الأولى في أواخر الستينات ،وما أنتجته ومازالت تنتجه من ردود فعل عنيفة.. خاصة في كتابيه "الإيديولوجية المعاصرة" و"أزمة المثقفين العرب تقليدية أم تاريخانية؟ " وكتب أخرى جريئة. طرحت مفهوما آخر للمثقف. لقد حاول العروي ومازال يصر منذ تاريخ صدوره لمؤلفه "الإيدولوجية العربية المعاصرة "وإلى حدود كتابه الجديد الصادر سنة 2019 "فلسفة وتاريخ" أنه يمكن أن نميز في هذه الإيديولوجية العربية بين ثلاث كيفيات رئيسية لفهم القضية الأساسية للمجتمع العربي : إحداها تضعها في الإيمان الديني ،والثانية في التنظيم السياسي، وأخيرا الثالثة في النشاط العلمي و التقني.. فهناك ثلاث رجال، وثلاث تعريفات1- الشيخ 2- رجل السياسة 3- داعية التقنية. قد يتساءل القارئ : لماذا هؤلاء الرجال الثلاثة، ماذا يمثلون في الحقيقة والواقع في مجتمعنا المغربي ؟ يجيبنا العروي : هؤاء الرجال الثلاثة يمثلون في الواقع ثلاث لحظات من الوعي العربي عموما .هذا الوعي الذي حاول، منذ نهاية القرن الماضي، أن يفهم ذاته، وأن يفهم الغرب. وصف العروي "الرجال الثلاث" بشكل مجرد، لأنهم يوجدون في تعبيرات أدبية مختلفة..ولا يتجسدون في الرجل الواحد ذاته بالنسبة لكل البلدان العربية. ويوجدون في مجتمعنا المغربي ..وبالطبع فالعروي هنا لا ينفي الترابط، الذي اتضح بين الإيدولوجية العربية والإيديولوجية الغربية. وهنا تتضح أهمية وعي الذات و ووعي الغرب كاشكالية مركزية في دراساته.

فأين اختفت هذه الصورة إذن للمثقف الأنواري والملتزم والمشاغب.. على الطريقة القديمة ؟ أو أين ذهب مثقفوا المادية التاريخية والمادية الجدلية والبنيويون..؟ قد نسافر إلى فرنسا لنبحث عنهم في زمن الأنوار في الستينات، فالعلاقة بين مثقفي المغرب مثلا وشمال إفريقيا أيضا حكمتها دوما مرجعيتان واحدة مشرقية مارست تأثيرها في مراحل معينة ،وأخرى غربية فرنسية المحتوى تحديدا ..وظلت التبعية الفكرية الفرنسية أساسا وإلى الآن بحكم عوامل معينة وتراجع المرجعية الأولى المشرقية ظلت هي الفكر المركزي لأوروبا ومستعمراتها السابقة، لنستحضر موقف جان بول سارتر وفلسفته التي كانت تقوم على الإلحاح على دور المثقف الملتزم والأدب الملتزم ...لكن لم يصمد هذا الموقف طويلا..ولم يصمد المثقف الفرنسي نفسه في فرنسا طويلا (بعد) أحداث 1968 ..والكل يعرف أن أحداث مايو 68 كانت "هزة فكرية واجتماعية وسياسية عميقة" ،ولم تكن مجرد "مطالب نقابية" كما كان يخيل للبعض وقتها ،لم تكن مجرد تعبير عن تخوف الفرد وعدم طمأنينته على مستقبله لم تكن كذلك احتجاجا على صعوبات التنقل وعدم توفر لوازم العيش الكريم في فرنسا..أو مطالب معيشية .لكنها كانت حركة ثقافية وفكرية عميقة وراءها مثقفون مفكرون وزعماء ورموز.. كانت بمثابة أسئلة جديدة ودعوة جديدة إلى إعادة النظر في مفهوم الفكر والثقافة والجامعة ، في النظرية وعلاقتها بالممارسة، في السياسة وفي الأسرة، في المدرسة،في الجنس، في التعليم في السلطة وعلاقتها بالمثقف، في الجسد والمرأة ..الخ ، ووقتها كان المثقف في كل أنحاء المعمور يتأثر بهذه الحركة العميقة وبكل الهزات كانت علمية فلسفية اجتماعية.. والكل يذكر كيف أن مثقفا كبيرا وفيلسوفا ك"جان بول سارتر" و"رولان بارث"، كل منهما ينتميان إلى جيلين متعارضين : الأول للجيل الوجودي الذي كان يعتقد أن الإنسان هو الذي يخلق المعنى، بينما الثاني للجيل البنيوي الذي يعتقد أن المعنى يحصل ويجيء إلى الإنسان ويقتحمه. فبارث الذي أثر كثيرا في مثقفي المغرب الحداثيين كان يعتقد أن الأدب لا يمكنه أن يعالج إلا اللغة، وبالتالي فإن الالتزام لا يظهر فيه إلا عبر الكتابة. فرغم أنه كان يعتقد أن بإمكان السيميولوجيا أن تعمل على انعاش النقد الاجتماعي، ورغم أنه كان يبدي إعجابه لمفهوم الالتزام، إلا أنه لم يكن يطيق لغة النضال التي لم يستطع سارتر أن يجيد عنها.

يتبع



أوضاع مادية صعبة تحول دون استفادة غالبية الأسر من العطلة

تقديم:

كشفت العديد من الدراسات والتقارير الرسمية، أن نسبة مهمة من الأسر المغربية لا تعتزم السفر خلال العطل، وأرجعت امتناع المغاربة عن قضاء أوقات العطل خارج منازلهم إلى عدم توفر الإمكانيات المادية التي تشجع على السفر، وهواجس الخوف من المستقبل، وانعدام الثقة بفعل الظرفية الاقتصادية الصعبة التي يجتازها الاقتصاد المغربي، المطبوع بالارتفاع الكبير في نسبة التضخم خلال السنوات الأخيرة.

وإذا كان هذا حال الأسر المتوسطة والمحدودة الدخل، فإن هناك فئات أخرى ميسورة الحال، تفضل قضاء عطلتها الصيفية إما خارج المغرب أو داخله، في المنتجعات والفنادق المصنفة، مما يطرح العديد من الأسئلة، حول الحق في عطلة للجميع وتكافؤ الفرص بين المغاربة، وأسئلة أخرى حول مسألة السفر، هل هي مسألة اختيار أم ذوق؟ وهل العوامل المادية هي المحدد في تشجيع المغاربة على السفر إما داخليا أو خارجيا؟



بيـــان

هيئات سياسية وحقوقية بالعرائش تدعو لوقفة احتجاجية يوم الثلاثاء 2024/07/09

- **تستنكر التدبير الكارثي للموسم الصيفي من طرف السلطات المحلية والمنتخبة.**
- **تندد بالقرار العاملي القاضي بمنع المصطافين من ولوج شاطئ سيدي عبد الرحيم.**

التأمت الهيئات السياسية والحقوقية والمدنية الموقعة أسفله يوم الجمعة 5 يوليوز 2024 بمقر منتدى المرأة للمساواة والتنمية بشمال المغرب في اجتماع، تدارست فيه تقييم الاستعدادات لاستقبال موسم الصيف من طرف السلطات المحلية والإقليمية.

يشكل الموسم الصيفي مناسبة كبيرة لإنعاش التنمية الاقتصادية والاجتماعية، سواء على مستوى توفير فرص الشغل أو تحسين مداخيل قطاع التجارة والفندقة والمطاعم، وتثمين كل المنتوجات المحلية.

وفي الوقت الذي كانت فيه الساكنة والتجار والمهنيين تنتظر بأمل كبير تطوير بنيات الاستقبال وتجويد خدمات النقل العمومي، وتهيئة الشواطئ لاستقبال الزوار والمصطافين وخل دينامية سياحية، تعود بالنفع على المدينة وتخرجها من تهميشها؛ لاحظت الهيئات المجتمعة معالم موسم صيف سيئ وردئ، كغيره من المواسم السابقة، والمتمثل في منع المواطنين من ارتياد بعض الشواطئ، رداءة وخطورة خدمات النقل العمومي (حافلات مهترئة تفتقر إلى أبسط شروط السلامة)، استمرار منع قوارب العبور (الباسخير) وسيارات الأجرة الصنف الأول، شواطئ شبه مهملة، تزامن أشغال التهيئة مع انطلاق موسم الاصطياف ... وذلك نتيجة سوء التدبير واللامبالاة وغياب أي تصور تنموي لمؤهلات المدينة السياحية من طرف المجلس الجماعي والسياسة المتجبرة للسلطات الإقليمية، التي تعتمد على الانفراد بقرارات المنع والتحكم الذي يخضع فقط للهواجس الأمنية، دون مراعاة لتاريخ وتراث وطبيعة المنطقة الساحلية المتميزة.

وعليه فإن الهيئات المجتمعة تندد بما يلي:

المنع المجحف والمستمر لمراكب العبور لشاطئ رأس الرمل (الباسخير)، وكذا سيارات الأجرة الكبيرة. استمرار الترخيص لحافلات مهترئة لا تتوفر على أدنى معايير السلامة (حالة ميكانيكية سيئة، حمولة زائدة....)، ومنع كل الحلول البديلة.

. القرارات المنفردة وغير المفهومة من المنع الذي يطال الولوج إلى بعض الشواطئ، وخاصة شاطئ سيدي عبد الرحيم للموسم الثاني على التوالي.

أمام هذه الوضعية الكارثية التي تضع مدينة العرائش في ذيل مدن الشمال من حيث الجذب والتهيئة السياحية، رغم المؤهلات الطبيعية والتاريخية التي تتوفر عليها، فإن الهيئات الموقعة على هذا البيان، تدعوا عموم المواطنين بمدينة العرائش وزوارها إلى المشاركة في الوقفة الاحتجاجية الإنذارية المزمع تنظيمها يوم الثلاثاء 09 يوليوز 2024 على الساعة 12:00 ظهرا أما الباب الرئيسي لعمالة إقليم العرائش.

القصيبة: المركز التخييمي "بئر الوطن" يستقبل الزوار والمصطافين من مختلف جهات المغرب



انخرطت المديرية الجهوية لقطاع الشباب بجهة بني ملال خنيفرة، في البرنامج الوطني للتخييم، الذي أطلقته وزارة الشباب والثقافة والتواصل، قطاع الشباب تحت شعار "من أجل شباب مسؤول ومتألق".

وفتحت المديرية الجهوية لقطاع الشباب بجهة بني ملال خنيفرة، خلال المرحلة الأولى التي انطلقت في فاتح 01 إلى غاية 12 يوليوز الجاري، أبواب المركز التخييمي "بئر الوطن" بالقصيبة.

واستقبل المركز خلال هذه المرحلة عددا من المصطافين من مختلف جهات المغرب، تحت إشراف المدير الجهوي، ومتابعة للأطر الإدارية والتربوية للمديرية، وبتنسيق مع مختلف الفعاليات المتدخلة لإنجاح هذه المحطة التخييمية.

ويستفيد الأطفال بالمركز التخييمي "بئر الوطن" من العديد من الأنشطة والفعاليات الرياضية والثقافية والفنية والخرجات الترفيهية لاستكشاف طبيعة المنطقة، كما يستفيد رواد المخيم من حصص السباحة وورشات في السلامة المرورية والأعمال اليدوية، فضلا عن فقرات فنية متنوعة بمشاركة الأطفال والفرق الفنية المختلفة.

جدير بالذكر، أن المرحلة الثانية من المخيم انطلقت يوم 14 يوليوز الجاري، وجرى استقبال وفود جديدة من الأطفال والمؤطرين من مختلف المدن المغربية الذين اختاروا المركز التخييمي "بئر الوطن" كوجهة مفضلة لهم.

ملفات تادلة

مصطفى واد رئيس جمعية التنمية للطفولة والشباب في حوار مع ملفات تادلة:

بالنسبة للوزارة أصبحت مراحل التخييم هدفا في حد ذاته دون تصور شامل وأهداف واضحة

أجرى الحوار خالد أبورقية



س: انطلق قبل أسبوع البرنامج الوطني للتخييم، إلى أي مدى تجدون أن بنيات الاستقبال والأهداف المسطرة تستجيب لانتظارات واحتياجات الأطفال؟

ج: انطلق البرنامج الوطني للتخييم هذه السنة بنموذجين لمراكز التخييم، هناك المراكز الجديدة أو ما يسمى بالجيل الجديد للمخيمات، والتي تتوفر على بنيات الاستقبال جيدة وحد أدنى من اللوجيستيك وهذا ما نطمح أن تكون عليه جميع المراكز، خاصة وأن المرسوم الوزاري يحدد مجموعة من المعايير لفتح مراكز التخييم، وهناك مراكز أخرى لا تزال على حالها السابق، أي أن بنيتها التحتية ضعيفة ولا تستجيب للمعايير المحدد سلفاُ.

أما بالنسبة للأهداف فلازلنا، سواءً الوزارة أو الجمعيات نتخبط في رسم خطوط عريضة لمخيم لأهداف وتصورات محددة تخدم الطفولة والشباب.

س: نستحضر مخيمات طريق الوحدة في بداية الاستقلال، والأهداف التي أنشئت عليها، برأيكم ما الذي بقي من روح وأهداف مخيمات وأوراش "طريق الوحدة" في يومنا هذا، وما هي الأهداف التي ترون أنها سقطت أو يتم إغفالها في البرمجة والتحضير من جانب الحكومة ومن جانب الجمعيات؟

ج: مخيمات طريق الوحدة تم إنشاؤها من أجل ربط الشمال والجنوب في دولة كانت حديثة الاستقلال، والهدف كان غرس مجموعة من القيم مثل الوطنية والتطوع لجيل ما بعد الاستقلال، وهذه القيم تآكلت مع مرور الزمن، وهذا راجع لعدة عوامل منها أن ورش طريق الوحدة أشرفت عليه شخصيات وطنية كانت لها نظرة لمستقبل الشباب والطفولة، ومستقبل الوطن ككل، لذلك اعتمدت على شعار مهم وهو "نحن نبني الشباب والشباب يبني الوطن".

أما الآن فقد أصبحت هذه القيم ضربا من الخيال لأن هم الوزارة المعنية أصبح هو إنجاز مراحل التخييم كهدف في حد ذاته من دون تصور شامل وأهداف واضحة يكون لها أثر على الشباب والطفولة، وبالتالي انعكاس إيجابي على الوطن وقضاياه، لأن بناء الانسان هو شرط وأساس للتنمية.

س: بانطلاق موسم الصيف والمخيمات، هذه السنة، تكون قد مرت 20 سنة على برنامج "عطلة للجميع" الذي أطلقته وزارة التربية الوطنية والشباب، باعتباركم فاعلين تربويين، وباعتباركم جمعية مهتمة تعتبر المخيمات أحد الوسائل التربوية والتكوينية في عملها، ما هو تقييمكم لتلك التجربة وللتجارب التي تلتها مع تعاقب الوزارات؟

ج: لقد مرت عشرون سنة على شعار العطلة للجميع والتي كانت انطلاقتها بهدف استفادة 200 ألف طفل من التخييم، واستخدمت فيها المدارس الداخلية وغير الداخلية المتواجدة في المدن السياحية، ومؤسسات دور الطالب، وتجندت الحكومة والجمعيات من أجل ربح الرهان وبالفعل استطاعت الوزارة أن توفر جميع الإمكانيات من أجل إنجاح هذه المرحلة، لكن مع مرور الوقت لم تستطع الوزارات المتعاقبة الحفاظ على هذه المكتسبات وتطويرها بإنشاء مراكز جديدة وتطوير أو تحسين القديمة، بل تراجعنا في السنوات الأخيرة لأقل من 120 ألف طفل، وهذه السنة أي 2024 لم نتجاوز عتبة 80 ألف مستفيد.

س: يعتمد تأطير المخيمات التي تنظمها الوزارة الوصية على الجمعيات الثقافية والتربوية بشكل أساسي، بالنظر إلى السياق الذي يعيشه العمل الجمعوي عموما، ما هي التحديات التي تواجهكم في استمرار القيام بدوركم في التأطير والتكوين والإعداد؟

ج: هناك عدة عوامل ترهقنا كجمعية التنمية للطفولة والشباب، في عملنا لتكوين وتأطير الشباب منها الجانب المالي وللوجستيكي، لأن مراكز التخييم تغلق أبوابها بعد فترة المخيمات الصيفية، لعدم توفرها على الغلاف المالي للتغذية طيلة السنة.

كما أن مراكز الاستقبال على طول التراب الوطني مغلقة في وجه الجمعيات، لذلك يبقى الملاذ الوحيد أمامنا هي دور الشباب، مع العلم أن أغلبها سواءً تكون مغلقة أو مهترئة بالإضافة إلى أنها لا تغطي كامل التراب الوطني.

س: كانت الفكرة الأساسية من برنامج "عطلة للجميع" استفادة أكبر عدد من الأطفال من المخيمات الصيفية، وتم تقليص مدة المراحل والزيادة في عددها من أجل توسيع دائرة الاستفادة، إلى أي مدى تعتقدون أن هذا الهدف يتحقق؟

ج: إن نسبة الأطفال التي تستفيد من البرنامج تقلصت بشكل كبير في السنوات الماضية، بالرغم من الزيادة في مراحل التخييم، التي تحولت من أربعة مراحل إلى خمسة مراحل، وبالتالي لم يتم تحقيق الهدف المنشود، لأن المشكل ليس في عدد المراحل لكن أساسا في مراكز التخييم الضعيفة وغير المؤهلة وأغلبها غير صالحة للتخييم.

س: بالنظر إلى عدد المقاعد الذي يناهز 80 ألف مقعد، مقارنة مع عدد الأطفال من الفئة المستهدفة، وهي عموما في مستوى التعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي، وفي ظل الصعوبات التي تواجهها الأسر في تدبير مصاريف اليومي، وعجزها عن السفر، كيف تقيمون هذه النسبة وما الذي تقترحونه في هذا السياق؟

ج: يوجد في المغرب تقريبا 8 ملايين طفل في سن التخييم، والوزارة اليوم لا تتوفر إلا على 80 ألف مقعد، أي أن النسبة لا تتعدى 1 في المائة، وهذا الرقم له دلالة خطيرة، أي 99 في المائلة من أطفال المغاربة لا يستفيدون من البرنامج الوطني للتخييم، وبالتالي يجب أن ندق ناقوس الخطر وأن تتكاثف الجهود من أجل إنشاء مراكز جديدة لتغطية هذا النقص.

س:ارتباطا بنفس السؤال، كان الهدف تحقيق عدالة مجالية بالدرجة الأولى باستفادة أطفال المناطق النائية والتي تعيش العزلة المجالية وانعدام أو تهالك البنيات التحتية، باعتقادكم ما نسبة تحقيق هذه العدالة وتوسيع دائرة استفادة أطفال هذه المناطق؟

ج: عندما يكون الطلب أكثر من العرض فلن نستطيع أن نجبر الجمعيات على احترام العدالة المجالية، خاصة أن أغلب الجمعيات إن لم نقل كلها تضع شروطا للمشاركة في المراحل التخيمية خاصة من الجانب المالي لتغطية مصاريف النقل واللوجستيك، وفي غياب مبدأ التطوع تضطر لتعويض الأطر مادياً، وأغلب ساكنة المناطق النائية التي تعاني من الهشاشة تعتمد في تسجيل أبنائها على دعم المستشارين والبرلمانيين في هذه المناطق ليبقوا تحت رحمتهم في كل استحقاق انتخابي.

س: في نفس السياق، ما هي استراتيجياتكم للتواصل مع أسر الأطفال في المناطق النائية لزيادة مشاركتهم في المخيمات الصيفية، وما هي مقترحاتكم لتوسيع دائرة المشاركة؟

ج: إننا في جمعية التنمية للطفولة والشباب "أديج" لنا فروع في أغلب هذه المناطق التي تعاني من الهشاشة مثل تيسا، وإمجاضن، بني وليد، سكورة، الرماني وغيرها، نحاول ما أمكن أن نوفر اللوجستيك كمكتب مركزي بوسائلنا الخاصة، اعتماداً على مبدأ التطوع الراسخ في هويتنا الجمعوية، من أجل استفادة هذه المناطق من التخييم ومختلف الأنشطة الأخرى.

وهذه السنة بالخصوص نحن في طريق إنشاء شراكة مع جمعية المغاربة في فرنسا "amf"من أجل استفادة خمسين طفلا في المرحلة التخيمية التي نحن على أبوابها من أبناء المناطق التي تضررت من زلزال الحوز..

التخييم بين الواقع والطموح



يوسف احنصال فاعل تربوي

تلعب المخيمات دورا مهما في تكوين الأطفال واليافعين والشباب، وفي صقل مواهبهم وإمتاعهم بعد موسم شاق من الدراسة والاجتهاد. وليس مختلفا في كون التخييم حقا لكل الأطفال دون تمييز في أي مجتمع يقدر أطفاله ويعتبرهم مستقبل البلاد، غير أن النظر إلى حال التخييم ببلادنا يضعنا أمام مفارقة بين الخطابات والشعارات من جهة والواقع من جهة ثانية.

وتتحصل هذه المفارقة لدى أي ناشط في مجال التخييم من خلال الوقوف على التفاوت بين خطاب الدولة الحقوقي، وبين حجم العرض التخييمي الذي توفره، والذي لا يرقى إلى مستوى الخصاص ولا إلى مستوى طموح الفاعلين التربويين.

ففي كل موسم تخييمي تكشف الوزارة الوصية على القطاع برنامجها وحجم الفئات المستهدفة. ومما يسجل هذه السنة (صيف 2024) أن هناك تراجعا كبيرا في أعداد الأطفال المستفيدين من عملية التخييم والاصطياف، فالعدد المعلن لا يتعدى 80 ألف مستفيد فقط، بعدما كان العدد في السنوات الماضية يقارب 300 ألف. فلا يعقل أن يتجه العرض في اتجاه التقليص بينما كنا ننتظر توسيعه من أجل تمكين عدد أكبر من الأطفال من حقهم في التخييم.

ويصعب أن يتحصل عند الأسر والجمعيات قناعة بعدم وعي الدولة بأدوار التخييم في تكوين الطفل المغربي، ذلك أن المخيمات لا تؤدي دور الترفيه فقط، رغم إيمان الجميع بكونه حقا ملحا، بل تتعداه إلى تكوين شمولي



لشخصية الأطفال واليافعين والشباب وترسيخ قيم المواطنة والتضامن والاستقلالية، وتمرينهم على السلوك المدني. لذلك فإن المخيمات لا تقل شأنا عن المدرسة، ونحن الآن في حاجة إلى عمل متضافر من أجل توسيع العرض التخييمي وتجويده بل والعمل على نشر ثقافة التخييم الهادف في أوساط المجتمع المغربي.

من هنا يأتي ترافع الحركة الجمعوية عبر مسيرتها الممتدة منذ الاستقلال من أجل حق الطفل المغربي في التخييم والاستفادة من المخيمات التربوية، والمطالبة برفع ميزانية وزارة القطاع والرفع من عدد مقاعد التخييم إضافة لتوسيع شبكة المراكز والاصطياف التي لا تتعدى هذه السنة 37 مركزا.

فليس من المعقول أن تستمر الدولة في اعتبار قطاع التخييم قطاعا غير منتج أو ثانويا أمام ما راكمه المجتمع الدولي من عهود ومواثيق تدعو إلى احترام حقوق الطفل، وليس هذا مبررنا فقط، بل لكون الطفل المغربي مستقبل هذا الوطن، ولأن أبناء المغاربة هم أبناء المغرب تربط بينهم علاقة وجدانية طبيعية تلزم الحكومة والمسؤولين عن القطاع بجعل الأطفال في صلب الاهتمام.

ولا تقتصر مسؤولية النهوض بالطفولة على الحكومة بل إنها مسؤولية جماعية بما في ذلك المجالس المحلية والإقليمية والجهوية. ذلك أنه إضافة إلى الإكراهات المادية التي تحرم الطفل المغربي من حقه في التخييم وقضاء عطلة ممتعة، فإن مدبري الشأن العام يعتبرون التخييم شأنا ثانويا، بل إن قطاع الطفولة في نظرهم قطاع غير منتج. لهذا يسجل غياب هذا الجانب في خطط وبرامج المجالس بالمدن والقرى. مما يجعل السياسات المستهدفة للطفولة شبه غائبة وهو ما يترجم على مستوى محدودية فضاءات الطفل (دور الشباب، المسابح، مراكز، فضاءات خضراء...).

إن الخروج من هذه الوضعية الحرجة للتخييم يقتضي تكتّل الحركة الجمعوية في الترافع، والارتقاء بمستوى تكوين المؤطرات والمؤطرين والرفع من الوعي التربوي الجاد، كما يقتضي جهدا تشريعيا مرنا يمكن الحركة الجمعوية من الاقتراح والفعل ويوفر الحماية لأطفالنا في الآن نفسه. كما يقتضي جهدا من الدولة على مستوى التمويل والإيواء، أضف إلى ذلك ضرورة الرفع من مستوى التنسيق بين الفاعلين وبين القطاعات الحكومية (التنسيق بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الشبيبة والرياضة) ليكون التخييم شأنا حيويا لا يقل أهمية عن التعليم النظامي.

يوسف احنصال/ فاعل تربوي

وهم السيــاحة الداخلية

في الوقت الذي تستعد فيه بعض الأسر المغربية للسفر والاستمتاع بعطلة فصل الصيف وقضاء أوقات بالمنتجعات والشواطئ بالمدن الساحلية، تجد الغالبية العظمى من الأسر نفسها مجبرة على البقاء بمنازلها بسبب الظروف المالية والاقتصادية التي تعيشها، حرصا منها على تدبير مداخيلها وادخار ما يلزم لمواجهة المصاريف اليومية للعيش، وكذا مصاريف الدخول المدرسي وغيرها.

وإذا كانت الفئة الميسورة من الأسرة المغربية، تختار الإقامة في الفنادق المصنفة والمنتجعات السياحية الرفيعة، وفئة تختار السفر إلى الخارج لقضاء العطلة، فإن فئات أخرى تفضل السفر إلى المدن الشاطئية، وخاصة بشمال المغرب وكراء شقق تناسب مدخولها، بل هناك من تختار زيارة العائلات بهذه المدن هربا من موجات الحر التي تلقي بضلالها على المناطق الوسطى كبني ملال ومراكش وفاس وغيرها.

واصف، موظف، بقطاع التربية الوطنية، يفضل قضاء العطلة الصيفية بمنطقته المفضلة بإملشيل، حيث يسود الجو النقي والهدوء، فضلا عن تواجد أماكن ومناظر طبيعية جميلة وعلى رأسها واد أسيف ملول الشريان النابض الذي يبث الحياة في المنطقة.

واصف لم يخف إعجابه بالعديد من الأماكن الجميلة والمناظر الطبيعية الخلابة المتواجدة بجهة بني ملال خنيفرة كمنطقة أنركي وزاوية أحنصال وبوتفردة وأيت بوكماز وقمم إمسرافن، مناطق يقول واصف تحتاج إلى التشجيع والتعريف والاهتمام بها حتى تغدو وجهة مفضلة للزوار المغاربة.

يقول واصف في حديثه لملفات تادلة "أفضل قضاء أسبوع في منطقة إملشيل، المنطقة تغري بالزيارة، وأسعار الإقامة في الفنادق والمآوي جد مناسبة، وغير مكلفة بالنسبة للأسر التي ترغب في السفر خلال العطلة الصيفية".

ثم يضيف، منذ أزيد من 11 سنة لم أقض عطلتي الصيفية بالمدن الشاطئية بهدف التخييم وأختار المناطق الجبلية لهدوئها وجمالية مناظرها الطبيعية.

وبخلاف واصف يفضل عبد الرحمان (موظف) قضاء بضعة أيام رفقة أسرته الصغيرة بإحدى المدن الشاطئية، باعتبارها الوجهة والقبلة الأولى المفضلة لغالية الأسر المغربية لقضاء العطل الصيفية.

ويرى عبد الرحمان، أن الأسر التي لا دخل لها أو ذات الدخل المحدود ليس بمقدورها تأمين يوم أو يومين، بإحدى المدن الشاطئية بسبب ارتفاع مصاريف التنقل والتغذية والإقامة، وبسبب الوضعية الاقتصادية الصعبة التي يجتازها المواطن المغربي بسبب ارتفاع تكاليف العيش اليومية.

وإذا كان الوضع الاقتصادي لبعض الأسر المغربية يسمح لها بالسفر والاستمتاع بأوقات العطلة، فالأمر بالنسبة للغالبية العظمى غير وارد على الإطلاق بسبب الهشاشة والفقر الذي يطوق رقابها.

وفي هذا الصدد، يرى واصف أن على الدولة أن تنظر إلى هذه الأسر ذات الدخل المحدود من خلال خلق مبادرات مؤسساتية، ودعمها وتوفير منتجعات عمومية بأثمان رمزية وخاصة للأطفال، كما هو الشأن بالنسبة لمبادرة دعم السكن الاقتصادي.

محمد بائع متجول، أب لطفل يستبعد كليا السفر خلال عطلة الصيف هو وزوجته وابنه، بالنسبة له السفر مستحيل ويتطلب إمكانيات مالية مهمة، خاصة وأن مصاريف عيد الأضحى أضافت إليه أعباء مالية أخرى وأجهزت على ما كان يوفره من أموال.

"أفضل البقاء في مدينتي رغم ارتفاع درجة الحرارة، وأفضل ارتياد المسابح الخاصة بين الفينة والأخرى رفقة ابني، والتي يبقى الولوج إليها صعبا وخاصة للأسر الفقيرة، قضاء أسبوع في إحدى المدن الساحلية يبقى شبه مستحيل في هذه الظرفية بالنسبة لي".

مطلب توفير أماكن للترفيه للفئات الهشة كالمسابح العمومية، وفضاءات الخضراء والمنتجعات، والاهتمام بالتنمية السياحية بالجهة، يتقاسمه واصف وعبد الرحمان ومحمد وكل من تحدثت إليهم ملفات تادلة خلال إعدادها لهذا الملف.

في دراسة أنجزتها المندوبية السامية للتخطيط، صدرت في يوليوز 2020، كشفت أن 71.5 بالمائة من الأسر المغربية، لا تعتزم السفر بعد الرفع الكامل لحالة الطوارئ الصحية، وأن 86.2 بالمائة من الأسر الأكثر فقرا لا تنوي السفر بعد الحجر، مقابل 13 بالمائة فقط تنوي السفر داخل المغرب، فيما أظهر الاستبيان أن 42.8 بالمائة من الأسر الأكثر ثراء، تنوي السفر داخل المغرب، و2.2 بالمائة ينوون السفر إلى الخارج، مقابل 51.4 لا ينوون السفر.

نفس الدراسة، التي خصصت لفهم سلوك المغاربة لمواجهة كوفيد-19، أشارت إلى أن نسبة الأسر التي صرحت بأنها لا تفكر في السفر تصل إلى 80.6 في المائة بالوسط القروي، مقابل 67.3 في المائة في المدن والحواضر، مشيرة الى أن أسباب امتناع أغلب المغاربة عن السفر، تعزى إلى عدم توفر الإمكانيات المادية لدى 39.4 بالمائة منهم.

عمر أربيب، ناشط حقوقي، أشار في تصريح لملفات تادلة أن الحديث عن السفر خلال العطلة الصيفية أساسا مرتبط بالطبقة الوسطى التي تعد أكبر منعش للسياحة الداخلية، علما أن عددا منها أصبح يخطط لقضاء العطلة ضمن ما يسمى الرحلات المنظمة خارج المغرب، نظرا لكلفتها المالية المنخفضة مقارنة مع أسعار القطاع الخدماتي السياحي الوطني التي تبقى جد مرتفعة.

وأضاف أربيب أنه خلال هذه السنة يمكن أن نلمس تقلصا في السفر لدى الفئات الوسطى أما بالنسبة للطبقات الفقيرة والهشة، أو ذات الدخل المحدود الذي لا يسمح بالادخار، فمن الصعب الحديث عن السفر للاستجمام والراحة، نظرا لغلاء الخدمات المقدمة من طرف المنتجعات السياحية من فنادق وإقامات ومركبات معدة لذلك، وهذا مرتبط بالغلاء وارتفاع الأسعار بشكل عام والتضخم وكلها عوامل تجعل كلفة المعيشة مرتفعة.

ولفت أربيب إلى "أن السياحة الداخلية التي يمكن أن تحافظ على مستوياتها السابقة، ستكون مرتبطة بالقطاع غير المهيكل، بمعنى قضاء العطلة بالنسبة لأغلب الأسرة في أماكن معدة للكراء في شقق ومنازل خاصة في المدن السياحية، كما أن عملية تبادل السكن بين الأسر سيستمر".

أربيب اعتبر أن الخدمات السياحية أثناء العطلة الصيفية تعرف الكثير من المضاربات، مما يجعل أسعارها ترتفع بشكل غير مسبوق، وهذا الغلاء لا يمس فقط الإقامة أو الكراء بل يتبعه ارتفاع كلفة جميع الخدمات الأخرى من المطعمة والولوج للمسابح وكل ما يتعلق بالترفيه، وتبقى جميع الخدمات خارج إطار المراقبة وتحديد الأسعار بشكل معقول ومقبول، مما يقلص من مدة السفر ويجعله قصيرا ولا يسمح بتغيير الأجواء والاستعداد لموسم جديد وأن تقلص العطلة المدرسية، وضعف استقطاب الأطفال واليافعين للمخيمات الصيفية، يقويان من حجم ارتفاع الطلب خلال شهر غشت مما يجعل التكلفة ترتفع بشكل صاروخي.

عدم التفكير في السفر والمكوث بالبيت لا يقتصر فقط على الفئات الهشة، بل إن جزء كبيرا من الطبقة المتوسطة التي أثقلت كاهلها قروض السكن، يفضل ادخار قسط من المال لمواجهة موجة الغلاء عوض السفر الذي يتطلب إمكانيات مهمة للاستمتاع بأوقات العطلة.

لكن مقابل ذلك تلجأ بعض الأسر ذات الدخل المحدود إلى القروض الصغرى، كحل للحصول على المال للسفر، وتتحمل تبعات هذه القروض طيلة السنة، في حين تعمد أسر أخرى إلى زيارة العائلات خاصة بالمدن الشاطئية، وغالبا ما تقتصر هذه الزيارات على أيام محدودة لا تتعدى أحيانا أسبوعا.

وفي أحدث مذكرة لها حول الظرفية لدى الأسر خلال الفصل الأول من سنة 2024، قالت المندوبية إنه خلال الفصل الأول من سنة 2024 بلغ معدل الأسر التي صرحت بتدهور مستوى المعيشة خلال 12 شهرا السابقة 82,5 بالمائة، فيما تحدثت 13,1 بالمائة منها عن استقراره، و4,4 بالمائة عن تحسنه.

وبخصوص تطور مستوى المعيشة خلال 12 شهرا المقبلة تتوقع 56,9 بالمائة من الأسر تدهوره، و33.5 بالمائة استقراره، في حين ترجح 9,6 بالمائة تحسنه.

وأشارت المندوبية إلى أن 55,9 بالمائة من الأسر، صرحت خلال الفصل الأول من سنة 2024، بأن مداخيلها تغطي مصاريفها، فيما استنزفت 42.3 بالمائة من مدخراتها أو لجأت إلى الاقتراض، ولا يتجاوز معدل الأسر التي تمكنت من ادخار جزء من مداخيلها 1,8 بالمائة.

وإذا كان الكثير ممن تحدثت إليهم ملفات تادلة يرجعون أسباب عدم السفر خلال العطلة الصيفية أو تأجيله، إلى العامل المادي، فإن الباحث في علم الاجتماع أسامة بحري يشير إلى أن هناك عوامل كثيرة تتدخل في توجيه السلوك الاجتماعي، هي عوامل متعددة وأهمها العامل الثقافي الذي هو التيار الذي يقود السلوك، لكن هذا التيار يتشابك مع عوامل أخرى، ومن بينها الجانب الاقتصادي للفرد وحالته الاجتماعية.

وأضاف، "أن الأسر التي تنتمي إلى الطبقة الفقيرة قد لا يخطر على بالها موضوع السفر لأنها منشغلة بالتفكير فيما يتوافق مع مستواها الاقتصادي والاجتماعي، بحيث سنجد هذه الأسر تفكر أولا في الدخول المدرسي وتوفير المال له، وقد نجدها أيضا تفكر في تزويد أبنائها بالمال الذي ادخرته، ولن تفكر في السفر لأنه بالنسبة لها مضيعة للنقود ولا شيء سيجنى من ورائه".

وقال بحري، أنه إذا نظرنا إلى المعجم القيمي للطبقة الغنية فسنجد أن "الاستمتاع من أجل الاستمتاع" و"السفر من أجل الاستجمام"، وهي قيمة تختلف كليا عن قيمة "استرح لتعمل"، وهكذا نخلص إلى أن التمثل الاجتماعي للأسر المغربية مرتبط بالطبقة التي تنتمي إليها.

محمد لغريب

جهة بني ملال خنيفرة وجهة سياحية متميزة لم يتم استغلالها بالرغم من مؤهلاتها الطبيعية والثقافية

تعد جهة بني ملال خنيفرة من الوجهات السياحية المتميزة، التي باتت تستهوي مرتادي السياحة الجبلية للاستمتاع بسحرها الطبيعي، ووجهتها العالمية لاستقطاب هواة السياحة الجبلية، رغم أنها تتميز بمؤهلات طبيعية وثقافية تجعل منها وجهة سياحية مهمة، لم يتم استغلالها بالشكل الأفضل.

والأكيد أن الموقع الجغرافي المتميز لجهة بني ملال خنيفرة، ومؤهلات طبيعية الفريدة تجعلها ملاذا مفضلا لكل من يعشق جمال الطبيعة، ووجهة لهواة الرياضات الجبلية والجوية والصيد، والتسلق والرياضات المائية في الوديان، وتقدم كذلك للزوار شلالات وعيون، شلالات أوزود في إقليم أزيلال (أعلى الشلالات المائية في شمال إفريقيا)، وبحيرة بين الويدان، واكلمام ازكزا، وبحيرة ويوان، وتاغبلوت وتامدة ... التي يقصدها آلاف السياح للاستمتاع بسحرها الطبيعي.

ولقد جعلت منها بيئتها الطبيعية الر ائعة ورأسمالها الثقافي اللامادي الكثيف والمتنوع قوة جذب سياحي، مشكلة بذلك مرتكزا قويا لتطوير عرض سياحي يتميز بالتنوع والجودة، على غرار باقي المدن السياحية (مر اكش/ ورززات ،،،)، وفي ظل الديناميكية السياحية التي يعرفها المغرب.

على هذا الأساس، باتت السياحة بالجهة، تطمح إلى الخروج من دائرة الظل، والسعي لاحتلال مكانة متقدمة ضمن الأنشطة الرئيسية، بالاعتماد على البرامج المتعلقة بالنهوض بالقطاع السياحي بالجهة، وتعزيز التنمية المحلية، لتحقيق حلم جعل جهة بني ملال-خنيفرة وجهة سياحية مفضلة، من خلال استثمار ثلاثة من مؤهلاتها الكبرى، وتموقع على واجهة (الطبيعية/



الإيكولوجيا / والتراث الثقافي)، بالاضافة الى برنامج السياحة المستدامة (سويسرا / المغرب)، بتكلفة إجمالية تقدر بأزيد من 38.5 مليون درهم على مدى أربع سنوات، من أجل تطوير وتحفيز النشاط والعرض السياحي، وتقديم منتجات جذابة للسياح، بالنظر لما تكتنزه من مميزات طبيعية وجبلية.

وتستمد أهميتها من غناها بالمو اقع الطبيعية المتنوعة، والتي تحظى بشهرة عالمية، بحيرة بن الويدان التي تقع على بعد 27 كيلومتراً من أزيلال، (الصيد التقليدي والقنص التقليدي)، وشلالات أوزود الجوهرة بشلالها الذي يزيد ارتفاعه عن 100 متر والذي تتدفق منه المياه على مدار السنة، وواد آيت بوكماز (الهضبة السعيدة) تتمتع بصورة عالمية ترتكز على الجبال والثقافة الأمازيغية، وجسر إيمي ايفري الطبيعي الذي يبعد 6 كلم عن دمنات، ومنتجع عين أسردون.

بالرغم من وجود وحدات فندقية في مستوى استقبال السياح، فنادق الشمس/ تازركونت/، وأوزود / البساتين،/ حدائق عين أسردون / جنان عين أسردون، ازوران / فرح،...... لكن يبقى التأثير سلبا على جاذبيتها كوجهة سياحية جذابة، ومعدل التردد عليها يبقى بعيد عن انتظارات القطاع السياحي بالجهة.

ومن أجل تطوير هذا القطاع، لابد من تأهيل البنية السياحة بالجهة، من خلال بناء شبكة من الفنادق، وإعادة تأهيل وإصلاح المو اقع السياحية فيها، وتعزيز الربط بين الجهة وشبكة الطرق، وتهيئة التراث التاريخي والثقافي للسياحة.

سعيد صديق

تمثلات الأسر المغربية للسفر: هل هي مسألة اختيار أم ذوق اجتماعي؟

أسامة بحري الباحث في علم الاجتماع:

قبل أن نبني المنتجعات والبنيات يجب أن نبني قيما تتساوى على مستوى الفكر

أجرى الحوار محمد لغريب



تشكل العطلة الصيفية بالنسبة للأسر المغربية فرصة للسفر إلى مدن أخرى، لكن الكثير منها تفضل البقاء في منازلها وادخار مصاريف السفر لمواجهة تكاليف الحياة اليومية. كيف تفسر تخوف الأسر من المستقبل بدل الاستمتاع بعطلة الصيف رفقة أبنائها؟

شكرا على الدعوة لإنجاز هذا الحوار.

صحيح، العطلة الصيفية تشكل فرصة للسفر وفرصة لتغيير روتين العمل، لكن من موضع التفسير العلمي يجب أن نضع الجزء في سياقه الكلي، فالسفر ليس سلوكا اعتباطيا، بل هو سلوك اجتماعي ناتج عن محصلة ثقافية وعن ذوق اجتماعي، ولذلك يجب أن نفهم أولا: ما المجتمع؟ وما خصائصه؟ وكيف ينتج لنا أذواقا اجتماعية غالبا ما تكون متمايزة وطبقية.

فالمجتمع يحمل داخله نظاما وتقسيمات عملية تجعله كلا متماسكا ومنظما، ومن بين الأشياء التي تجمع وتقسم طبيعة المجتمع هذا المفهوم الذي تفضلتم بطرحه في العنوان، وهو التمثلات الاجتماعية التي تعني: "المعارف الأولية التي يكتسبها الفرد من محيطه الاجتماعي عبر التنشئة والتي تجعله يتبع سلوكات مرتبطة مع طبيعة هذه التمثلات"، بحيث أن الفرد حينما يولد لا يكون كائنا اجتماعيا ولا يكون جزء من جماعته، بل يجب أن يمر من مرحلة التنشئة الاجتماعية التي يكتسب من خلالها مجموعة من التمثلات التي يتحول بمقتضاها من إنسان إلى كائن اجتماعي ينتمي لجماعته.

وتشكل مجموع التمثلات التي نكتسبها رأسمالا ثقافيا للفرد، وهي مجموع الخبرات المستدمجة في الجسد، وكذلك الأشياء المادية المتوارثة، بحيث إن وضعنا ابن تاجر بسيط مع ابن برجوازي سنجدهم يختلفان في الرأسمال الثقافي والذوق الاجتماعي، فالفرد الأول سنجده يتكلم لغة واحدة، وله طموح مرتبط بالوضعية الاقتصادية للعائلة، أما الثاني فسنجده يتكلم أكثر من لغة، ويستمع إلى فنون مرتبطة بالوضعية الاقتصادية للعائلة، وهذا ما يسمى داخل حقل السوسيولوجيا "بتمايز الأذواق الاجتماعية" التي تفرق وتمايز بين الطبقات الاجتماعية أي بين الطبقة الفقيرة والطبقة الغنية، فالأسر التي تتخوف من المستقبل وتفضل البقاء في منازلها تعبر عن رأسمال ثقافي يتوافق مع وضعيتها سواء المادية أو الاجتماعية، وهو ما ينتج تمثلات ثابتة تتوارث بين الأجيال والتي ترسم للفرد دائرة السلوك الفردية التي تحدد له الأماكن التي يجب أن يذهب إليها.

فابن الطبقة البورجوازية يعتبر السفر طقسا من طقوس العيش كالأكل والنوم والاستحمام، بينما السفر بالنسبة لابن الطبقة الفقيرة غير متواجد ضمن طقوسه اليومية، وهو ما يجعلنا أمام تمايز طبقي تفرضه طبيعة التمثلات الاجتماعية التي يكتسبها كل فرد، فلكل طبقة تمثلاتها الاجتماعية، وكل تمثل هو ذوق اجتماعي يجعل الفرد يختار أماكن على أماكن أخرى، فابن الطبقة الفقيرة لن يدخل إلى مقهى فاخر حتى ولو توفرت له النقود الكافية لذلك، لأن هذا الفعل غير متواجد ضمن الأماكن التي ترسمها تمثلاته الاجتماعية، بينما شاب من الطبقة الفوقية سيكون دخوله للمقهى الفاخر أو السفر إلى المناطق الساحلية أمرا اعتياديا، فتخوف الأسر من المستقبل يعبر عن الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة، بحيث أن التمثلات الإجتماعية للطبقة التحتية تنحصر في الأكل والاستقرار، وهي أشياء مادية ملموسة، بينما الأشياء اللاملموسة كالفن والفكر والإستمتاع هي أشياء تعتبرها الطبقة التحتية تأتي بعد تلبية الحاجيات اليومية، وبعيدة عن متطلباتها.

هل العامل الاقتصادي وحده هو العامل المحدد في التحكم في قرار الأسر المغربية بالسفر أم عدمه، أم هناك عوامل أخرى تقف وراء ذلك؟

كما قلت سالفا، المجتمع هو شيء يتعالى على الفرد، وهو أكبر منه بل هناك من اعتبره المثل الأعلى لهذا الأخير، وبذلك فإنه يحمل تقسيمات وقوة تجعل الفرد يتطبع اجتماعيا بقيم طبقته ويؤمن بشكل لا واع بصحتها لأنه لا يستطيع فهمها، وذلك لكونها تتجاوزه وتتغلغل فيه، فهو لايقدر على التمرد عليها ولا أن يتساءل عن صحتها لأنها تصبح جزء لا يتجزأ منه، وتعتبر هذه القيم المتطبع بها رأسمالا ثقافيا، وهو رأسمال يراكمه الفرد من خلال الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها والبناء الاجتماعي، والمدة الزمنية، فحينما نتحدث عن الطبقة الاجتماعية فنحن نتحدث عن حالة اقتصادية معينة، وحينما نتحدث عن البناء الاجتماعي، فنحن نتحدث عن عملية دائمة للتنشئة الاجتماعية، بحيث نجد أن أسر الطبقة التحتية لها لغة معينة في التواصل غنية بقيم الطبقة التحتية "العمل في الصيف لادخار النقود / التفكير في تزويج الأبناء الكبار / الأعمال المنزلية"، وهي لغة تبقى محصورة في معاني الطبقة العاملة التي تفكر في قوتها اليومي، وفي بقائها البيولوجي/ التناسلي، والبناء الاجتماعي هو عملية دائمة يتروض من خلالها الجسد بتكرار استدخال القيم الاجتماعية المتواجدة في الطبقة، فجسد شاب ينتمي للطبقة الفقيرة يختلف عن جسد شاب ينتمي للطبقة العليا، وذلك من خلال كيفية التحكم فيه وكيفية توجيهه، فالسفر الى الشواطئ من أجل الاستجمام والاستمتاع، ينتمي لقيم طبقة اجتماعية معينة، حتى إننا نجد بعض الأسر في مناطق شاطئية لا يزورون البحر كثيرا ولا يذهبون إلى أماكن جميلة في مناطقهم بل على العكس من ذلك يرتادون أماكن تتوافق مع قيمهم الاجتماعية، وهو نفسه مثال المقهى الفاخر الذي قلته سالفا، فالعوامل التي تتدخل في توجيه السلوك الاجتماعي، هي عوامل متعددة وأهمها العامل الثقافي الذي هو التيار الذي يقود السلوك، لكن هذا التيار يتشابك مع عوامل أخرى، ومن بينها الجانب الاقتصادي للفرد وحالته الاجتماعية.

تلجأ الكثير من الأسر المغربية إلى زيارة عائلاتها بالمدن الشاطئية من أجل التخفيف من تكاليف السفر، ألا يمكن القول إن هذه الزيارات قد تساعد في إعادة العلاقات بين العائلات وتقوي التواصل بين أفرادها؟

صحيح، مسألة الروابط الاجتماعية هي مسألة مهمة داخل المجتمع، فكلما كانت الروابط الاجتماعية قوية كلما ابتعد الفرد عن الأمراض الاجتماعية، وكلما ضعفت الروابط الاجتماعية يكون الفرد ضعيفا، وأي تيار يكون قادرا على الإطاحة به، لأن المجتمع هو من يحمي الفرد، وهو من يشعره بوجوده، ولذلك قلت سالفا إن الفرد يعتبر المجتمع مثله الأعلى لأنه حينما يولد ينقش داخله ضمير منعكس عن الضمير الجمعي الذي هو المجتمع، ويحتوي الضمير الجمعي على مجموع المسائل الثقافية والرموز الاجتماعية، فسفر العائلات لزيارة أقاربها توطد من سماكة الروابط الاجتماعية، لكن هذه الأخيرة بكونها نتاج الضمير الجمعي هي فارقية، بحيث أن الروابط الاجتماعية للطبقة التحتية تختلف عن الروابط الإجتماعية للطبقة الفوقية، فزيارة الأقارب والعائلات المتواجدة في المناطق الساحلية، مرتبط بروابط اجتماعية خاصة بالطبقة التحتية، بينما الطبقة الفوقية سنجدها تتوفر على منازل قرب البحر.

كيف تتمثل الأسر المغربية السفر خلال العطل الصيفية؟

أولا يجب أن نسلم بفكرة أساسية، وهي أن فهم تمثل أي فرد لشيء معين لا يخرج عن قيمه التي استدمجها وعن طبقته التي ينتمي لها، فالأسر المغربية، كباقي أسر المجتمعات الأخرى، توجد داخل مجتمع يخضع لتقسيم اجتماعي طبقي ينتج أذواقا اجتماعية مختلفة، فتمثل الأسر للعطلة الصيفية لا يخرج عن ذوقها الاجتماعي، والذي هو الحكم على الشيء بشكل لا واع دون التفكير فيه، فالأسر التي تنتمي إلى الطبقة الفقيرة قد لا يخطر على بالها موضوع السفر، لأنها منشغلة بالتفكير في ما يتوافق مع مستواها الاقتصادي والاجتماعي، بحيث سنجد هذه الأسر تفكر للدخول المدرسي وتوفير المال له، وقد نجدها أيضا تفكر لتزويج أبنائها بالمال الذي ادخرته، ولن تفكر في السفر لأنه بالنسبة لها مضيعة للنقود ولا شيء سيجنى من ورائه، فالأسر التي تنتمي إلى الطبقة الفقيرة تفكر بمنطق العمل والربح الملموس، فهي لا تؤمن بشيء غير مادي يأتي من خلف الأشياء، بحيث أنها لا تفكر بمنطق الاستمتاع بالجو أو الاستمتاع بالموسيقى أو الفلسفة والشعر والذهاب للأماكن الرائعة، وذلك لأنها أشياء بالنسبة لها تأتي بعد تلبية الفرد لحاجياته الشخصية كالأكل والملبس والاستقرار، وبالتالي فإن تفكير الأسر المغربية، يحدده معجم ثقافي -قيمي فارقي ومتمايز، بحيث أن الأسر المغربية المنتمية للطبقة الفقيرة سنجد لديها معجما قيميا ولغة ومعاني تتوافق مع طبقتها، وكذلك الطبقة الفوقية لها معجم يتوافق مع طبقتها، وبذلك فإن تفحصنا المعجم القيمي للأولى فلن نجد "المتعة مرتبطة مع المتعة" بل سنجد الإستراحة من العمل لمواصلة العمل، وهي قيمة مرتبطة بالطبقة العاملة والكادحة، بينما بالمعجم القيمي للطبقة الفوقية سنجد "الاستمتاع من أجل الإستمتاع "، "السفر من أجل الاستجمام"، و وهي قيمة تختلف كليا عن قيمة "استرح لتعمل" ، وهكذا نخلص إلى أن التمثل الاجتماعي للأسر المغربية مرتبط بالطبقة التي تنتمي إليها.

هل غياب منتجعات وبنيات استقبال تتوافق ودخل الأسر هو ما يدفع الأسر إلى البقاء بمنازلها؟

كما قلت في الجواب السابق، فإن التفاعلات الإجتماعية داخل المجتمع موجهة بنوعية التمثلات التي يحملها الفرد والتي تعكس طبقته الاجتماعية، وسنشبه هذه التمثلات داخل ذهن صاحبها بأسهم التوجيه، بالنسبة لفرد تربى داخل طبقة تؤمن بالصبر وبالعمل الجاد من أجل تكوين أسرة، فإنها تعبر عن قيم تستدير حول نفسها وتعيد إنتاج نفسها وتوجهه للأفعال التي يجب أن تصدر عنه والى الأماكن التي يجب أن يرتادها، وهكذا تبتعد قيمه وذوقه الاجتماعي عن قيم أخرى مرتبطة بالفكر والتي تعيد إنتاج نفسها أيضا، كقيم الجمال والفكر والتحرر والإنتاج الحر، ولذلك فرغم أننا سنبني منتجعات وبنيات تتوافق مع دخل أسر الطبقة التحتية فمعظم هذه الأسر لن تأتي، لأن الأمر مرتبط بمسألة الوعي أي الوعي بأهمية الاستجمام والوعي بأهمية الاستمتاع والاسترخاء، وهي قيم مرتبطة بقيم تتعالى على التفكير في الحاجيات اليومية "الأكل والشرب والإستقرار" ، ولذلك فقبل أن نبني المنتجعات والبنيات يجب أن نبني قيما تتساوى على مستوى الفكر، وأن يكون الكل محققا لحاجياته للانتقال من مستوى التفكير الحاجياتي إلى مستوى التفكير الجمالي.

غلاء أسعار كراء الشقق الصيفية عائق أمام تطور السياحة الداخلية

تشهد المدن الساحلية في المغرب ارتفاعًا كبيرًا في أسعار كراء الشقق والفيلات المفروشة، مما يؤثر سلبًا على السياحة الداخلية، ويثير استياء العديد من المصطافين. تزامنًا مع ارتفاع درجة الحرارة والعطلة المدرسية، يواجه المواطنون عقبات متعددة تتعلق بغلاء الأسعار والعشوائية في تحديد الأثمنة.

وشهدت أسعار كراء الشقق في مناطق المضيق ومارتيل ارتفاعًا ملحوظًا هذا فصل الصيف، بنسبة تراوحت بين 20% و30%. وحاليًا، يصل سعر المبيت في شقة عائلية إلى 1500 درهم لليلة، مقارنة بـ 800 درهم سابقًا. وفي المناطق البعيدة عن الشاطئ أو مركز المدينة تتراوح بين 400 درهم إل 600 درهم في المناطق القريبة من البحر، ترتفع الأسعار بشكل أكبر، حيث يصل كراء الفيلات بمسبح إلى 3000 درهم لليلة الواحدة.

أسباب ارتفاع الأسعاروتحديات القطاع

يعلل ملاك الشقق السياحية في شمال المغرب الارتفاع بزيادة الضرائب المفروضة عليهم وضعف الإقبال، وأشار أحد الملاك إلى أن الشقق تظل فارغة معظم السنة، ويتم فتحها فقط خلال فترة الصيف القصيرة التي لا تتجاوز ثلاثة أشهر.

ويعاني الشريط الساحلي من نقص في المنتجعات السياحية الكبرى، مما يزيد من الضغط على الشقق والفنادق المتاحة. وتجد الأسر المغربية صعوبة في حجز غرف الفنادق، سواء عبر الإنترنت أو في عين المكان، مما يضطر البعض إلى المبيت في السيارات أو على الشاطئ.

ويبرر الملاك ارتفاع الأسعار بتجهيز الشقق السياحية بكافة المستلزمات المنزلية، من إنارة ونظافة ومعدات الترفيه والطبخ.

سماسرة كراء الشقق المفروشة بالمدن الساحلية وتأثيرهم على غلاء الأسعار

يعمد سماسرة العقارات إلى جذب الزبائن من خلال شبكاتهم الواسعة، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على الشقق المفروشة، وبالتالي ارتفاع الأسعار. كما يتحكمون في جزء كبير من الشقق المفروشة المتاحة، مما يمكنهم من التلاعب بالأسعار لصالحهم، بالإضافة إلى الرسوم والعمولات التي يفرضونها على الزبائن وأصحاب الشقق التي ترفع من تكلفة الإيجار.

كما أن الاعتماد الزائد على السماسرة يؤدي إلى تضخم غير مبرر في أسعار الإيجار، مما يؤثر سلباً على السوق العقاري.

أكد أحمد بيوض، الرئيس المؤسس لجمعية "مع المستهلكين" في تصريحات لمنابر إعلامية، أن التفاوت الكبير في أسعار كراء الشقق يعود إلى تحديد الأسعار بناءً على الطلب والعرض، دون مراعاة لجودة الخدمات أو الموقع الجغرافي. هذا التفاوت، حسب بيوض، يؤدي إلى استغلال المصطافين الذين يجدون أنفسهم مضطرين لدفع مبالغ باهظة مقابل خدمات قد تكون غير مرضية. وأوضح بيوض أن العديد من المستأجرين يعانون من غياب عقود رسمية تضمن حقوقهم، مما يزيد من مخاطر التعرض للغش أو سوء الخدمة.

ودعا عثمان بنطالب، النائب البرلماني عن حزب الأصالة والمعاصرة، إلى فرض رقابة صارمة على قطاع كراء الشقق السياحية، وطالب بفرض ضريبة على كراء الشقق وملاحقة المتهربين من دفع الضرائب، مشيرًا إلى أن التطبيقات الخاصة بكراء الشقق تعرف إقبالًا كبيرًا، وأن أصحاب هذه الشقق يتهربون من أداء الضريبة على الدخل. وأكد بنطالب أن تنظيم هذا القطاع سيحقق العدالة الضريبية ويوسع الوعاء الضريبي، مما يزيد من مداخيل الدولة الجبائية.

وأدى غلاء أسعار الشقق وعشوائية الأثمنة إلى تراجع ثقة المصطافين في القطاع السياحي الداخلي. ويشير بوعزة الخراطي، رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك، إلى أن غياب تنظيم وتقنين قطاع كراء الشقق ساهم في بروز العشوائية واحتلال هذا القطاع من طرف السماسرة. وأوضح أن تقنين الكراء اليومي للشقق لا يخدم فقط الأمن العام والمستهلكين، بل يمكن الدولة أيضًا من تحقيق مداخيل هامة، داعيًا إلى مراعاة القدرة الشرائية للأسر المغربية والمغتربين.

سلوى عمار
صحافية متدربة

ارتفاع أسعار التذاكر يؤثر على خطط مغاربة العالم لزيارة بلدهم

تحذو صالح رغبة جامحة في زيارة مسقط رأسه، وهو ينتظر عطلة هذه السنة بشغف، لمعانقة عائلته وأهله، بعد أن قضى سنوات من الكد والعمل بالديار الأوروبية، وتحديدا بإيطاليا التي تحتضن جالية مغربية كبيرة أغلبها ينحدر من جهة بني ملال خنيفرة، لكن الارتفاع الملحوظ في تذاكر النقل الجوي هذه السنة، قلل من فرص العودة إلى المغرب بالنسبة للعديد من العمال المغاربة بالخارج، خاصة الذين يعيشون مع أسرهم بالمهجر.

يقول صالح، المنحدر من دار ولد زيدوح والقاطن بمنطقة كامبو سانتو بإيطاليا، في حديثه لملفات تادلة "الارتفاع غير المبرر في تكاليف السفر أصبح يشكل عبئا ماليا كبيرا على الأسر المغربية القاطنة بالخارج، ما دفع العديد منهم إلى إلغاء سفرهم إلى أرض الوطن، تحت وطأة هذا الارتفاع الكبير في أسعار تذاكر النقل الجوي".

وإذا كانت السنوات الفارطة قد شهدت عودة كبيرة للجالية المغربية بالخارج، بسبب رفع القيود عن السفر من وإلى الخارج والتي فرضتها جائحة كورونا، فإن الكثير من المغاربة هذه السنة اشتكوا من الارتفاع الملحوظ في أسعار التذاكر، ارتفاعات تردد صداها قس منصات التواصل الاجتماعي.

صالح يرى أن "أسعار تذاكر الطيران ارتفعت بشكل غير متوقع بين سنتي 2021 و2024، موضحا أن تكلفة تذكرة واحدة سنة 2021 كانت تقدر بـ 200 يورو للشخص الواحد، ما يعادل 2000 درهم مغربي، وهو ما يعني أن أسرة مكونة من أربعة أفراد يلزمها صرف 800 أورو أي ما يعادل 8000 درهم مغربي".

أما ياسين، المنحدر من مدينة سوق السبت، والعامل بإحدى مناطق شمال إيطاليا، فلم يترك له مرض والده فرصة البحث عن عروض بأسعار منخفضة من أجل العودة إلى المغرب لعيادته عائلته، فاضطر إلى اقتناء تذكرة وفق الأسعار التي تفوق أسعار السنة الماضية.

يقول ياسين "كان عليّ أداء 300 أورو، أي ما يزيد عن 3000 درهم مغربي، لاقتناء تذكرة العودة إلى المغرب". وأضاف "لم نشهد هذه الأثمان منذ أن استقر بي المقام بإيطاليا".

ثم يضيف ياسين "هناك العديد من الأصدقاء بإيطاليا لم يرغبوا في زيارة أهلهم هذه السنة بسبب تكاليف الرحلة، وهناك من ينتظر عرضا من إحدى شركات الطيران لعله يظفر بتذكرة سفر أقل ثمنا، ويوفر مصروفا لشراء بعض الهدايا لأفراد العائلة".

وإذا كان أغلب من تحدثت إليهم ملفات تادلة يرجعون سبب غلاء التذاكر إلى الضغط على وكالات الأسفار ورغبة الجالية المغربية في الخارج في قضاء عطلة الصيف، فإن البعض يأمل أن تطلق شركات النقل الجوي والبحري، عروضا بأثمان مناسبة كتلك التي أطلقتها شركة "ريان إير" شهر يونيو الماضي، بين بني ملال وبعض المدن الأوروبية إيابا وذهابا، وعلى رأسها "بيرغامو" و"ميلانو" الإيطاليتين أو برشلونا الإسبانية.

أما محمد، المقيم في مدينة تيرويل الإسبانية، فقد أكد في حديثه مع ملفات تادلة، أن الجالية المغربية تعاني بشكل كبير من الارتفاع الشديد في أسعار تذاكر النقل البحري والجوي. ووصف هذا الارتفاع بأنه غير معقول هذا العام، حيث وصلت تكلفة تذاكر السفر البحري (الباطو) إلى حوالي 480 يورو، ما يعادل تقريبا 4800 درهم مغربي، لعائلة مكونة من أربعة أشخاص داخل سيارتهم.

وأشار محمد إلى أنه في العام الماضي كان يعتزم السفر إلى المغرب عبر الباخرة إلى طنجة، لكنه واجه ارتفاعًا في الأسعار، حيث بلغت التكلفة 600 يورو، أي ما يعادل 6000 درهم مغربي، مما دفعه للبحث عن وجهة أخرى بتكلفة أقل. وقرر التوجه إلى مدينة سبتة حيث اشترى تذكرة بقيمة 375 يورو، ما يعادل 3750 درهم مغربي. وأضاف أن الرحلة كانت شاقة، خاصة في ظل الصعوبات التي واجهها على الطريق وفي الجمارك.

وأوضح المتحدث أن الأسعار ترتفع بشكل ملحوظ مع اقتراب موسم الصيف، حيث يستغل مزودو الخدمة رغبة أفراد الجالية المغربية في السفر إلى وطنهم لقضاء العطلة الصيفية مع الأهل. وأكد أن هذا الارتفاع في الأسعار يشكل عقبة كبيرة بالنسبة له وللجالية المغربية المقيمة في إسبانيا، مما دفع العديد من أصدقائه إلى تأجيل أو إلغاء خطط السفر بسبب التكاليف الباهظة.

وختم محمد كلامه بمطالبة السلطات المعنية والجهات المختصة بإعادة النظر في هذه المسألة، والعمل على مراجعة الأسعار المرتفعة التي أثارت غضب الجالية المغربية الراغبة في زيارة وطنها، ولكنها تجد نفسها مضطرة لتأجيل أو إلغاء خطط السفر بسبب التكاليف المرتفعة.

عبد المولى جداوي: صحافي متدرب

تصور متشائم للأسر المغربية بشأن القدرة على الادخار

أظهرت نتائج البحث الدائم حول الظرفية لدى الأسر، المنجز من طرف المندوبية السامية للتخطيط، برسم الفصل الثاني من سنة 2024، أن 9,8 في المائة مقابل 90,2 في المائة من الأسر صرحت بعدم قدرتها على الادخار خلال الأشهر الـ 12 المقبلة.

وأشارت المندوبية، في مذكرة إخبارية حول نتائج البحث، أن رصيد هذا المؤشر استقر في مستوى سلبي بلغ ناقص 80,4 نقطة مقابل ناقص 81,5 نقطة خلال الفصل السابق وناقص 79,4 نقطة خلال الفصل نفسه من السنة المنصرمة.

وخلال الفصل الثاني من سنة 2024، صرحت 96,4 في المائة من الأسر بأن أسعار المواد الغذائية شهدت ارتفاعا خلال الـ 12 شهرا الأخيرة، في حين رأت 0,4 في المائة فقط عكس ذلك.

وبذلك، استقر رصيد هذه الآراء في مستوى سلبي بلغ ناقص 96 نقطة عوض ناقص 96,5 نقطة خلال الفصل السابق، وناقص 98 نقطة خلال الفصل ذاته من السنة الفائتة.



وبخصوص تطور أسعار المواد الغذائية خلال الـ 12 شهرا المقبلة، تضيف المندوبية، تتوقع 82,1 في المائة من الأسر استمرارها في الارتفاع و14,9 في المائة استقرارها و3 في المائة انخفاضها.

وهكذا، استقر رصيد هذا المؤشر في مستوى سلبي بلغ ناقص 79,1 نقطة مقابل ناقص 70,1 نقطة خلال الفصل السابق وناقص 67,7 نقطة خلال الفصل نفسه من السنة السابقة.

ملفات تادلة 24

بني ملال-خنيفرة.. تأسيس الفرع الجهوي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية



انعقد يوم السبت 13 يوليوز، ببني ملال، الجمع العام التأسيسي للفرع الجهوي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، تحت إشراف عبد الكبير اخشيشن، رئيس المكتب التنفيذي للنقابة، ونائبه محمد الطالبي، وانتهى الجمع العام إلى انتخاب مكتب الفرع الجهوي الذي ضم 13 صحافيا بينهم 4 صحافيات.

الجمع العام الذي انعقد بمقر غرفة الصناعة والتجارة والخدمات ببني ملال، عرف في البداية عرضا تقديميا لرئيس المكتب التنفيذي، عبد الكبير اخشيشن، تناول فيه التحديات التي تواجه الجسم المهني للصحافة، وأولويات النقابة على المستوى الوطني والجهوي.

وتطرق اخشيشن إلى أهمية التنظيم وتصليب الجسم المهني، على أسس تنظيمية ونقابية سليمة، من أجل المساهمة في تنظيم المهنة مؤسساتيا، مشيرا إلى أن الوضع الذي يعيشه المجلس الوطني للصحافة، تنبأت به النقابة، وهو ما تضمنته مقترحاتها في القوانين المرتبطة بالمهنة، مشددا أن مقترحات النقابة، خصوصا التي لم يؤخذ بها تشريعيا، لازالت تشكل إجابة عن الوضع الحالي وأساسا لتنظيم المهنة.

وانتقل الجمع العام بعد عرض اخشيشن إلى مباشرة مهامه التنظيمية، من حيث تدقيق لوائح الأعضاء والمنتسبين، والبت في طريقة تشكيل المكتب النقابي لجهة بني ملال-خنيفرة، حيث تمت مراعاة تمثيلية الصحافيين من كل المقاولات الإعلامية، والحرص على تمثيلية النساء.

وصادق الجمع العام بالإجماع على مكتب يتشكل من 13 عضوا بينهم أربع نساء، بعدها انتقل المكتب المنتخب إلى توزيع المهام بين أعضائه، حيث جاءت التشكيلة على النحو التالي:

الرئيس: عبد الله عزي.
النائب الأول: محمد لغريب.
النائب الثاني: بديعة آيت بنعدي.
النائب الثالث: إبراهيم دهباني.
المقررة: إكرام عياط.
نائبها: كمال عسو.
أمين المال: محمد الحطاب.
نائبه: جمال السماوي.
المستشارون: المصطفى البكراوي، نزهة عاصيم، حمزة المتقي، فاطمة الطالب، محمد الخطابي.

عبد السلام العزوزي في حوار مع ملفات تادلة:

الصحافة الجهوية ضرورة لسلامة التنمية بالجهة وعلى الطلبة أن يزاوجوا بين التعليم والتكوين



الصحافي عبد السلام العزوزي غادر مدينة بني ملال قبل ربع قرن، (سنة 1999)، الكاتب العام للفيدرالية المغربية لناشري الصحف بالنيابة، ومدير مؤسسة "أميكوم" التي تصدر الجريدة الالكترونية "الحدث الافريقي"، يتحدث إلى ملفات تادلة، عن تجربة الصحافة الجهوية في بدايات تسعينيات القرن الماضي، ومحاولاته للمساهمة في تنظيم الصحافيين في إطار النقابة الوطنية للصحافة المغربية، ودور الصحافة الجهوية في التنمية.

أجرى الحوار: محمد الحنصالي *

- تعتبرون أحد صناع الصحافة الجهوية بالمغرب، وكنتم من الأوائل الذين أصدروا صحيفتي "السلام" و"رسالة بني ملال" بجهة تادلة -أزيلال في سنة 1994، إلى جانب صحيفة "ملفات تادلة" التي رأت النور بداية التسعينات، كيف كانت البداية؟

بداية أشكرك، ومن خلالك أشكر طاقم تحرير جريدة "ملفات تادلة" وإدارتها، وهي مناسبة لأنوه فيها بالجهد الكبير والصبر الأكيد لهذا الفريق الصحافي المستميت، الذي يصر على مواصلة المسار المهني لهذه الجريدة الورقية التي يناهز عمرها ثلاثة عقود، وفق الخط التحريري الذي رسمه لها مؤسسها الراحل الزميل محمد نجيب الحجام في ظل انطفاء نور الصحافة الورقية، ليس وطنيا فقط، وإنما كبريات الصحف العالمية خضعت لجبروت التقنية الرقمية التي عكرت صفو كل ما هو ورقي، من جرائد وكتب ومطبوعات، وأمطرت وسائل الاعلام الرقمية بزخم أخبارها وغزارة أحداثها ومغرياتها متابعيها عبر شاشات متوسطة وصغيرة الحجم وعبر الهواتف الذكية.

وأنوه باهتمامك، وشغفك في أن تطلع قراء بني ملال على تجربة صحفية جهوية حبلى بالتحديات والمغامرات في إبانها، ألا وهي صحيفة "السلام"، وصحيفة "رسالة بني ملال"، وتوضيحا لما يصاحب مسار هاتين الصحيفتين من شبه التباس في تأسيسهما، لدى العديد من المهتمين والزملاء من الجيل الحديث في مهنة الصحافة.

أود أن أوضح، أني أصدرت صحيفة "السلام" سنة 1991 في فاس، وعمري لا يتجاوز 27 عاما، وبعد أربعة سنوات من صدورها في هذه المدينة العلمية، شاءت الأقدار أن أهجر فاس في تجاه بني ملال سنة 1994، لأواصل إصدار صحيفة "السلام" من هذه المدينة الأطلسية الجميلة والجاذبة، وكان لها مكتب يقابل كلية الآداب والعلوم الإنسانية في بني ملال. وكانت أول جريدة وجدتها تصدر في بني ملال هي جريدة "ملفات تادلة" لمؤسسها محمد نجيب الحجام. بعدها نشِط الحقل الصحفي بهذه المدينة وظهرت جرائد محلية أخرى، في ظرف كانت فيه الصحافة الورقية الجهوية تتميز بحضور قوي، وتنتظم تحت "الجمعية المغربية للصحافة الجهوية" التي كنت كاتبها العام بالنيابة، وكان يرأسها الزميل إدريس الوالي مؤسس "صدى تاونات" الورقية التي ماتزال تصدر هي الأخرى حتى اليوم في تاونات.

أما صحيفة "رسالة بني ملال" أصدرتها أول مرة من بني ملال، وأحدث خطها التحريري جدلا واسعا على المستوى الجهوي، لما كانت تنشره من أخبار وأحداث محلية وتحاليل تستكشف واقع الحال وتكشفه لقرائها بواقعية وموضوعية، وهو العمل المهني الذي كان يقلب مواجع البعض، مما دفع البعض إلى محاولة التضييق، ثم الضغط في تجاه مقاضاة الجريدة التي بقيت وفية لخطها التحريري.

- تحدث لنا عن تجربتك المهنية التي طبعت تلك المرحلة بالذات؟

طبعا هذا السؤال يتمم ما سبق أن ذكرته، ذلك أن تلك المحطة من مساري المهني في بني ملال (1994- 1999) كانت زاخرة بالأحداث التي طبعت الحراك المهني الصحافي بجهة تادلة أزيلال آنذاك، والمغرب لا يزال بتنظيم جهوي يقسم البلاد إلى 16 جهة، والتي أصبحت مع التقسيم الجهوي الجديد فقط 12 جهة، بعد التصويت الشعبي على دستور 2011.

انتقلت من فاس إلى بني ملال، سنة 1994، وأنا كلي أمل في أن أنظم الصحافيين في إطار "النقابة الوطنية للصحافة المغربية"، وكانوا كلهم مراسلين، إلا الزميل الحجام الذي كان مديرا لجريدة ملفات تادلة، وبالتالي حلحلة الرتابة التي كانت تطبع المجال الصحفي في الجهة. فكان لا بد من التنسيق مع المكتب الوطني للنقابة في الرباط من أجل إحداث "فرع للنقابة الوطنية للصحافة المغربية" بهذه الجهة.

إلا أن رئيس النقابة آنذاك الزميل عبد الله البقالي كان له رأي آخر، وهو الاكتفاء فقط بتأسيس لجنة جهوية تابعة لفرع الدار البيضاء، فقبلت وباقي الزملاء على مضض، وتقدمنا في التحضير للمؤتمر التأسيسي الذي انتخبت فيه وبالإجماع رئيسا لهذه اللجنة الجهوية، بعد تدافع مهني قوي، حاد أحيانا، استنزف منا جهدا ووقتا كبيرا قبل المؤتمر الذي حضره كل المراسلون بالجهة، إضافة إلى وفد يمثل فرع الدار البيضاء للنقابة الوطنية للصحافة المغربية يرأسه الزميل المحترم "محمد نبزر" الصحافي بجريدة الاتحاد الاشتراكي.

- إلى أي حد يمكن القول إن الصحافة الجهوية تساهم في التنمية؟

الصحافة الجهوية وقود ينشط عجلة التنمية بالجهة، وشخصيا، أعتبر أن الصحافة الجهوية ملازمة لتنمية جهوية سليمة، بحيث لا يمكن أن تتصور تنمية سليمة من الاختلالات، متطورة ومتجددة ومبدعة بدون صحافة قوية مبدعة أيضا، ومستحضرة للضمير المهني ولحس المسؤولية الوطنية التي تنهل من الصدقية والموضوعية، ما يمكن الصحافة من لعب دورها الأساس في "البروبغاندا" إيجابا، بشكل يحفز صناع التنمية الجهوية على الانضباط أيضا للمسؤولية، في تواز مع انضباط صناع القرار الجهوي أيضا للضمير المهني وللمسؤولية التي يتحملونها اتجاه الجهة، واتجاه الوطن وقضايا المواطنين. سواء سلطات جهوية أو منتخبين محليين. ذلك أن الصحافة الجهوية عليها أن تساهم في صناعة القرار، اعتبارا من كونها توجه الرأي العام الجهوي ومن خلاله الرأي العام الوطني، وبذلك تكون السند الأساس لسلامة سير المجال التنموي بالجهة.

ما هي التحديات التي تواجهها الصحافة الجهوية الورقية في ظل الرقمنة؟

الصحافة الورقية، كما سبق وأن ذكرت في بداية هذا الحوار طأطأت رأسها لجبروت غزو التكنولوجيا الحديثة، واحتلت الرقمنة المتجددة مجالها وفضاءاتها، وسلبت عقول الناس لسهولة انسيابها وغزارة أخبارها واغراءاتها التي لا حدود لها، لذلك فالصحافة الورقية الجهوية التي نشطت بشكل مكثف خلال التسعينيات من القرن الماضي، بحيث كانت كل جهات المغرب تتوفر على صحف ورقية عديدة، انتهى مسارها إلى التوقف بشكل نهائي.

ويبقى التحدي الأساس هو القارئ الذي فرّ إلى عوالم الرقمنة، وترك الصحافة الورقية يتيمة في الأكشاك، لا من يسأل عنها. إضافة إلى انعدام دعم الاشهار للصحف الجهوية، وهو ما سيقبر صحافتنا الجهوية إلى الأبد، كما أقبرت صحف ورقية عالمية، كانت إلى وقت قريب قوية ومؤثرة في صناعة القرار.

- إلى أي مدى ترون أن إحداث مسار التميز في الصحافة والإعلام بكلية بني ملال من شأنه أن يلعب دورا أساسيا في تخريج أفواج من الصحافيين المهنيين قصد التصدي للدخلاء على القطاع؟

فكرة إحداث مسار التميز في الصحافة والإعلام بكلية الآداب ببني ملال، فكرة جيدة وذكية من إدارة وأساتذة الكلية، تمكن كليات الآداب بجامعاتنا المغربية التي أحدثت شعبة الاعلام والتواصل، خلال السنين الأخيرة، من احتضان الطالب المهتم بمهنة الصحافة ودراستها والاطلاع على أجناسها الصحفية، وبالتالي تخريج أفواج من الإعلاميين المحترفين، بالنظر إلى الخصاص الملحوظ في عدد المعاهد المتخصصة في تدريس مجال الصحافة على المستوى الوطني.

إلا أن هذه الشعب وكلياتها تعاني بدورها من خصاص في الأطر التدريبية المتخصصة في مجال الصحافة، وفي الاعلام الرقمي الذي يفرض أطرا وكفاءات محترفة وخبيرة في مجال الاعلام الحديث. أيضا، تعاني هذه الكليات ومنها كلية الآداب ببني ملال طبعا، من شبه انعدام للتمويل الذي يحول دون توظيف صحافيين محترفين وخبراء في مجال الاعلام، ما يفرغ هذه الشعب من حمولة أهدافها التي سطرتها إدارة الكلية، وهذا طبعا مرتبط بسياسة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ببلادنا. والمأمول أن تراجع استراتيجيتها التمويلية في هذا المجال.

- ماهي رسالتكم الى طلبة مسار التميز في الصحافة والإعلام بكلية الآداب ببني ملال؟

في كلمة موجزة، رسالتي هي أن أنوه بطلبة مسار التميز في الصحافة والإعلام بكلية الآداب بني ملال، أن يزاوجوا بين التعليم والتكوين لتكتمل لهم الصورة، وذلك بأن ينهلوا من العلم النظري في مدرجات الكلية، ويختبروه في "محراب" المؤسسات الإعلامية الجادة والمحترفة، وينفذوه في فضاءات العمل المهني الميداني من خلال تغطياتهم للأحداث اليومية. والمؤسسة الاعلامية "الحدث الافريقي" و"أكاديمية المستقبل للإعلام والتواصل" رهن إشارة هؤلاء الطلبة.

*صحافي متدرب

السيد محمد اشويطر الإطار بالوكالة الحضرية لبني ملال

ينال شهادة الدكتوراه بميزة مشرف جدا





تتقدم أسرة جريدة ملفات تادلة بأحر التهاني والتبريكات للسيد محمد اشويطر الإطار بالوكالة الحضرية لبني ملال، بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه في الجغرافيا بميزة مشرف جدا مع توصية بالنشر، بعد مناقشة أطروحته تحت عنوان:

Outils de planification urbaine à Casablanca (Maroc) : Dysfonctionnements et formes d'expression, cas des arrondissements d'Anfa et Moulay Rachid - Etude évaluative et spatiale -»

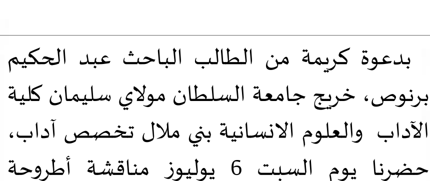
كان ذلك يوم الخميس 11يوليوز 2024 على الساعة العاشرة صباحا، برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة السلطان مولاي سليمان ببني ملال.

وبهذه المناسبة تتمنى الجريدة للدكتور محمد اشويطر مزيدا من التألق والنجاح في مسيرته العلمية والمهنية.

هنيئا !!!

عبد الحكيم برنوص

يحصل على الدكتوراه في الآداب بميزة مشرف جدا



بدعوة كريمة من الطالب الباحث عبد الحكيم برنوص، خريج جامعة السلطان مولاي سليمان كلية الآداب والعلوم الانسانية بني ملال تخصص آداب، حضرنا يوم السبت 6 يوليوز مناقشة أطروحة دكتوراه في موضوع :

منهاج حازم القرطاجني في الشعر، بين أثر المنطق الأرسطي وأصالة الرأي النقدي
تطبيق وتمثيل في أسلوب المتنبي

تحت إشراف الأستاذ مولاي علي السليماني

وقد ترأس الدكتور عبد الجليل هنوش لجنة المناقشة التي تتكون من:

الاستاذ مولاي إدريس ميموني، عضوا ومقررا،

الأستاذة رشيدة زغواني، عضوا،

والأستاذ مصطفى عقلي، عضوا.

بعد عرض الطالب الباحث عبد الحكيم برنوص ومداخلة الاستاذ المشرف مولاي علي السليماني، وبعد المناائشة،

اختلت اللجنة للمداولات، التي اعلن عن نتائجها السيد عميد كلية الاداب والعلوم الانسانية الاستاذ محمد بلشهب وجاءت كالتالي :

أحرز الطالب الباحث على درجة دكتوراه في الآداب بميزة مشرف جدا. مع الوصية بالطبع بعد إدخال التعديلات الموصى بها .

هنيئا للدكتور عبد الحكيم برنوص بهذا التتويج العلمي المستحق وهنيئا لملفات تادلة بتألق عضو هيأة تحريرها .

هنيئا ... عادل المحبوبي ينال شهادة الماستر في الجغرافيا

أطروحة ترصد معالجة الإعلام لقضايا الهجرة غير الشرعية



ناقش الطالب الباحث عادل المحبوبي أطروحة لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا حملت عنوان "المعالجة الإعلامية لقضايا الهجرة غير الشرعية/دراسة تحليلية لجريدة المساء"، وهي المناقشة التي احتضنتها القاعة الكبرى لقطب الدراسات في الدكتوراه بجامعة السلطان مولاي سليمان ببني ملال، تحت إشراف الدكتور محسن إدالي.

و حملت الأطروحة هم محاولة فهم السلوك الإعلامي للجرائد الوطنية في تعاملها مع ظاهرة الهجرة غير الشرعية، من خلال نموذج حي يتمثل في رصد و تحليل تعاطي جريدة المساء مع الظاهرة و مدى تخصيص حيز لها ضمن صفحاتها.

كان العرض مناسبة لتقديم أهم مراحل إنجاز الأطروحة و المتمثلة في : تحديد السياق العام للموضوع و أهميته، الإشكالية الأساسية، الفرضيات العلمية ومحاولة التحقق منها، المقاربة المنهجية و العلمية المتبعة، النتائج المستخلصة.

خصص الفصل الأول لتحديد الأهداف والأسئلة البحثية المنتظر الإجابة عليها اعتمادا على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال الاستمارة، و التفكيك والاستخلاص.

قدم الفصل الثاني، الإطار النظري والمفاهيمي الشامل لشرح أبرز النظريات الإعلامية المهتمة بقضايا الهجرة غير الشرعية وتأثير وسائل الإعلام على إدراك الجمهور وتصوراتهم حول الموضوع.

انكب الفصل الثالث على التحليل العملي من خلال دراسة معالجة جريدة المساء لقضايا الهجرة غير الشرعية ومستعرضا جزء مما نشرته على مدى سنتين كاملتين، من خلال وصف المحتوى الظاهر وصفا موضوعيا وكميا وكيفية تقديمه وصياغته، وتحديد المواضيع الهجروية المنتقاة والأجناس الصحفية الموظفة في التناول وضبط المصادر الإعلامية.

ختم الباحث أطروحته بتقديم مجموعة من النتائج والتوصيات شددت على أهمية تقديم تقارير متوازنة وغير منحازة حول قضايا الهجرة غير الشرعية، وعلى ضرورة تعزيز التعاون بين وسائل الإعلام والأكاديميين لتطوير استراتيجيات إعلامية تعكس الواقع بموضوعية وتساهم في توعية المجتمع وتحقيق فهم أفضل لهذه القضايا المجتمعية، وتعزز قدرة الصحافة على التغطية الإعلامية النزيهة.

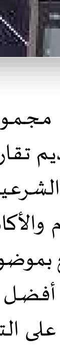
وقد نوه رئيس قطب الدراسات في الدكتوراه بجامعة السلطان مولاي سليمان ببني ملال بموضوع البحث، لجدته في إطار ماستر "الهجرة الدولية المجال و المجتمع".

و اعتبره خطوة جريئة تسهم في إثراء المعرفة العلمية والأكاديمية بموضوع يكتسب أهمية في السياق العالمي الراهن.

وكانت اللجنة المشرفة مكونة من الدكتور محمد ميوسي بصفته مقررا و رئيسا ، والدكتور محسن إدالي مشرفا، والدكاترة محمد الراضي، ثورية لمبعد وميمون المهداوي أعضاء.

هنيئا ... جمال مايس يحصل على شهادة الماستر المتخصص





تتقدم مؤسسة ملفات تادلة، بأحر التهاني للزميل جمال مايس، بمناسبة نيله لشهادة الماستر المتخصص بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال، بعد مناقشة بحثه في موضوع "التاريخ والتراث الجهوي بجهة بني ملال خنيفرة، والموسوم بالصحافة والتاريخ: الكتابات الخبرية بجهة بني ملال خنيفرة أنموذجا (دراسة تاريخية مقارنة).

الطالبة مروى سبيل

فوز متميز في الأولى باك، ومستوى الثامنة بيانو

نجحت الطالبة مروى سبيل في الحصول على معدل متقدم جدا في إمتحانات الأولى باكلوريا لهذه السنة ، كما تفوقت وكعادتها في دراستها بالمعهد البلدي للموسيقى عبد الوهاب أكومي ببني ملال ، حيث تابعت دراستها هذه السنة في مستوى السابعة صولفيج ومستوى الثامنة بالنسبة لآلة البيانو... هنيئا لمريم وشكرا لها على هذا التحدي وهذه النتيجة ، ومزيدا من البذل والعطاء.....









عبد العزيز أديف

جمال العسري، الأمين العام للحزب الاشتراكي الموحد، في حوار مع ملفات تادلة:

آمل أن تساعد مدونة الأسرة الجديدة على العبور نحو ديمقراطية حقيقية

أجرى الحوار: محمد الحنصالي*



قال جمال العسري الأمين العام للحزب الاشتراكي الموحد، أن "السياق العام الذي تطبعه العديد من المتغيرات، يفرض تأهيل المجتمع لرفع التحديات المستقبلية، وهو ما يفرض تغييرا شاملا وعميقا لمدونة الاسرة وملاءمتها مع الدستور والمعاهدات والمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب المتعلقة بحقوق المرأة والطفل في شموليتها وبدون انتقائية".

وأشار العسري في حوار خص به جريدة ملفات تادلة، إلى أن" قضية الأسرة وفي صلبها قضية المرأة من أهم القضايا التي يعبر عنها خطنا الديمقراطي، ويترجمها شعارنا الذي رفعناه في مؤتمرنا الأخير". مؤكدا "إننا في الحزب الاشتراكي الموحد، لا ندعي القدرة بمفردنا على تغيير مدونة الاسرة، ولا يوجد أي طرف بإمكانه عمل ذلك بمفرده، لأننا ندرك أن مهمة بهذا الحجم وهذه الأهمية لا يمكن أن تكون وليدة جهود أحادية الجانب". كما لم يفته أن ينوه "بالمقاربة التشاركية التي انتهجتها الدولة لتعديل وإصلاح مدونة الأسرة"، متمنيا في الوقت ذاته "أن تسفر هذه المقاربة عن إقرار مدونة منصفة وعادلة تعالج الاختلالات التي كشفت عنها تجربة عشرين سنة من التطبيق".

وبخصوص لغة التهديد التي تبناها بنكيران في خطابه في حالة "تحييد" الدين عن المدونة المعدلة، قال جمال العسري بأن هذه التهديدات "أكل الدهر عليها وشرب من جهة، ومن جهة ثانية فهي لا تتناسب البتة مع ما يطمح إليه المغاربة في رؤية مدونة تساير العصر ومتوافق حولها. معرجا في حديثه على "موقع العدالة والتنمية وخطابه اليوم داخل المجتمع المغربي ومدى الثقة فيه بعد أن أقدمت حكومته السابقة تحت رئاسة أمينه العام السابق بتوقيع اتفاقية التطبيع المشؤومة، وهي الاتفاقية التي وقعها الأمين العام بيديه، وهذا ما جلب ويجلب سخطا عارما على الحزب خاصة في هذه المرحلة، مرحلة معركة طوفان الأقصى البطولية".

بعد مرور عشرين سنة على إقرار وتطبيق مدونة الأسرة، بصفتكم الأمين العام للحزب الاشتراكي الموحد ما هو تقييمكم لهذه التجربة؟

بمناسبة فتح ورش مراجعة مدونة الأسرة نودّ في الحزب الاشتراكي الموحد، التأكيد على الدور الرائد لتجربة الحركة النسائية المغربية، التي قطعت بالنضال النسائي خطوات مهمة في اتجاه بناء أسرة مغربية قادرة على بناء مغرب الغد، مغرب الحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة الكاملة كقيم إنسانية جوهرية سامية تشكّل الرهان الأكبر لأسرة الغد، عمادها المرأة المتحررة من كل مكبّلات الفكر الذكوري والتمييز الحقوقي وغطرسة النظام النيوليبرالي العالمي.

وبما أنّ "لا ديمقراطية حقيقية بدون مساواة كاملة بين الجنسين" على مستويات متعددة، سياسية، ومدنية، واقتصادية واجتماعية وثقافية، وبيئية، وأمام النواقص التي أبان عنها تطبيق مدونة الأسرة، التي شكّلت نقلة نوعية عند صدورها، يظهر اليوم جليّا أن هناك حاجة ملحّة لمراجعة جذرية لها، لتتماشى مع المتغيّرات التي يعرفها المجتمع، ولرفع الحيف الذي تعاني منه المرأة المغربية، والذي يؤثّر عليها وعلى الأسرة المغربية بشكل عام، وعلى الأطفال بشكل خاص وعلى مسيرة الدمقرطة والتنمية المجتمعية بشكل أعم.

اليوم يظهر أن هناك فرق شاسع بين الواقع والتشريع، كما يوضّح الحاجة والضرورة إلى ثورة ثقافية تنويرية لتراثنا وحضارتنا الإسلامية، ممّا يفرض ضرورة البحث في مقاصد الوحي وإعمال فضائل الاجتهاد فيما يخص المفاهيم الدينية، بما يتماشى مع السياق الحالي وتطورات المجتمع وهي مهمة العلماء والعالمات والمثقفين والمثقفات، من أجل التفاعل مع تحولات الواقع والمجتمع، لإنتاج فقه حضاري يغطي كافة مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. فعصرنا يختلف اختلافاً جذرياً عمّا سبقه من حقب تاريخية، ولعله لا مجال هنا للمقارنة نظراً لما طرأ على عالمنا المعاصر من تطورات، وما جد فيه من متغيرات متسارعة، وما ظهر فيه من مخترعات باهرة انتجت تحديات تواجه عقول المسلمين وقدرتهم على استيعاب تطورات العصر، والوعي بالزمن، والوعي بالتطور التاريخي.

أمام واقعنا هذا نحن في حاجة اليوم لفقه يساير واقعنا المركب، فقه ينتصر لقيم للعدل والمساواة والإنصاف. من بينها: زواج القاصرات والسلطة التقديرية التي منحت للقضاة، وتعدد الزوجات، وأموال الزوجين بعد الزواج في حالة الطلاق، ومسألة إثبات البنوة، والحضانة، وقضايا الإرث.

خلال سنة 2011 التي عرفت انتفاضة حركة 20 فبراير، أقر المغرب دستورا جديدا، وجعل من حقوق الإنسان أحد الركائز الأساسية للدولة المغربية، ونص على المساواة بين الرجل والمرأة، وهو ما يتطلب ملاءمة جميع القوانين الوطنية مع المعاهدات والمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب. وكان لا بد من تعديل مدونة الأسرة لتنسجم مع مقتضيات الدستور الجديدة، وهو الشيء الذي تأخر كثيرا.

كما قامت الدولة باعتماد مجموعة من القوانين ذات الصلة بالأسرة تخص النساء والأطفال منها: قانون رقم 19.12 المتعلق بالعمال والعاملات المنزليين، وقانون رقم 27.14 الخاص بمكافحة الاتجار بالبشر، وقانون رقم 103.13 الخاص بمحاربة العنف ضد النساء، وتم إدخال عدة تعديلات على القانون الجنائي.

كما تناول النموذج التنموي الجديد وضعية المرأة، وأعلن أن دعم استقلالية النساء وضمان المساواة بين الجنسية والمشاركة يعتبر اختيارا استراتيجيا.

إن السياق العام الذي تطبعه العديد من المتغيرات، يفرض تأهيل المجتمع لرفع التحديات المستقبلية، وهو ما يفرض تغييرا شاملا وعميقا لمدونة الأسرة، وملاءمتها مع الدستور والمعاهدات والمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب المتعلقة بحقوق المرأة والطفل، في شموليتها وبدون انتقائية.

في سياق مراجعة مدونة الأسرة عقدت جلسات استماع لتلقي اقتراحات وتصورات ودراسات الفاعلين، من مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والنقابات ومراكز الأبحاث. وقد ثمن الحزب الاشتراكي الموحد هذه المبادرة التشاركية في مذكرته الترافعية، كيف ربط أو زاوج حزبكم في مذكرة التعديلات بين الخصوصية الدينية والحضارية والمرجعيات الكونية؟

بداية اعتبرنا في الحزب الاشتراكي الموحد هذه الجلسات مدخلا لإرساء السياسة التشاركية، كما اعتبرناها بداية لوضع اللبنات الأولى في الطريق الشاق نحو بناء ديمقراطي تسوده العدالة والمساواة، مجتمع متحرر على كافة المستويات، ومتعادل بين رجاله ونسائه، داخل أسرة قوية متماسكة متضامنة ومتعاونة، كما اعتبرناها خطوة أولى نحو تقويض أو على الأقل تغيير واحد من الأركان التقليدية العتيقة التي يقوم عليها مجتمعنا، وأكثرها تكبيلا وتقييدا لتحرر المجتمع وسيره نحو التقدم والديمقراطية.

خاصة وأن مجتمعا لا يولي كبير الأهمية للأسرة، ولا يهتم بمكانة المرأة بل يضعها في الصفوف الخلفية، هو مجتمع متخلف ومتأخر ومقيد، مهما بلغ حظه من النمو الاقتصادي والسياسي، مع أنه لا سبيل لأي مجتمع في النمو والتقدم والتطور بدون تحرير المرأة ومساواتها مع الرجل.

فنحن في الحزب الاشتراكي الموحد نؤمن أشد الإيمان بأن الديمقراطية كنظام سياسي لا يمكن لها أن تبنى وتنمو وتنتصر بدون أسرة متراصة الأركان، متصالحة مع نفسها، متساوية بين أعضائها، وهذه الأسرة لا يمكن أن تكون كذلك إلا بتحرير المرأة وإصلاح أوضاعها ومساواتها مع الرجل. وأن البناء الديمقراطي لا يمكن أن يتم إلا إذا شمل التغيير الديمقراطي كافة بنيات المجتمع الأساسية وفي مقدمتها "مدونة الأسرة"، تغيير يضمن المكانة اللائقة للمرأة ويخلصها من كل قيود اللامساواة والدونية، ويحرر الرجل نفسه من هذا الاستلاب الذي ينقص من إنسانيته ويديم استغلاله الطبقي.

إن قضية الأسرة وفي صلبها قضية المرأة من أهم القضايا التي يعبر عنها خطنا الديمقراطي ويترجمها شعارنا الذي رفعناه في مؤتمرنا الأخير "نضالنا اليساري من أجل الشعب والوطن والديمقراطية"، وإننا في الحزب الاشتراكي الموحد لجادون في ممارسة هذا الخط، الذي يجعل شغله الشاغل تنظيم كافة قوى المجتمع، وفي طليعتها الأسرة المغربية، ويستهدف بناء أسرة موحدة، ومتكاملة، ومتضامنة، ومتساوية. ولأننا جادون ومقتنعون برؤيتنا هذه فسنستمر في نضالنا المجتمعي في ميدان الأسرة، وفي غيره من الميادين والمجالات الشعبية الأخرى بترو، وطول نفس، وبإيمان كبير بصواب مشروعنا المجتمعي.

كما لا يخفى على أحد أن الإطار المجتمعي الذي تقع ضمنه وضعية الأسرة المغربية وفي قلبها المرأة المغربية، يتسم أساسا بالتخلف العام سواء على صعيد بنياته الفوقية أو بنياته التحتية. فواقع التبعية للقوى الإمبريالية والاختيارات اللاديمقراطية واللاشعبية السائدة والتأخر المجتمعي العام، كلها عوامل تسجن بلادنا في دائرة التخلف وتقذف بها في دوامة متسارعة الوثيرة من الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي تزداد خطورتها تفاقما باطراد وهو ما نراه أمام أعيننا يوميا.

فاللقاءات وجلسات الاستماع انعقدت في وقت بلغ فيه تأزم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ذروته سواء من حيث الشمول أو الحدة، وهذا ما جعلنا نقول وبإيمان ويقين كبيرين أنه لم يعد هناك مجال لمزيد من الإصلاحات الترقيعية، فالوطن بحاجة لتغيير جذري لقوانينه، وضمنها مدونة الأسرة، بما يحقق المساواة الفعلية والعدالة الأسرية، ويخلص المرأة من القهر الطبقي الذي تنوء تحت وطأته، بداية من البيت حيث تتعرض لاستغلال طبقي غير مباشر وغير منظور، مرورا بالاضطهاد المجتمعي الذي تفرزه البنيات الاجتماعية السائدة وتكرسه مجموعة من مواد مدونة الأسرة، وصولا إلى النظرة الدونية للمرأة والنظر إليها كتابعة للرجل، ومع كامل الأسف لازالت مجموعة من قوانيننا تتعامل مع المرأة كإنسان قاصر بما يترتب عن ذلك من قهر وإجحاف.

إن حزبنا و هو يرفع شعار النضال الديمقراطي وشعار "دمقرطة الدولة ودمقرطة المجتمع"، يؤمن أشد الإيمان بأن تغيير "مدونة الأسرة"، وتغيير العلاقات الأسرية وأنماط السلوك الاجتماعي، وتثوير الذهنيات، وتنوير الاجتهادات والأفكار، ينهض ضمن الأهداف الأساسية لبناء مغرب الغد، مغرب الحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة الفعلية، من هنا تطرح قضية تغيير "مدونة الأسرة" نفسها بإلحاح على كافة القوى التواقة إلى التحرر والانعتاق من نير الاستغلال، لبناء المغرب الذي نحلم به جميعا، فهذا التغيير هو مقدمة لانطلاق قطار التنمية.

ونحن في الحزب الاشتراكي الموحد لا ندعي القدرة بمفردنا على تغييرها، ولا أي طرف بإمكانه عمل ذلك بمفرده، لأننا ندرك أن مهمة بهذا الحجم وهذه الأهمية لا يمكن أن تكون وليدة جهود أحادية الجانب. وإنما نحتاج لتكاثف جهود كل القوى التواقة إلى التقدم والتطور والنمو، وعليه فلتتضافر جهود الجميع من أجل إخراج مدونة منصفة وعادلة، تساهم في استقرار وتوازن الأسرة المغربية، مدونة لا تتعارض مع القيم الكونية والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، مدعمة بالاجتهادات المستنيرة المتمثلة في مقاصد الشريعة الإسلامية بما تدعو إليه من عدل ومساواة وإنصاف. مدونة تبشر ببزوغ فجر الحرية والمساواة، ليتحقق الأمل المتوهج في قلب كل مواطنة ومواطن، وكل طفل ورجل وامرأة تختنق أنفاسها تحت وطأة القهر المركب وتتطلع إلى الغد المشرق.

تتمة ص 18

*صحافي متدرب

في الحاجة إلى التمييز بين "الدولة" و"نظام الحكم" ثم "الدولة العميقة"



د. فؤاد هراجة

يحكى في قديم الزمان أن قائدا في أدغال أفريقيا كان محبوبا في قبيلته، فأصابه مرض ألزمه الفراش لشهور. وبعدما تعاقب عليه حكماء كثر (أطباء)، واستيأسوا من وضعه، جاءه حكيم من قبيلة بعيدة، فشَخَّصَ حالته وسط صمت رهيب وانتظار مقلق، حتى رفع رأسه مبتسما معيدا الأمل لأفراد القبيلة، فقال لهم استبشروا فإن شفاءه ممكن، فآتوني بعشبة »زومبوكلو«، فما كان عليهم من شدة فرحهم بهذا الفرج إلا أن يهرعوا للغابة زرافات دون تفكير، طلبا لنيل درجة السبق وجميل إنقاذ القائد. وبينما هم يبحثون هنا وهناك حتى وجدوا أنفسهم وسط الغابة يبحثون عن اللاشيء، فرجعوا إلى بعضهم البعض وتساءلوا وماذا يقصد الحكيم بعشبة "زومبوكلو"؟

أحيانا ونحن في حمأة البحث عن حقيقة ما لا نَأْبَهُ بالمنطلقات والمقدمات بقدر ما ننشغل بالنهايات والغايات، وهذا ما يحول دون وصولنا للغاية المرجوة لأننا نَضِلُّ الطريق منذ الخطوة الأولى. هذا الأمر ينطبق تماما على منهجية تداولنا للقضايا المتعلقة بالسياسة والأخلاق والفكر، فقد تجدنا نغوص في أعماق النقاشات والحوارات ونختلف أفقيا وعموديا في قضية ما، دون أن نحدد المفهوم المركزي للقضية موضوع النقاش، وهو ما يقودنا حتما إلى الدوران في حلقة مفرغة كما تاه الباحثون عن عشبة "الزومبوكلو"، والحالة هذه لا يزيدنا الحوار إلا بعدا وشرخا.

على هذا النحو، يتأسس الاختلاف في السياسة بين "المحافظين" الذين يدافعون عن بقاء الأوضاع كما هي عليه متشبثين بنظام الحكم أيا كان أداؤه، والمطالبين بتغيير الأوضاع من خلال تغيير نظام الحكم إن كان هذا النظام هو سبب تكريس الفشل وتقهقر الدولة. هنا تختلط الأمور ويختلط مفهوم الدولة مع مفهوم نظام الحكم، وأثناء التدافع والصراع بين المتشبثين بنظام الحكم ودعاة التغيير يبرز كيان إسمه الدولة العميقة. بالتالي نجد أنفسنا أمام ثلاثة مصطلحات: الدولة/ نظام الحكم/الدولة العميقة. فما الفرق إذن بينها؟ وما هي حدود الاتصال أو الانفصال بينها؟

1 - مفهوم الدولة الحديثة:

تختلف تعريفات الدولة من حقل معرفي إلى آخر، لكن يبقى القاسم المشترك بين كل هذه التعريفات هو الآتي:
- شخصية معنوية تعبر عن الشعب
- جهاز يصون السلطات
- جهاز يدير الصراع السياسي
- قوة عامة ومجبرة

بالتالي فإن الدولة بهذا المفهوم تكون جهازا وكيانا محايدا تشبه في ذلك الماء والهواء، فهي حاجة وضرورة لحياة ونظام وبقاء المجتمع، ما يعني أن "الدولة الجهاز" لا لون ولا طعم ولا رائحة لها؛ فهي القالب (socle) الذي يتسع لكل من ينتسبون إليه. بهذا يفترض أن يكون كل من يشتغلون في جهاز موظفون محايدون تحكمهم عقيدة الحفاظ على جهاز الدولة ولا يكترثون بمتغير "الحكم". والدولة الحديثة وظيفتها حسن استعمال السلطة وضمان صراع سياسي هدفه خدمة المواطن. وعليه فإد الدولة الحديثة مِلْكٌ مشاع بين كل المواطنين وليست مِلْكاً لشخص أو نظام أو حزب أو طائفة....

2 - مفهوم نظام الحكم:

يُعَرَّفُ نظام الحكم الحديث بأنه مجموعة من الأسس والمعايير التي تحدد طبيعة العمل السياسي في دولة ما، والكيفية التي يتم من خلالها تصريف السلطات. على ذلك، يعرف العالم عدة أنظمة للحكم، منها النظام الجمهوري الرئاسي، والنظام الجمهوري البرلماني، والنظام الملكي التنفيذي، والنظام الملكي البرلماني...

على هذا الأساس فإن نظام الحكم هو الذي يعطي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لونا وطعما ورائحة معينة.

بناء عليه، فالدولة الحديثة باعتبارها جهازا محايدا لا تتأثر بتعدد وتغير الألوان والأطعمة والروائح أي لا يهمها أنظمة الحكم المتعاقبة ولا الحكومات المتتالية، كل ما يهمها أن تعمل على إدارة الصراع داخل النظام الواحد أو الأنظمة المتجاذبة، بما يضمن سلامة الدولة وبقاءها أي ضمان سلامة الشعب ومصالحه العليا. هكذا لا يمكن البتة اعتبار المطالبة بتغيير نظام حكم فاشل في تدبير السلطة، سعي لإضعاف الدولة وإسقاطها، إلا إذا بلغ نظام الحكم درجة من الاستبداد القصوى ومقام متطرف في التصوف السياسي أصبح يتوهم فيها أنه هو الدولة وأن الدولة هي هو، أي عندما يدخل النظام حالة من الحلول والاتحاد مع الدولة! للأسف الشديد العديد من مثقفينا وسياسيينا مُشْبَعُونُ بهذا الاعتقاد، ما يجعلهم لا يزايلون بين الدولة والنظام.

إن من أوضح تجليات صفة الاستبداد والفساد في نظام حكم ما، اختطافه لجهاز الدولة وجعله بكل موظفيه أداة في خدمتهم لا في خدمة الشعب، من ثم تفقد الدولة الإجماع حول الولاء المطلق لها ما دام هذا الولاء يعني الولاء لنظام الحكم الذي قد يتفق الناس أو يختلفون معه. على هذا الأساس فإن النضال من أجل تحرير الدولة وجعلها مِلْكاً مشاعا بين كل المواطنين، جهازا محايدا في خدمة الوطن والمجتمع من أولى الأولويات ومقدمة لأي إصلاح منشود؛ إذ وحدها "الدولة الجهاز" القادرة على إرساء نظام حكم يتسع لكل التوجهات السياسية ما دام أن الصراع بينها حول السلطة لا يهدد كيان الدولة.

3 مفهوم الدولة العميقة:

طفَا على السطح منذ تسعينيات القرن الماضي مفهوم بدا جديدا، هو الدولة العميقة. يختص هذا االمفهوم الذي جاء في السابق تحت مسميات مختلفة مثل "دولة داخل الدولة"، و"حكومة الظلّ"، و"الحرس القديم"، و"مراكز القوى"، و"الدولة المزدوجة"، و"الدولة الموازية"، بمعالجة قضايا تتعلق بموضوعات الهيمنة على القرارات المتعلقة بتوزيع المصادر المحدودة داخل الدولة، والصراع الناجم عن ذلك بين مكونات القوى المختلفة فيها، بما يتضمنه ذلك من إمكان اللجوء إلى استخدام العنف، وما ينتج عن ذلك من تحولات متعلقة بالنظام السياسي ومركّباته وآلياته وفاعليته. من خلال مراجعة الأدبيات السياسية الشائعة المروجة لوجود الدولة العميقة، نجد أنها تعني، عموما، وجود مجموعة غير مرئية وعميقة التجذر، غير خاضعة للمساءلة أو المحاسبة، تسيطر على صنع السياسات الداخلية والخارجية للبلد، وتتخفى تحت السطح الظاهر لنظام الحكم القائم على أساس الدستور والقانون. ما يعنيه ذلك، من ناحية فعلية، هو انتقال القوة من عند المنتخبين إلى آخرين غير منتخبين، يصبحون هم المتحكمين الحقيقيين في القرارات السياسية الأساسية في البلاد، فيسيرونها وفق أجندتهم الخاصة، تحقيقا لرؤيتهم ومصالحهم.
وفي الحصيلة، يصبح في الدولة مستويان للحكم:
- المستوى الأول، هو الظاهر والمُنتخَب الذي يُظَنُّ أنه المسؤول عن تحديد سياسات البلاد، ولكنه في حقيقة الأمر ليس أكثر من مستوى صوري ومظهري فقط، وتبقى درجة تمثيله للشعب وتحكمه في النظام ضعيفة، إن لم تكن معدومة على نحو كامل.
- أما المستوى الثاني فهو الباطن، وهو غير منتخب، بل إنه المستتر الموجود في ثنايا المستوى الذي يغلفه، ومن ثم يوفّر له الحماية من الانكشاف للشعب. هذا المستوى هو الذي أصبح يشار إليه بالدولة العميقة التي صارت فعليا تعد الأهم من الدولة الظاهرة لأنها هي التي تتحكم في معظم الخيارات والقران داخليا وخارجيا. إذن، نحن أمام دولتين: الأولى سياسية يمثّلها رأس جبل الجليد الظاهر فوق سطح الماء، والثانية تقودها جهات خفية قد تكون إدارية - أمنية وقد تكون لوبيات اقتصادية، كما قد تكون وطنية مثلما قد تكون مسيرة من الخارج، وهي تمثل جبل الجليد القابع تحت السطح. باختصار الدولة العميقة هي "دولة" من داخل دولة، تتصرف كأنها فوق الدولة.

خلاصة

تبين لنا من خلال التعريفات أعلاه أن ثمة بون شاسع بين مفهوم الدولة، ومفهوم النظام، ومفهوم الدولة العميقة. الدولة هي الحالة الطبيعية التي يفترض فيها وجود جهاز محايد يحمي المصالح المشتركة العليا لشعب ما، ويضمن استمرار التدافع والصراع السياسي من داخله في سلم وأمن. أما النظام السياسي فهو اللون الذي يأخذه الحكم والخيار السياسي الذي يقترح نفسه حلا ناجعا لخدمة شعب معين. في حين أن الدولة العميقة هي تنظيم خفي يقبع خلف الدولة السياسية استطاع أن يتغلغل ويتحكم في دواليب جهاز الدولة وجعلها في خدمة جهة ما قد تكون حاكما أو لوبيا أو جهة خارجية.
بالتالي فإن النضال من أجل تحييد أجهزة الدولة، هو من جهة سعي عميق لجعل الدولة مِلكاً للجميع، وسلوك سياسي فعال لإرساء نظام عادل من جهة أخرى. علاوة على ذلك، فإن الدولة باعتبارها جهاز إداري أسمى يسهر على مصالح الدولة العليا لا يقبل البتة بوجود دولة شريكة توصف بالعميقة. وبلغ المنطق في مبدأ الثالث المرفوع لا يوجد حد وسط بين نقيضين، ولا يمكن اجتماع نقيضين في شيء واحد، فإما أن تكون هناك دولة هي الضامن للمصالح العليا، أو تكون هناك دولة عميقة تنفي الدولة وتحل محلها لضمان مصالح ضيقة لجهة ما على حساب الشعب. هنا يصبح النظام الحاكم هو المسؤول عن هذه الحالة بل جزء منها ما يستوجب تجاوزه عند العمل على تحرير الدولة.
والنتيجة أن مدح الدولة العميقة واعتبارها نعمة هو في حد ذاته ضرب لكل مقومات الدولة الحديثة وإقرار بجريمة اختطاف جهاز الدولة لخدمة جهة ما على حساب الشعب. إنه باستدعائنا لأدوات التحليل الماركسية، لا مناص لنا من تحرير وسائل إنتاج الفعل السياسي من أجل دولة يمتلكها الجميع وتتحرك من أجل الجميع، وبكلمات أُخَر لابد من دولة المجتمع لا مجتمع الدولة!

(تتمة) جمال العسري، الأمين العام للحزب الاشتراكي الموحد، في حوار مع ملفات تادلة

ما هي أهم التعديلات التي سلطت عليها الضوء مذكرة الحزب؟

نعتبر في الحزب الاشتراكي الموحد المساواة بين الجنسين في جميع المجالات وبدون تحفظ حجر الزاوية، في مشروعنا الديمقراطي الاشتراكي، وأن دمقرطة وتحديث الدولة لا يمكن أن ينفصل عن مناهضة كل أشكال الإقصاء والتمييز ضد النساء على كافة المستويات، حيث تجد لها امتدادات في السياسة العامة والسياسات العمومية وفي مختلف مناحي الحياة العامة. إن الاختلالات القانونية والمسطرية والمؤسساتية كرست دونية المرأة والعنف المسلط عليها، بالإضافة الى مخالفتها للدستور والمعاهدات والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وعدم اعترافها بالأدوار الرئيسية والريادية للنساء في مجالات متعددة، وهي بذلك تكبح نصف طاقات المجتمع للمساهمة والانخراط الحر والمستقل والمستدام في بناء مجتمع العلم والمواطنة والتنمية الشاملة، رغم تنصيص الدستور على تشكيل مجموعة من المؤسسات الدستورية الخاصة.
وهكذا فمنطلقاتنا في الحزب الاشتراكي الموحد هي: اعتبار مبدأ العدالة والمساواة بين الرجل والمرأة بوصلة أساسية في أي تعديل يطال مدونة الأسرة؛ وسمو المرجعية الدولية لحقوق الإنسان وملاءمة القوانين الوطنية معها؛ وإلغاء التمييز بين النساء والرجال؛ والمساواة بين الأطفال البيولوجيين والمتكفل بهم/ن لحمايتهم من الهشاشة ورفع التمييز عنهم/ن وإنصافهم/ن؛ واعتماد الاجتهادات الفقهية الرامية الى تحقيق العدل والمساواة والإنصاف بين الرجل والمرأة؛ والاستفادة من الاجتهادات القضائية التي أنصفت عدة نساء ورجال بسبب غموض بعض مواد مدونة الأسرة؛ وتقنين العرف الخاص بـ"الكد والسعاية"، وجعله قاعدة قانونية لتقاسم الممتلكات بين الرجل والمرأة في حالة الطلاق؛ ووضع قواعد قانونية موحدة بين مدونة الأسرة والقوانين ذات الصلة (مجموعة القانون الجنائي، القانون الخاص بالعاملات والعمال المنزليين، قانون محاربة العنف ضد النساء"، "قانون مكافحة الاتجار بالبشر"، "مدونة الشغل"، قوانين الحماية الاجتماعية...الخ)؛ إلغاء العقوبات السالبة للحرية فيما يتعلق بالنفقة والطرد من بيت الزوجية، وتعويضها بعقوبات بديلة؛ إضافة إلى إدراج العقوبات الخاصة بين طرفي الزواج في مدونة الأسرة.
والحزب الاشتراكي الموحد إذ ينوه بالمقاربة التشاركية التي انتهجتها الدولة لتعديل وإصلاح مدونة الأسرة، يتمنى أن تسفر عن إقرار مدونة منصفة وعادلة تعالج الاختلالات التي كشفت عنها تجربة عشرين سنة من التطبيق، وتساهم في استقرار وتوازن الأسرة؛ مدونة لا تتعارض مع القيم الكونية والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان والاجتهادات المستنيرة في تراثنا الإسلامي والحضاري العربي والأمازيغي والحساني.
إن إصلاح مدونة الأسرة لا ينفصل عن إصلاح جميع القوانين ذات الصلة، خاصة قانون الجنسية الذي لا يعطي الحق للرجل أن يتجنس بجنسية زوجته المغربية، ومدونة التجارة، كما أن هناك العديد من الممارسات التي تتعارض مع مبدأ المناصفة الذي يجب أن يشكل الطريق نحو تحقيق المساواة الكاملة بين المرأة والرجل.
لقد تناولت تعديلاتنا على المدونة مواضيع الخطبة والزواج؛ والأهلية والولاية والصداق؛ وانحلال ميثاق الزوجية وآثاره؛ والولادة ونتائجها؛ والنيابة الشرعية؛ والوصية؛ والميراث.

هل أنتم متفائلون من مدونة الأسرة التي سترى النور قريبا، لاسيما وأن الأمين العام لحزب العدالة والتنمية يهدد بمسيرة مليونية في حالة "تحييد الدين عن الأسرة"؟

في السياسة لا يمكن إلا أن تتسلح بالأمل، الأمل المصحوب بالتفاؤل وفي غياب هذين السلاحين يصعب عليك ممارسة السياسة، وعليه يحذونا أمل وتفاؤل، وإن كان مصحوبا بنوع من الحذر الواجب، أمل في أن تعرف المدونة الجديدة ثورة حقيقية، ثورة تتماشى مع التغيرات التي عرفها المجتمع المغربي من جهة، وتلبي حاجيات الأسرة المغربية من جهة ثانية، وتساعد على العبور نحو ديمقراطية حقيقية. أما بخصوص لغة التهديد فقد أكل الدهر عليها وشرب من جهة، ومن جهة ثانية فهي لا تتناسب البتة مع ما يطمح إليه المغاربة في رؤية مدونة تساير العصر ومتوافق حولها؛ هذا دون الحديث عن موقع العدالة والتنمية، وخطابه اليوم داخل المجتمع المغربي، ومدى الثقة فيه بعد أن أقدمت حكومته السابقة تحت رئاسة أمينه العام السابق على توقيع اتفاقية التطبيع المشؤومة، وهي الاتفاقية التي وقعها الأمين العام بيديه وهذا ما جلب ويجلب سخطا عارما على الحزب، خاصة في هذه المرحلة مرحلة معركة طوفان الأقصى البطولية، وهذا موضوع آخر؛ وعليه من الأفضل عدم الانتباه لمثل هذه التهديدات فهي بمثابة جعجعة بدون طحين.

رسميا لائحتا عبد العزيز جبران وعبد العزيز حاتم تتنافسان على رئاسة الجمعية الرياضية "رجاء بني ملال "لكرة القدم

علمت "جريدة ملفات تادلة" من مصادر موثوقة، أن لائحتين ستتنافسان رسميا، على رئاسة وتسيير الجمعية الرياضية "رجاء بني ملال "لكرة القدم، خلال الجمع العام الانتخابي المقرر في 20 يوليوز 2024، بمقر الغرفة الجهوية للتجارة والصناعة والخدمات ببني ملال وحسب مصادرنا، فقد وضع "عبد العزيز جبران"، لائحته لدى إدارة النادي، يومه الخميس 11 يوليوز 2024، قبل انصرام الآجال المحددة في تاريخ يومه، تضم وجوها من المسيرين السابقين للفريق كما وضع نائب الرئيس السابق "عبد العزيز حاتم" لائحته للترشح في نفس اليوم وضمت خليطا من الأسماء الجديدة وأخرى سبق لها تسيير فارس عين أسردون، تجدر الإشارة أن نادي رجاء بني ملال لكرة القدم، سيعقد أشغال جمعه العام السنوي العادي للجمعية برسم الموسم الرياضي 2024/2023 يوم السبت 20 يوليوز 2024، ابتداءا من الساعة الرابعة بعد الزوال.

سعيد عيلول

في انتظار الاعلان عن المدرب ....
لاعبو رجاء بني ملال يجهلون تحديد موعد انطلاق استعدادات الفريق للشطر الأول من البطولة الاحترافية للقسم الثاني



أكدت مصادر الجريدة أن لاعبي الفريق الملالي واللاعبين الذين توصلوا الى اتفاق مبدئي، يجهلون موعد عودتهم لاستئناف التداريب استعدادا للموسم الكروي الجديد2024/2025.

ورغم أن بعض المصادر تؤكد بعد تاريخ 20 يوليوز 2024 ، فلم يتم بعد اعلان رسمي وإخبار اللاعبين بموعد الالتحاق بالتداريب، في الوقت الذي مازال المكتب المديري للفريق لم يحسم أمر من سيتولى تدريب فارس عين اسردون.

سعيد عيلول

تنظيم النسخة الثانية من سباق عين أسردون الدولي

تحتضن مدينة بني ملال، النسخة الثانية من سباق عين أسردون الدولي على الطريق AIN ASSERDOUNE URBAIN TRAIL «، وذلك يوم الأحد 28 يوليوز 2024 انطلاقا من الساعة الثامنة صباحا.

ويهدف هذا السباق الذي ينظم بمناسبة عيد العرش، في إطار الأيام الثقافية والرياضية والفنية لمدينة بني ملال، وفق المنظمين إلى التعريف بالمؤهلات الكبيرة للمنطقة في المجال الرياضي والسياحي والاقتصادي، بالإضافة إلى الأطلاع على مميزات منطقة عين أسردون الفضاء الطبيعي الذي يقصده العديد من الزوار سنويا.

صورة من الأرشيف

ويشرف على تنظيم هذا السباق الدولي، خبراء مختصون في المجال لضمان إجراء مختلف مراحله في أحسن الظروف التقنية والتنظيمية، وجعله عرسا رياضيا هاما لهذه الجهة.

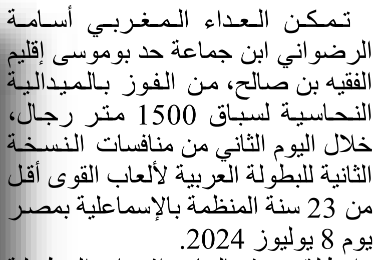
كما سيعرف مشاركة أسماء بارزة في مجال ألعاب القوى على الصعيدين الوطني والدولي، وسيجرى على مسافتي 10 و 20 كلم مخصصة لفئات الكبار أزيد من 16 سنة رجالا ونساءا)، فيما ستخصص جوائز مالية.

وستعرف النسخة الثانية تنظيم سباق في مسافة 10 كلم فئة الذكور، وسباق على مسافة 10 كلم فئة الإناث وسباق على مسافة 20 كلم فئة ذكور، وسباق على مسافة 20 كلم فئة الإناث.

وخصصت اللجنة المنظمة للنسخة الثانية من سباق عين أسردون الدولي جوائز تشجيعية ومالية مهمة للفائزين بالمراتب الأولى السباقات.

ملفات تادلة 24

العداء أسامة الرضواني ابن حد بوموسى يتألق في البطولة العربية لألعاب القوى بمصر



تمكن العداء المغربي أسامة الرضواني ابن جماعة حد بوموسى إقليم الفقيه بن صالح، من الفوز بالميدالية النحاسية لسباق 1500 متر رجال، خلال اليوم الثاني من منافسات النسخة الثانية للبطولة العربية لألعاب القوى أقل من 23 سنة المنظمة بالإسماعلية بمصر يوم 8 يوليوز 2024.

وانطلقت، فعاليات افتتاح البطولة العربية تحت 23سنة لألعاب القوى، والتي ينظمها الاتحاد العربي لألعاب القوى بالتعاون مع الاتحاد المصري لألعاب القوى بمشاركة 12 دولة عربية .

ويحتل المغرب الصف الثاني إلى غاية اليوم الثالث من البطولة الصف الثاني وراء مصر بمجموعة 16 ميدالية منها 6 ميداليات ذهبية و5 فضيات و5 ميداليات نحاسية.

أسماء برطالي

فريق وداد ايت ايمي يتوج ببطولة الدوري الذي تنظمه جمعية شباب أكوربي بايت بوكماز لكرة القدم

أسدل، يوم الأربعاء 10 يوليوز 2024، الستار على منافسات نهائي دوري ايت بوكماز لكرة القدم، الذي تنظمه سنويا الجمعية الرياضية والثقافية لشباب أكوربي بمشاركة 32 فريقا من المنطقة.

وتوج فريق "وداد ايت ايمي " بطلا لدوري أيت بوكماز بعد فوزه على فريق "النهضة الرباطية" بنتيجة 4-5 خلال ركلات الترجيح.

بدأت المباراة بحماس كبير من الجمهور وحاول فريق النهضة الرباطية الضغط منذ البداية لتسجيل هدف مبكر لكن فريق وداد ايت ايمي نظم دفاعاته مند بداية المباراة، وسجل هدفا من ضربة جزاء في الشوط الأول.

وفي الشوط الثاني تمكن فريق "النهضة الرباطية" من تعديل النتيجة، ليتم الاحتكام إلى ركلات الترجيح التي منحت الفوز لفريق و"داد ايت ايمي."

وفي ختام المباراة، أقيم حفل تتويج تم خلاله تسليم كأس البطولة والميداليات الذهبية لفريق "وداد ايت ايمي"، كما تم توشيح فريق "النهضة الرباطية" بالميداليات الفضية، وعرف الحفل تقديم جوائز وشهادات تقديرية للجنة المنظمة.

وبهذه المناسبة، وجهت الجمعية الرياضية والثقافية لشباب أكوربي الشكر والتقدير لجميع من ساهم في إنجاح فعاليات دوري ايت بوكماز، خاصة السلطات المحلية والقوات المساعدة والجمهور، ووعدت الجمعية بمواصلة جهودها لتطوير الرياضة في المنطقة وتنظيم المزيد من الفعاليات الرياضية والثقافية.

هجر امغري

شباب أطلس خنيفرة يعلن عن تعاقده مع الاطار الوطني حسن فاضل



أعلن نادي شباب أطلس خنيفرة لكرة القدم، تعاقده بشكل رسمي مع الإطار الوطني حسن فاضل، خلفا لخالد فوهامي.

وكتب شباب اطلس خنيفرة عبر حسابه الرسمي "فاسبوك "قام اليوم رئيس النادي عدنان الصالحي وأعضاء المكتب المسير بتوقيع عقد رسمي مع الإطار الوطني حسن فاضل للإشراف على تدريب نادي شباب أطلس خنيفرة في الفترة المقبلة من أجل هدف وحيد وهو تحقيق أفضل النتائج وإرضاء عشاق الفريق.

وبالنسبة لبقية عناصر الطاقم الفني الذي سيسهر على ظهور الفريق بأفضل المستويات فتم التعاقد مع السيد رشيد أكنوز كمساعد للمدرب بينما سيشرف على تدريب حراس المرمى حسن أوسري وسيتولى مهمة الإعداد البدني عزيز مستضيف.

فيما تولى كمال خالد مدير تقنيا ل cak واضاف البلاغ أن عدنان الصالحي رئيس الفريق كان حريصا على منح الفرصة لأبناء مدينة خنيفرة وهذا ما تجلى في هذه الأسماء التي ستكون حاضرة في الموسم المقبل للعمل مع لاعبي النادي الذين سيسعون لتقديم الأفضل.

يذكر أن شباب أطلس خنيفرة أنهى الموسم الرياضي في المركز التاسع برصيد 36 نقطة جمعها من 7 انتصارات و15 تعادل و8 هزائم.

سعيد عيلول

حسن بركة أول سباح مغربي ينجح في عبور قناة المانش

بات حسن بركة أول سباح مغربي ينجح في عبور قناة المانش بين إنجلترا وفرنسا، على مسافة 55 كلم، وذلك في أكبر تحد في مشواره.
وقطع بركة، الذي استعد لهذا التحدي عدة سنوات من خلال مشاركته في مجموعة من السباقات لمسافات طويلة وفي ظروف مناخية مختلفة، المسافة في ظرف 15 ساعة و55 دقيقة.
وواجه بركة خلال هذا التحدي الكثير من الصعوبات، منها برودة المياه التي تراوحت ما بين 12 و14 درجة مئوية، والتيارات البحرية الجارفة، فضلا عن السباحة في الظلام، حيث انطلق من منطقة دوفر الانجليزية على الساعة الثالثة والربع صباحا بالتوقيت البريطاني، ووصل إلى شاطئ الرأس الأبيض بمنطقة كاليه بفرنسا على الساعة الثامنة ليلا.
وقال السباح المغربي، إنه انتظر قبل دخول هذه المغامرة الجديدة تحسن الظروف المناخية (الرياح والمد والجزر والتيارات) قبل أن يقرر خوض التحدي أول أمس السبت ، على الرغم من أن الظروف كانت ستكون أفضل أمس الأحد واليوم الاثنين، وأيضا لأنه لم يكن بوسعه السباحة في اليومين الموالين، وسيكون عليه بعد ذلك الانتظار خشية تغير الطقس في مدينة دوفر في جنوب المملكة المتحدة.
وأضاف في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء "أنا فخور بإدراج اسم المغرب ضمن البلدان القليلة التي نجح سباحوها في عبور القناة، التي تعتبر قمة إيفرست للسباحة، لم يكن الأمر سهلا



نظرا للظروف المناخية والتيارات المائية التي سحبتني بعيدا عدة مرات."
وأشار إلى أنه كان عليه أيضا تجنب قناديل البحر على طول المسار، فضلا عن ذلك "كانت درجة حرارة الماء منخفضة ما يعني أن الشعور بالبرد لم يفارقني طوال 15 ساعة و55 دقيقة، لكن الشيء الأكثر أهمية هو أنني وصلت إلى النهاية."
وكان بركة، المزداد بمدينة تطوان سنة 1987، أول سباح مغربي ينهي الماراطون العالمي الذي يتضمن سبعة ماراطونات في سبعة أيام في سبع قارات. كما نجح في عبور مضيق البوسفور ومضيق جبل طارق سباحة.
وتمكن سباح المسافات الطويلة، أيضا، من العبور سباحة من مدينة يوتونغ بجمهورية بابوا غينيا الجديدة، الواقعة على الحدود مع أوقيانوسيا، إلى الشواطئ الإندونيسية، رابطا بذلك بين قارتي آسيا وأوقيانوسيا، حيث عبر مسافة تسعة كيلوميترات في ظرف ثلاث ساعات و46 دقيقة.
ونجح بركة، كذلك، في السباحة من مصر إلى المملكة العربية السعودية على مسافة 28.11 كلم في البحر الأحمر، ليفلح بالتالي في الجمع بين القارات الخمس سباحة.
وبدأ السباح المغربي تحدي السباحة بين القارات الخمس، حينما سبح 16.6 كلم رابطا أوروبا بإفريقيا عبر جبل طارق، قبل أن يسبح في خليج البوسفور في تركيا للجمع بين أوروبا وآسيا، وبين جزر ليتل ديوميد في آلاسكا أمريكا وبيغ ديوميد روسيا، وبين غينيا الجديدة وإندونيسيا في محاولته الرمزية للجمع بين أوقيانوسيا وآسيا.
وفضلا عن ذلك، حطم السباح المغربي في بحيرة أكلمام أزكزا (حوالي 30 كلم عن مدينة خنيفرة) رقمه القياسي، سابحا مسافة 1600 متر في المياه الجليدية، وهو الحد المسموح به من قبل الرابطة الدولية للسباحة في الجليد .

و م ع

الأندية الاحترافية لكرة القدم تصادق على مشروع الحماية الاجتماعية للاعبات واللاعبين المحترفين والأطر التقنية



صادقت الأندية الوطنية الاحترافية لكرة القدم، يوم الاثنين 8 يوليوز 2024 بالرباط، بالإجماع على مشروع الحماية الاجتماعية للاعبات واللاعبين المحترفين والأطر التقنية.
وتمت المصادقة على هذا المشروع خلال اجتماع عقده رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فوزي لقجع، مع رؤساء الأندية الاحترافية.
ويتضمن مشروع الحماية الاجتماعية الجديد تحديد مقدار واجب الاشتراك المستحق على المشغل لتسديد النفقات المتعلقة بالرياضيين والأطر الرياضية، مع تخفيض هذه النسبة بشكل انتقالي خلال السنوات 2024-2028 من 90 في المائة إلى 50 في المائة بمعدل تخفيض يصل إلى 10 في المائة في السنة.
وذكر بلاغ للجامعة أنه تمت المصادقة بالإجماع على هذا المشروع من طرف الأندية، بعد نقاش مستفيض، وتم رفعه للجهات المختصة لسلك المساطر القانونية لتفعيله.
وأضاف المصدر ذاته أنه بخصوص التأمين الرياضي والمسؤولية المدنية للأندية تم الإعلان على الاجراءات الجديدة من طرف "الشركة الناشئة" في مجال تدبير العلاقات بين الأندية وشركة التأمين قصد توفير التغطية الصحية في حالة إصابات اللاعبين والأطر التقنية أثناء ممارسة مهامهم في المجال الكروي.
كما تم الاتفاق على برمجة لقاء خاص مع الأطقم الطبية والإدارية للأندية من أجل توضيح أكثر لهذه الإجراءات وكيفية التعامل مع المنصة الجديدة الموضوعة رهن إشارة الأندية.
وأشارت الجامعة إلى أن السيد فوزي لقجع اعتبر، خلال هذا الاجتماع، الذي حضره رئيس العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، عبد السلام بلقشور، أن مشروع الحماية الاجتماعية للممارسين الرياضيين، محطة أساسية لضمان العيش الكريم لهذه الفئة من المجتمع، لما يحقق من استقرار مستقبلي لممتهني رياضة كرة القدم، مضيفا أن بلورته على أرض الواقع جاءت ثمرة لعمل جماعي وتشاركي بين مجموعة من الفاعلين لمدة ناهزت السنتين.
وقال إن هذا اللقاء "يعتبر لحظة تاريخية في المسار الرياضي الكروي نظرا للخدمات التي سيقدمها هذا المشروع للمشتركين من حيث التأمين الإجباري الأساسي عن المرض والتعويضات العائلية والرسم على التكوين المهني والتعويضات القصيرة الأمد والتعويضات الطويلة الأمد (التقاعد) والتعويض عن فقدان الشغل ".

و م ع

الوداد الرياضي يتعاقد مع موكوينا الجنوب أفريقي

تعاقد نادي الوداد الرياضي المغربي، فرع كرة القدم، يوم الخميس 11 يوليوز 2024، مع الجنوبي الأفريقي رولاني موكوينا، حتى سنة 2027.
وجاء هذا التعاقد مع المدرب الجنوب أفريقي في إطار عملية الهيكلة التي قام بها النادي على المستويين الإداري والفني.
وذكرت مصادر إعلامية، أن المدرب قرر الإستعانة بطاقم مرافق له، مكون من 5 مدربين مساعدين أجانب، مضيفة أن المدرب الجديد سيتقاضى حوالي 30 مليون سنتيم شهريا.
ويعتبر موكوينا أول مدرب جنوب أفريقي، يشتغل في الدوري الاحترافي المغربي، وسبق للمدرب أن قاد فريقه السابق ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي، إلى التتويج بالسوبر الليغ الأفريقي على حساب الوداد المغربي، كما خرج من دور نصف نهائي كأس عصبة الابطال الإفريقية للموسم المنصرم على يد الترجي التونسي.

عبد العزيز ادريوش

المنتخب الوطني لكرة السلة لأقل من 18 سنة يتأهل إلى نهائيات بطولة "أفرو باسكيط"



أهل المنتخب الوطني لأقل من 18 سنة لكرة السلة إلى نهائيات بطولة "أفرو باسكيط"، التي تحتضنها جنوب إفريقيا شهر غشت المقبل.
ونجح شبان المنتخب في بلوغ هذه البطولة بعد الفوز على المنتخب التونسي في النهائي، أمس الأحد، بحصة 85 مقابل 58، في التصفيات الإفريقية للمنطقة الأولى التي احتضنتها مدينة المنستير التونسية.
وفي فئة الإناث، تمكنت شابات المنتخب الوطني أيضا من بلوغ البطولة ذاتها، بعد الفوز على تونس في النهائي بحصة 52 مقابل 49.

و م ع

الرجاء البيضاوي يواجه نادي الحرس الوطني النيجري في الدور التمهيدي الأول في كأس أبطال افريقيا لكرة القدم

أسفرت قرعة الدور التمهيدي الأول من كأس أبطال إفريقيا الإفريقية لكرة القدم، التي جرت أطوارها يوم الخميس 11 يوليوز 2024، بمقر الاتحاد الإفريقي لكرة القدم بالقاهرة، عن مواجهة فريق الرجاء البيضاوي لنادي الحرس الوطني من النيجر.
وتجري مباريات ذهاب الدور التمهيدي الأول في الفترة ما بين 16 و 18 غشت المقبل على أن تجري مباريات الإياب ما بين 23 و 25 غشت 2024.
وفي حالة تأهله للدور التمهيدي الثاني، سيلتقي فريق الرجاء الرياضي البيضاوي الفائز من لقاء فيكتوريا يونايتد الكاميروني ضد سامارتيكس الغاني.
وتمت برمجة مباريات ذهاب الدور التمهيدي الثاني ما بين 13 و 15 شتنبر المقبل والإياب ما بين 20 و22 شتنبر 2024.

و.م.ع

إسبانيا تحرز لقبها الرابع بفوزها في النهائي على إنكلترا في كأس أوروبا 2024

توج المنتخب الإسباني بلقبه الرابع القياسي في كأس أوروبا لكرة القدم بفوزه على نظيره الإنكليزي في النهائي 2-1 يوم الاحد 14 يوليوز 2024، في برلين.

وانفرد "لا روخا" بأكبر عدد من ألقاب البطولة بعد أن فض شراكته مع ألمانيا (ثلاثة في 1972، 1980 و1996)، وأضاف الى ألقابه السابقة (1964، 2008 و2012).

وافتتحت إسبانيا التسجيل في مستهل الشوط الثاني عبر الجناح المتألق نيكو وليامس (47) قبل أن ت عادل إنكلترا عن طريق البديل كول بالمر (73). ومنح البديل الآخر ميكيل أويارسابال المنتخب الإسباني التقدم من جديد والفوز.(86)

ومنذ اللحظات الأولى، حصل المنتخب الإسباني على أفضلية في الاستحواذ كما جرت عليه العادة في معظم اختباراته في النسخة الحالية التي فاز فيها بجميع مبارياته السبع، لكن رجال المدرب غاريث ساوثغيت نجحوا في إغلاق المساحات بشكل جيد عبر تمركز صع ب من مهمة الإسبان في الوصول الى مرمى الحارس جوردان بيكفورد خلال الشوط الاول.

وجاء الشوط شحيحا بالفرص، ما خلا بعض المحاولات الإسبانية الخجولة التي لم ترق حتى الى مستوى تهديد مرمى الحارس بيكفورد.

وعاب معظم محاولات إسبانيا سوء التمريرة الأخيرة، فحاول وليامس (22 عاما) إيجاد ثغرة عندما وصلت اليه الكرة على الجهة اليسرى لكن جون ستونز كان في المكان المناسب لمنع لاعب اتلتيك بلباو من التسديد وتشكيل أي خطورة.(12)

ومجددا مر ر وليامس كرة الى داخل المنطقة أعادها رودري برأسه لتصل الى روبين لو نورمان الذي حاول من كرة أكروباتية خلفية لكن تسديدته مر ت بعيدة من المرمى.(13)

وجاءت الدقائق التالية حذرة جدا من دون أي فرصة ت ذكر، الى ان حصل منتخب "الأسود الثلاثة" على خطأ، فنف ذ ديكلان رايس الركلة الحر ة الى داخل المنطقة فارتدت من لو نورمان مباشرة الى فيل فودن الذي سدد نحو المرمى لكن الحارس أوناي سيمون أمسك الكرة.(45+1)



وضربت إسبانيا مبكر ا في انطلاق الشوط الثاني، وتمكن وليامس من افتتاح التسجيل بعد أن تقدم جمال على الجهة اليمنى قبل أن يتوغل نحو المنطقة، ثم مر ر الى لاعب بلباو غير المراقب فسددها في الزاوية البعيدة.(47)

وكاد وليامس ان يساهم بهدف ثان اثر تمريرة رائعة لداني أولمو الذي استقبلها بطريقة مثالية لكن تسديدته وجها بوجه مع بيكفورد مر ت بجانب العارضة.(49)

وبخلاف الشوط الأول، بدا دفاع المنتخب الانكليزي انه خسر قدرته على التركيز والصمود امام الضربات الإسبانية، فكاد جمال يحرز تمريرته الحاسمة الثانية بعد ان أوصلها الى قدمي ألفارو موراتا لكن الاخير أخفق في تسديدته التي أبعدها ستونز.(55)

وأهدر وليامس مباشرة فرصة رائعة من تسديدة من مشارف المنطقة مر ت قرب مرمى بيكفورد.(56)

وأخرج ساوثغيت هد افه في البطولة وقائده هاري كاين (3 اهداف بالتساوي مع خمسة لاعبين آخرين) ليدفع بأولي واتكينز صاحب هدف الفوز على هولندا في نصف النهائي (2-1) في الدقيقة 61.

وبدأ المنتخب الانكليزي تدريجيا في استيعاب الصدمة والمبادرة الى الهجوم، ومن تمريرة لفودن استقبلها جود بيلينغهام بطريقة رائعة قبل ان يسدد من مشارف المنطقة كرة مرت بجوار القائم (64).

وواصل جمال تألقه بعد ان انطلق بسرعة لكن تسديدته المقو سة ارتمى لها بيكفورد بنجاح.(67)

وادرك المنتخب الانكليزي التعادل عن طريق البديل كول بالمر الذي دخل قبل ثلاث دقائق، اثر هجمة مرتدة تقدم فيها بوكايو ساكا ببراعة قبل ان يمرر الى بيلينغهام الذي هي أها امام بالمر الذي سددها قوية في مرمى سيمون مع مساعدة من قدم مارتن سوبيمندي (73).

وأهدر جمال فرصة اخرى للتسجيل بعد سلسلة تمريرات وضعته بمواجهة بيكفورد الذي تصدى لتسديدته المقو سة.(82)

واستعادت إسبانيا تقدمها اثر تمريرة متقنة من مارك كوكوريا الى البديل أويارسابال الذي تابعها داخل المرمى.(86)

واقتربت انكلترا من فرض التمديد اثر ركلة ركنية تابعها رايس قوية برأسه فتصدى لها سيمون، ليحولها البديل إيفان توني رأسية أيضا فتصدى لها أولمو من على خط المرمى منقذا بلاده من فقدان التقدم.(90)

أ ف ب

المنتخب الوطني لكرة القدم النسوي لأقل من 16 سنة يتعادل مع منتخب كولومبيا



تعادل المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية لأقل من 16 سنة مع نظيره الكولومبي، بدون أهداف، في المباراة الودية التي جمعت بينهما يوم الإثنين 15 يوليوز 2024، بمركب محمد السادس لكرة القدم بسلا.

وكان المنتخبان قد تواجها في مباراة ودية أولى، جرت يوم الجمعة 12 يوليوز 2024، وآلت نتيجتها لصالح الكولومبيات بهدف دون رد.

وتندرج هاتان المباراتان ضمن استعدادات المنتخبين للاستحقاقات المقبلة.

و م ع

تعيين البولندي تشيسلاف ميشنيفيتش مدربا لفريق الجيش الملكي

أعلن نادي الجيش الملكي لكرة القدم، يوم السبت 13 يوليوز 2024، عن تعيين المدرب البولندي تشيسلاف ميشنيفيتش مدربا للفريق الأول.

وأكد النادي، في حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، أن ميشنيفيتش، الذي سيخلف المدرب التونسي نصر الدين نابي، وقع على عقد لمدة سنتين مع الفريق العسكري.

وسبق للمدرب الجديد للجيش الملكي، الذي قاد المنتخب البولندي في مونديال قطر 2022، الفوز ببطولة بولندا مع ليخيا وارسو موسم 2020 – 2021 ورفقة زاغويمبيه لوبين موسم 2006 – 2007. كما فاز بكأس بولندا رفقة ليخ بوزنان موسم 2003 – 2004.

تجدر الإشارة إلى أن فريق الجيش الملكي كان احتل المركز الثاني خلال الموسم المنصرم من البطولة الوطنية الاحترافية "إنوي" للقسم الأول. كما خسر الفريق لقب كأس العرش لموسم 2022 – 2023 عندما انهزم أمام الرجاء الرياضي بهدفين مقابل واحد.

و م ع

النجم مبابي في يوم تقديمه لجماهير الريال: " سأهب حياتي لهذا النادي"



قال النجم الفرنسي كيليان مبابي، يوم الثلاثاء 16 يوليوز 2024، لجماهير ريال مدريد الإسباني في ملعب سانتياغو برنابيو بمناسبة تقديمه رسمياً لاعباً للنادي الملكي، بطل مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم: »سأهب حياتي لهذا النادي«، مؤكداً مرة أخرى أنه يُحقق «حلم الطفولة.»

وحظي الحفل بحضور نحو 85 ألف مشجع في سانتياغو برنابيو فيما تقدم أسطورة الريال الخالدة زين الدين زيدان الحضور، حيث التقط صوراً مع بيريز ومبابي. وقال ابن الـ25 عاماً، متحدثاً بالإسبانية بطلاقة: «وجودي هنا أمرٌ لا يُصدّق. لقد حلمت لسنوات باللعب لريال مدريد واليوم أصبح حلمي حقيقة. أنا فتى سعيد... سأهب حياتي لهذا النادي ولهذا الشعار. أنا فخور بتحقيق حلمي وأن أصبح لاعباً في أفضل نادٍ في تاريخ كرة القدم»

وحسب الصحافة الإسبانية، سيحصل مبابي على أحد أعلى الرواتب في تاريخ النادي، بمبلغ يُقدّر بنحو 15 مليون يورو صافٍ سنوياً، أي أعلى بقليل من النجمين الحاليين فينيسيوس وبيلينغهام، لكن يبقى هذا الراتب بعيداً جداً عما كان يتقاضاه مع سان جيرمان والمقدّر بـ70 مليون يورو باستثناء العلاوات

وسيكون انتقاله المجاني مصحوباً بمكافأة توقيع تزيد على 100 مليون يورو وتوزيع غير مسبوق لحقوق صورته. ويتوقّع نادي العاصمة تعويض تكاليف هذه الصفقة المكلفة من خلال الفوائد الاقتصادية المتعددة التي سيجلبها اللاعب الفرنسي (مثل عقود الرعاية، ومبيعات القمصان، وتذاكر المباريات...).ويأمل مبابي بدوره أن يؤمّن له هذا الانتقال تحقيق اللقب الغائب عن خزائنه، وهو دوري الأبطال الذي توّج ريال به للمرة الـ15 بعد فوزه على بوروسيا دورتموند الألماني في النسخة الماضية.

تتويجٌ قد يُعبّد الطريق أمامه للحصول على جائزة أفضل لاعبٍ في العالم وتحقيق أحد أهدافه في الحياة.

وللمفارقة، فإن مبابي سيرتدي القميص رقم 9، وهو نفس الرقم الذي حمله رونالدو فور انتقاله لريال مدريد لعدم إمكانية الحصول على رقم 7 المفضل له الذي كان يلعب به القائد راؤول غونزاليس وقتها.

وكالات



La pancréatite

Des études démontrent que l'activité physique pourrait réduire le risque de cancer du pancréas

Préparé par: B. ZIGZI

Le pancréas est un organe, et plus particulièrement une glande, qui se trouve derrière l'estomac. Il est essentiel au bon fonctionnement de l'organisme. Il a en effet deux missions principales. Il régule le niveau de sucre dans le sang, en produisant notamment de l'insuline. Il fabrique également des enzymes digestifs qui participent à la digestion des lipides, des glucides et des protides. Normalement, ces enzymes ne deviennent actifs que lorsqu'ils parviennent dans le tube digestif, afin de commencer leur travail de digestion. Lorsqu'une personne souffre d'une pancréatite, ces enzymes digestifs vont s'activer alors qu'ils sont encore dans le pancréas.

La pancréatite aiguë : La pancréatite aiguë est une inflammation soudaine du pancréas. Elle survient en quelques heures ou en quelques jours. Dans 80 % des cas, elle régresse spontanément, d'après la Société nationale française de gastroentérologie.
La pancréatite chronique : Une pancréatite chronique est une inflammation prolongée du pancréas. Elle se définit par une succession de crises de pancréatite aiguë qui ont lieu régulièrement pendant plusieurs années.

Quelles sont les causes de la pancréatite ? Deux causes sont à l'origine de la grande majorité des crises de pancréatites aiguës :

- les calculs biliaires : ils peuvent en effet boucher le canal cholédoque, qui est situé entre la vésicule biliaire et le pancréas, et empêcher l'écoulement du liquide pancréatique ;
- une consommation excessive d'alcool : l'alcool nuit aux cellules pancréatiques produisant les enzymes.
Plus rarement, d'autres éléments peuvent être mis en cause dans l'apparition d'une pancréatite, tels que :
- une infection comme une hépatite virale ou les oreillons ;
- des complications suite à une opération chirurgicale ;
- la prise de certains médicaments, comme la pentamidine,
- la didanosine ou encore des diurétiques ;
- un cancer du pancréas ;un traumatisme au niveau de l'abdomen.

Quels sont les signes de la pancréatite : douleurs, symptômes ?

Le principal symptôme de la pancréatite est **une forte douleur au niveau du sternum**, qui s'installe de façon permanente. Dans la majorité des cas, cette douleur irradie dans le dos et à gauche de l'abdomen. Ce symptôme peut s'accompagner de nausées et de vomissements. Dans les cas de pancréatites les plus graves, on remarque les signes suivants :
- tachycardie ;
- hypotension ;
- respiration superficielle et saccadée ;
- légère fièvre ;



- confusion et désorientation.
- Vous pouvez réduire votre risque de cancer du pancréas en adoptant les comportements suivants.

- Ne fumez pas et évitez la fumée secondaire

- Le tabagisme est responsable de 20 à 30 % de tous les cancers du pancréas. Ne pas fumer est le meilleur moyen de réduire votre risque de cancer du pancréas.
-Vivez sans fumée. Si vous fumez, demandez de l'aide pour renoncer au tabac. Ne consommez aucun produit du tabac, dont le tabac à chiquer, le cigare, le cigarillo et la pipe. Évitez la fumée secondaire.

- Maintenez un poids santé

- Des études ont démontré que l'obésité fait augmenter votre risque de cancer du pancréas. Vous pouvez réduire votre risque en maintenant un poids santé. Bien manger et être physiquement actif peut vous aider à conserver un poids santé.

- Limitez votre consommation d'alcool

-Consommer de l'alcool fait augmenter votre risque de cancer du pancréas. Pour réduire votre risque de cancer, le mieux est de ne pas boire d'alcool. Les *Repères canadiens sur l'alcool et la santé* décrivent les risques de l'alcool pour la santé et peuvent vous aider à décider, en toute connaissance de cause, de boire ou non – et, si vous buvez, en quelle quantité.
- Si vous choisissez de boire de l'alcool, faites en sorte de réduire au minimum votre risque de cancer en ne buvant pas plus de deux verres standards par semaine. Moins vous buvez d'alcool, plus vous réduisez votre risque de cancer.
-Apprenez-en davantage sur les façons de limiter la consommation d'alcool.

- Soyez physiquement actif

- Des études démontrent que l'activité physique pourrait réduire le risque de cancer du pancréas.

-Limitez votre consommation de viande rouge et de viande transformée

- Des études démontrent que la consommation d'une grande quantité de viande rouge et de viande transformée pourrait faire augmenter votre risque de cancer du pancréas.

- Suivez les exigences en matière de santé et de sécurité au travail

- L'exposition à certains produits chimiques et certains emplois pourraient accroître votre risque de cancer du pancréas. Suivez les normes de santé et de sécurité quand vous travaillez avec des produits chimiques dangereux.

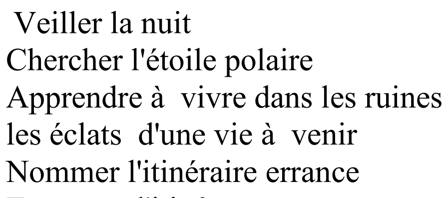
- Découvrez si votre risque de cancer du pancréas est élevé

- Certaines personnes peuvent présenter un risque plus élevé que la moyenne d'être atteintes du cancer du pancréas. Discutez de votre risque avec votre médecin. S'il est supérieur à la moyenne, vous pourriez avoir besoin

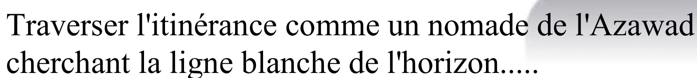


Veiller la nuit

Mostapha Hasnaoui



Veiller la nuit
Chercher l'étoile polaire
Apprendre à vivre dans les ruines
les éclats d'une vie à venir
Nommer l'itinéraire errance
Traverser l'itinérance comme un nomade de l'Azawad
cherchant la ligne blanche de l'horizon.....





aux lèvres rouges

Hocine Bouakkas

Marc Alyn
la potion magique pour guérir, peut-être, l'angoisse électrique de l'inconnu qui écrivit une certaine heure de fièvre sur les murs de Mai 1968 : « Y a t-il une vie avant la mort ? » André Laude (1936 - 1995)
« Ecorché vif, voyageur traqué en quête d'un amour fou qui obstinément se dérobait, André fut l'éternel insurgé aux confins du réel et du rêve. Il y avait en lui un côté Antigone refusant les promesses du bonheur tant que d'autres, ailleurs, souffraient et mouraient …/... » /
« Il y a des poètes qui vous bousculent plus que d'autres. André Laude est de ceux-là. »

« Il était terrible, il n'a fait aucun compromis, il est mort dans la misère.» Tristan Cabral

Les Maures

Africains d'Afrique du Nord ont conquis et gouverné l'Espagne pendant 781 ans ! Ils ont gouverné l'Espagne de 711 à 1492.
Ils ont traversé le Maroc et traversé le détroit de Gibraltar pour entrer dans la péninsule ibérique, en Espagne.
Les Maures africains ont construit des universités et des mosquées en Espagne. Ils ont également apporté d'énormes contributions aux mathématiques, à la médecine, à la chimie, à la philosophie, à l'astronomie, à la botanique, à la maçonnerie et à l'histoire.





Chronique philosophique V comme Vertu ou comment accomplir des actes vertueux

Nasser-Edine Bouchеqif

– 2ème partie –
C'est pourquoi il compare ici l'apprentissage de la vertu à celle des arts, dans la mesure où de même que «c'est en jouant de la Cithare qu'on devient cithariste», c'est en prenant l'habitude de braver le danger que nous devenons courageux. Aussi, de même qu'il serait absurde de prétendre qu'il faut être d'abord cithariste avant d'apprendre à jouer de cet instrument, il n'est pas nécessaire d'être au préalable vertueux afin d'accomplir des actes de vertus. Mais la comparaison avec les arts s'arrête là, en quelque sorte, car si les productions artistiques ont leur valeur en elles-mêmes, il en va différemment de nos actes dont la valeur n'est pas fixe. Prendre l'habitude d'accomplir des actes justes, ne signifie alors pas «agir par habitude» au sens où nous l'entendons aujourd'hui, c'est-à-dire de façon automatique ou routinière, en suivant sans réfléchir quelques maximes de conduite.
Bien au contraire, l'acte vertueux implique une démarche volontaire, résultat d'un choix délibéré de la part de son auteur.
Autrement dit, c'est notre choix de ce qui est bien ou de ce qui est mal, qui détermine la qualité de notre morale et non pas l'acte en lui-même, dont la valeur serait fixée une fois pour toutes, indépendamment des circonstances ou du plaisir et des peines qui nous en coûtent. Mais la comparaison, dans notre extrait, avec les arts, n'est cependant pas fortuite, puisque, de même que «jouer de la Cithare forme indifféremment des bons et des mauvais citharistes, écrira Aristote quelques lignes plus loin, «pratiquer des actes de vertu ne forme pas forcément des hommes vertueux».
Dans «De l'excellence des vertus» F. de Sales[2] nous invite à considérer les vertus et la dévotion car elles seules dit-il, peuvent rendre notre âme contente en ce monde; «voyez combien elles sont belles: mettez en comparaison les vertus et les vices qui leur sont contraires; quelle suavité en la patience, au prix de[3] la vengeance ; de la douceur, au prix de l'ire et du chagrin[4] ; de l'humilité, au prix de l'arrogance et ambition ; de la libéralité, au prix de l'avarice ; de la charité, au prix de l'envie, de la sobriété, au prix des désordres : Les vertus ont cela d'admirable, qu'elles délectent l'âme d'une douceur et suavité non pareille, après qu'on les a exercées, où[5] les vices la laissent infiniment recrue et malmenée[6]. Or sus donc, pourquoi n'entreprendrons-nous pas d'acquérir ces suavités[7] ? »
C'est là que l'habitude prend alors toute son importance, puisqu'elle permet de corriger «à la longue», nos failles. Alors plus que l'obéissance, l'habitude implique donc un «effort sur soi-même, tout un travail». Et pour reprendre l'exemple du courage, Aristote parle même «d'un courage inférieur» lorsqu'il est forcé, les hommes courageux agissant pour «l'amour du bien» et de «la chose noble» et non pas par crainte de celui qui l'ordonne.
Si l'éducation a chez l'enfant, on l'a vu, un rôle prépondérant à jouer dans la bonne contraction de «bonnes habitudes» qui le rendront vertueux, il en va de même du rôle du législateur envers les citoyens adultes et du choix de la constitution qu'il mettra en place.
En effet, «ce qui se passe dans les cités» est pour Aristote tout à fait révélateur du système politique, c'est-à-dire du type d'échanges qui a lieu entre les citoyens et du rapport de ceux-ci à la loi. C'est pourquoi il importe que le législateur soit lui-même vertueux afin de pouvoir «rendre bons les citoyens», par l'intervention «d'une bonne constitution» sans quoi «son œuvre est manquée» et la constitution est «mauvaise». Le devoir du législateur est donc d'inviter les hommes à la vertu, en vue du bien humain et de corriger les natures «ingrates».
Aussi y a-t-il une vertu proprement politique, la prudence qui est une excellence permettant de prouver aux citoyens «l'avantage commun» qui les rendra heureux et qui est sans rapport avec la richesse ou la connaissance. Il s'agit ici d'une disposition, accompagnée de règles vraies, «capable d'agir dans la sphère des biens humains», et qui est de l'ordre de l'action.
On pourrait ici s'étonner qu'Aristote fasse du bonheur une affaire politique. Mais c'est parce que l'homme est naturellement amené à vivre en société qu'il importe que celle-ci lui permette d'accomplir le bien pour lui-même, mais aussi pour les autres. Aussi Aristote établit-il un bien étroit entre le problème de l'organisation de la cité et celui de la formation morale de l'individu. Car si le bonheur est la fin ultime de toutes les actions entreprises par l'homme, l'arbitraire de sa volonté et sa tendance à la perversité sont cause de nombreux conflits au sein des sociétés.
Aussi, le législateur lui-même n'est-il pas à l'abri de la tentation d'exercer le pouvoir pour lui seul, et de conserver tous les biens, c'est-à-dire de se changer en tyran. «C'est la raison pour laquelle, nous ne laisserons pas un homme nous gouverner, nous voulons que ce soient les lois[8]».

*Poète, essayiste, dramaturge et peintre

Bibliographie:
[1]Paris 1987.
[2]François De Sales (1567-1622), prélat savoyard, évêque et docteur de l'église française.
[3]En comparaison de.
[4]De la colère et de l'humeur chagrine.
[5]Au lieu que.
[6]Harassé et épuisée.
[7]Saint François De Sales : Introduction à la vie dévote[7]
[8] Aristote.


بالتعتيم او بالنار
لن
تسكتوا
صوت
الأحرار